

العدوان الأميركي الإسرائيلي

إيران توسّع اعتداءاتها في الخليج

■ استهداف قاعدة بريطانية في قبرص و«طهران» مستعدة لحرب طويلة»
التفاصيل ص 2, 8, 10, 13, 21

■ ترامب لا يستبعد إرسال قوات برية ويفضل السيناريو الفنزويلي ويستغرب قصف الخليج

■ قطر تُسقط طائرات ومسيّرات وصواريخ إيرانية بعد قصف منشآت نفطية لها

■ قصف يطاول بنى تحتية مدنية وبعث منشآت للنفط والغاز في دول خليجية

لبنان في قلب الحرب

بات لبنان في قلب الحرب التي فجرها العدوان الأميركي - الإسرائيلي على إيران، وتتدرج لتصبح حرباً إقليمية. أطلق حزب الله 3 صواريخ فجر الاثنين على جنوب حيفا، فقررت تل أبيب الردّ بحملة شاملة.

7.6, 18, 19

في العدد

08 | سوريا



قلع اوكراني من تراجع إمدادات الاسلحة الأميركية

09 |

طالبان تعلن اختراق خط دوران على الحدود مع باكستان

17 | مجتمعات

تعليم مجاني في الصين لكبح أزمة المواليد

22 | مشاهير



مسلسل مطبخ المدينة ما حدثه الحرب في السوري

24 | ثقافات

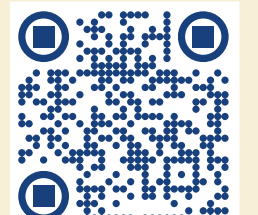


فيكتور هوجو الادب والتاريخ في مشروعه الفكري

26 | كتاب



ديديه فاسيت دروس من الواقع العظيم



لبنانيون هاربون من الحرب في مدينة صيدا امس (محمود الزيات/فرانس برس)

الحدث

فرنسا تكبر ترسانتها النووية وتشرك الأوروبيين فيها

واليونان، والتي ستكون قادرة، وفق ماكرون، على استضافة «قوات جوية استراتيجية» لتضمّن المشاركة التقليدية للقوات الحليفة في أنشطتها النووية». وأكدت فرنسا وألمانيا، في بيان مشترك صدر عن ماكرون والمستشار الألماني فرديريش ميرز، بعد خطاب الأول، عن إطلاق «تعاون وثيق» في مجال الردع النووي، على أن تشارك برلين ابتداءً من العام الحالي في أنشطة فرنسا النووية.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

تُدْمَر بعد». وكشف الرئيس الفرنسي، الذي تعدّ بلاده القوة النووية الرئيسية في أوروبا إلى جانب بريطانيا من خارج الاتحاد، أن فرنسا ستمنح مظلّتها النووية لدول أوروبية، قائلاً إن فرنسا «ستسمح بنشر طائراتها التي تحمل أسلحة نووية في الدول الحليفة بشكل مؤقت». مضيفاً أن ثمانية دول أوروبية، من بينها بريطانيا وبولندا وألمانيا، وافقت على المشاركة في «خطة متقدّمة للردع النووي اقترحتها فرنسا». وتضمّ هذه المجموعة أيضاً بلجيكا والسويد والدنمارك

فصاعداً «على خلاف ما كان يحدث في السابق»، مؤكداً أن فرنسا «لا تسعى إلى الدخول في أي سباق تسلّح». كذلك شدّد على أن «سلسلة القيادة واضحة تماماً». وأن القرار النهائي باستخدام السلاح النووي «يعود حصراً إلى رئيس الجمهورية». وأشار ماكرون إلى أن الحرب على إيران «تحمّل وستحمّل معها حضتها من عدم الاستقرار واحتمال اندلاع تصعيد عند حدودنا»، مشيراً إلى المخاطر المرتبطة بـ«إيران التي لا تزال تمتلك قدرات نووية وبالستية لم

كشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (الصورة)، أمس الاثنين، عن نية بلاده توسيع استراتيجية الردع النووي، وذلك عبر زيادة عدد الرؤوس النووية (أعلنت فرنسا في يوليو/ تموز 2023 امتلاكها قرابة 290 رأساً نووياً)، وإشراك لثمان دول أوروبية فيها. وأعلن ماكرون خلال زيارته إلى قاعدة إيل لونغ في إقليم فينيستير شمال غربي فرنسا أن بلاده سوف تزيد ترسانتها من الرؤوس النووية للمرة الأولى منذ عقود، ولن تفصح عن أعداد رؤوسها النووية من الآن



سياسة

الحدث

نذر مواجهة إقليمية حرب إيران تتمدد بلا سقوف

طهران - صابر غل عربي
حيفا - نايض راجبي
والسلطن - العربي الجديد



ثلاثة أيام مرت على بدء العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران، ولا مؤشرات على نهاية قريبة له، بل إن المعطيات لتظل مواقع مختلف مع توسع الجبهات لتظل عُبانُ أسس الأثنين الذي بدأ الاحتلال الإسرائيلي حربا عليه بحجة إطلاق ثلاثة صواريخ من جنوبه أطلقها حزب الله لكن الأخطر أيضاً يتمثل في استمرار اعتداءات إيران على جيرانها الخليجيين، من قطر إلى السعودية والكويت والبحرين والإمارات، وقبلهم سلطنة عُمان، وما يعنيه ذلك من ارتدادات سلبية ليس على المنطقة فقط، بل على العالم، مع تطور لافت من المشرق تغفل المتحدة دانت فيه الإستهداف الإيراني للدول العربية، مؤكداً حقها في الدفاع عن النفس في وجه هذه الهجمات، كل ذلك بالتوازي مع الشكف عن محاولة إستهداف قواعد في قبرص عبر ميسرتين، نذرت كلها بتوسيع الحرب يوماً لتتحوّل إلى مواجهة إقليمية، ميسرتين، ونقلت «فرانس برس» عن مصدر قريب من الحكومة السعودية أن المملكة قد ترّبّ فتقرب من الحكومة السعودية أن المملكة قد ترّبّ عسكرياً في حال شدّت إيران هجوماً «منسقاً» القواعد الأميركية في المنطقة، مع استمرار



على بنيتها التحتية النفطية، وفي الكويت، تصاعد الدخان من مقر السفارة الأميركية في الكويت أمس بعد موجة ضربات إيرانية جديدة، وفي قبرص، قال المتحدث باسم الحكومة القبرصية أمس الاثنين إن قاعدة سلاح الجو الملكي البريطاني في اكروتيري في قبرص كانت هدفاً لهجومين بطائرات مسيرة إيرانية الصنع، وكانت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر قالت لشبكة «سكاي نيوز» إن «ضربة مسيرة استهدفت تحديداً مدرج المطار» في قاعدة اكروتيري، فيما أفاد مصدر قبرصي لوكالة رويترز بأن جميع

المؤشرات تشير إلى أن الطائرات المسيرة التي استهدفت قواعد بريطانية في قبرص أطلقها «حزب الله» في لبنان. كانت إيران تصر على مواصلة الحرب «بمهما كانت الأثمان»، وأكد أمين مجلس الأمن القومي الإيراني على لاريجاني، أن «إيران مستعدة لحرب طويلة الأمد عكس أميركا»، مضيفاً في منشور على «إكس» أن «المسح البادئة في الحرب، وقواتنا المسلحة المباشلة لم تقم بأي هجوم إلا للدفاع»، وتابع لاريجاني «استدافع بحزم عن حصارنا التي تحدت لسنة لافتة السنة

من دون الاكتراف للآثمن، وسنعمل الأعداء تامين على حساباتهم»، من جهة، أكد رئيس لجنة الأمن القومي البريانية إبراهيم عزيزي للتلغرافيون الإيراني، أن طهران ستواصل إستهداف القواعد الأميركية في المنطقة «إذا ارادت دول المنطقة حلّاً يفيدي إنهاء وجود هذه القواعد». كما أعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال اتصال هاتفي ب نظيره الصيني وانغ بي إن بلاه «لا تكن أي عداء» لدول الخليج، وهي عازمة على مواصلة علاقات حسن الجوار معها» وأضاف أن «الرد الدفاعي لإيران ضد القواعد العسكرية الأميركية.. ينبغي عدم اعتباره هجوماً إيرانياً على هذه البلدان»،

في المقابل، كان ترامب يدعي أمن في مقابلة للتلغرافيون الإيراني، أن طهران ستواصل إستهداف القواعد الأميركية في المنطقة «إذا لم نندا حتى بضربهم بقوة. لم تحدث الموجة الكبيرة بعد، الموجة الكبيرة قادمة قريباً»، وأضاف أنه من غير الواضح من يقود إيران الآن، وقال: «لا تعرف من هي القيادة، لا تعرف من سيخاترون»، ولم يستبعد في تصريح لصحيفة نيويورك بوست إرسال

قوات برية إلى إيران إن لمز الأوامر، وقال: «السُّ متريداً بشأن إرسال قوات برية، على عكس ما يقوله كل رئيس»، «من تكون هناك قوات برية» أما لا قول ذلك. وأضاف: «أقول: ربما لا نحتاج إليهم، أو إذا لمز الأمر» وكان ترامب قد قال الأحد إنه يتوقع أن يستمر الهجوم نحو أربعة أسابيع، وذلك بحسب ما نقلت عنه صحيفة «يولي مابل» الأحد، وصرح ترامب للصحيفة البريطانية «توولمنلا إلى أنه (الهجوم سيتمد) أربعة أسابيع أو نحو ذلك، كما قال ترامب لصحيفة «نيويورك تايمز» إن لديه «ثلاثة



صيفر طرارت، 2 مارس 2026 (فرانس برس)

ترامب: أكبر مفاجأة كانت هجمات إيران على الدول العربية

من قواعد الإستخبارك الغيبة، ولا مستفعات بناء الدول، ولا عمليات إقامة الديمقراطية، لا حروب صائنة سياسياً، نقاتل للنخسن، ولا نهدر الوقت أو الأزواح»، وأكد هيفستب أن لا جنود اميركيين في إيران «لكننا مستعدون للذهاب إلى أبعد ما يمكن»، كما أعلن رئيس أركان الجيش الأميركي دان كاي، في المؤتمر الصحافي نفسه مع هيفستب، أن قواته حققت التفوق الجوي في أجواء إيران، وقال إن «الضربات التي شنتها القوات الأميركية أدت إلى تكريس تفوق جوي محلي هذا، التفوق الجوي لن يعزز حماية قواتنا فحسب، بل سيمكثها أيضاً من مواصلة العمل فوق إيران»، ولتف إلى أن تحقيق الأهداف العسكرية الأميركية في إيران سيستغرق وقتاً، ومن المتوقع وقوع المزيد من الخسائر في صفوف القوات الأميركية.. من جهته، زعم رئيس حكومة الاحتلال بنيمان نتنياهو، خلال تفقده أمس موقع سقوط الصاروخ الإيراني الذي أسفر الأحد عن مقتل تسعة إسرائيليين وإصابة العشرات في بيت شيمش قرب القدس المحتلة، أن إسرائيل شرعت بالعوان على إيران «لإبعاد محاولة تجديد التهديدات الوجودية عنّا»، كما زعم أن الحرب تاتي أيضاً «التهينة الظروف للشعب الإيراني الشجاع كي يخلص نفسه من عبء النظام، اليوم الذي سيتمكنون فيه من فعل ذلك بقترب، ونحن نقرّبه بقترب اليوم الذي سيتمكّن فيه الشعب الإيراني من إزالة نير الاستبداد عن نفسه».

مرشّحين جديدين جداً» لقيادة إيران، لكنه لم يذكر أسماءهم، وفي السياق، قال وزير الحرب الأميركي بنت هيفستب، في مؤتمر صحافي أمس، إن العمليات العسكرية ضد إيران لن تؤدي إلى «حرب لا نهاية لها»، وأن الهدف هو تدمير صواريخ طهران وبحريتها وغيرها من البنى التحتية الأمنية. وأضاف هيفستب: «هذه ليست حرب العراق، هذه ليست حرباً لا نهاية لها». لكنه أوضح أن «الأمم لن ينهتج بين عشية وضحاها فهذه ساحة معركة واسعة»، وأعترف أن الحرب لا تهدف إلى «إقامة الديمقراطية»، وقال «لا مزيد

إلى إستهداف قاعدة «علي السالم» الجوية الأميركية في الكويت وبأوراق العدو» في شمال المحيط الهندي، بإطلاق 15 صاروخ كروز. كما زعم مقر «حاتم الأتبية» المركزي (العمليات الحربية الإيرانية) إسقاط ثلاث طائرات حربية أميركية باستخدام أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية المحلّة.

في المقابل، أفادت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) بأن الدفاع الجوي الكويتي أسقط «عن طريق الخطأ» ثلاث طائرات حربية تابعة لها من طراز إف-15 إبي سبراك إيلغز، في وقت متأخر ليل الأحد، كما أعلنت القيادة وفاة جندي اميركي رابع أصيب بجروح خطيرة خلال الهجمات الإيرانية الأولية، متأثراً بجراحه. وأفادت فرق الإسعاف الإسرائيلية بسقوط 15 مصاباً في بحر السبع جراح أحدهم متوسطة جراح سقوط صاروخ إيراني، وتواصلت الهجمات الجوية الأميركية والإسرائيلية على إيران، فيما أعلن جيش الاحتلال معطيات العدوان على إيران، حتى مساء أمس، وذكر في بيان، أنه أسقط «أكثر من 2500 قطعة ذخيرة»، ودفر ما يقارب 6000 بنية تحتية للنظام، وتابع: «من ضمن الأهداف التي تمت مهاجمتها أكثر من 20 هدفاً للقيادة الأمنية الإيرانية وأكثر من 150 صاروخاً بالستيا وأكثر من 200 نظام الدفاع الجوي إيراني»، وقالت جمعية الهلال الأحمر الإيرانية إن «عدد شهداء العدوان في إيران بلغ 555 شخصاً»، وذلك حتى قبل ظهر أمس، وتحدثت مصادر «العربي الجديد» عن إصابتها مقر للحرس الثوري في منطقة دزلي في محافظة كردستان الإيرانية، كما تحدثت وكالة «سشينج» الإيرانية عن إستهداف مقر للشرطة الدبلوماسية في ساحة فردوسي وسط طهران والتي تتولى حماية المقرات الدبلوماسية الأجنبية في طهران، وشهدت مناطق في أنحاء إيران من كرمانشاه وسنندج ولورستان غربها إلى شيراز جنوبها وكرمان جنوب شرقها ويزد وطهران وكرج وسطها، هجمات متعددة، وأصدرت منظمة استخدامات الحرس الثوري الإيراني بياناً موجهاً إلى الأمة الإيرانية، أكدت فيه أن «مخطط العدو الديموي يتغلل في القيام بأعمال إرهابية وحادث أعمال شغب في الشوارع بخطوة تالية للصف الذي استهدف بعض المواقع العسكرية والأمنية»، وبيّناً على ذلك، حذرت المنظمة من أن «أي تحرك يخل بالامن سيقترب مصافقاً للتعاون المباشر مع العدو، وسواجوه بغضه من حديد من قبل إبتانكم في منظمة استخدامات الحرس الثوري».

| تقرير

صوت خافت للدبلوماسية في زمن الحرب

في ظل استمرار الحرب

الاميركية الاسرائيلية على إيران، يبدو صوت الدبلوماسية، خاصةً، على الرغم من بروز دعوات للعودة إلى هذا المسار منذ قبل عدة دول، وحديث دونالد ترامب عن رغبة اليرانيين بالحوار

والسلطن - العربي الجديد
للنا - صابر سلطان

في وقت تشغل فيه المنطقة بالأجواء الحربية، منذ بدء العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران يوم السبت الماضي، بعد ثلاث جولات من المفاوضات بين واشنطن وطهران والحديث عن تحقيق تقدم فيها ليشظن وطهران اتفاق، وفي خضم تهديدات مبادلة، واتساع رقعة الحرب لتظل مختلف دول المنطقة، وتحديدًا سلطنة عمان وقطر اللتين كانتا الطرفين الأبرز في التوسط بين إدارة دونالد ترامب وطهران، في هذه الأجواء يعود الحديث عن إمكان إنهاء الحروب القائم عبر الدبلوماسية، خصوصاً مع تصريح واضح لترامب بأن الإيرانيين «يريدون الحوار»، وهو ما سارع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على لاريجاني، ليقفه، قائلاً

«لن نتفاوض مع الولايات المتحدة»، على الرغم من أن وزير الخارجية عباس عراقجي كان قد سبقه بيوم معلناً انفتاح الجانب الإيراني على أي جهود جادة تسهم في وقف التصعيد والعودة إلى الاستقرار، وفي ظل هذا التصارب في التصريحات وعدم اتضاح ما إذا كان يعكس تباطئاً في الرؤى بين المسؤولين الإيرانيين أو متعدياً، يبقى الرهان من أطراف النزاع على تغير المعطيات القائمة مع محاولة واشنطن فرض تفوقها العسكري مقابل سعي طهران للصمود، وإيلاء الطرف الآخر، ليجاول كل منهما فرض شروطه في أي مفاوضات مستقبلية، ويرى ما كشفته صحيفة يديعوت احرونوت العبرية أمس أن مسؤولين أميركيين تصوروا إمكانية إجراء محادثات عملية تستغرق من أربعة إلى خمسة أيام لإعادة طهران الشئكة إلى طاولة المفاوضات.

ووفقاً لما نقلت الصحيفة عن أحد المصادر، «قدّم مسؤول أميركي اقتراحاً من خلال وسيط، على ما يبدو إيطالياً، بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار اليوم (الأحد) أو غداً (أحد الاثنين) إلا أن إيران رفضت الفكرة رفضاً قاطعاً» في المقابل، كان ترامب يقول مساء الأحد لجهة ذي اتلائحه، مشيراً إلى المسؤولين الإيرانيين، «إنهم يريدون الحوار، وقد مع محاولة واشنطن فرض تفوقها العسكري معهم، كان ينبغي عليهم فعل ذلك في وقت أبكر، كان ينبغي عليهم تقديم ما هو عملي وسهل التنفيذ في وقت أبكر، لقد انظروا طويلاً»، كما ذكرت صحيفة وول ستريت، أن «إيران تريد أن تتوصل إلى اتفاق مع الجانب الإيراني لأي جهود جادة تسهم في وقف التصعيد والعودة إلى الاستقرار، كما أعرب عن تقدير طهران لدور مسقط النجاء واسمعيها الدبلوماسية المتواصلة الرامية لتزجق فتيل الأزمة الراهنة والعودة إلى مسار الحوار والتفاوض، من جهته، أكد اليوسعدي في تصريح أمس أن باب الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً لحل النزاع بين الولايات المتحدة وإيران، مجدداً ثقته بقدرة المسار الدبلوماسي في هذا الشأن، وأفادت وكالة الأنباء العمانية، بأن اليوسعدي أشار إلى أن المحادثات التي عقدت في جنيف كانت قد أحرزت تقدماً حقيقياً نحو اتفاق غير مسوق بين الجانبين، موضحاً أنه رغم تعثر الأمل في تحجب الحرب، إلا أن ذلك لا يعني انطفاء الأمل في السلام، وتابع: «ما زالت أؤمن بقدرة الدبلوماسية على حل هذا الصراع، وكلما أسرعنا في استئناف المحادثات كلما كان ذلك أفضل للجميع».

ان هذا التوصل جرى عبر وسيط عُمانيين، لكن لاريجاني، رد في منشور على «إكس» أمس قائلاً: «نحن لن نتفاوض مع الولايات المتحدة»، وفي منشور آخر، قال لاريجاني إن «ترامب يأمئبناية الواهية أشعل القوضي بالمنطقة ويخشى المزيد من القتلى بين قواته»، مضيفاً: «ترامب يناديه الواهم حوّل شعاره «أميركا أولاً» إلى «إسرائيل أولاً» لجهة نتي اتلائحه، مشيراً إلى المسؤولين الأميركيين «إنهم يريدون الحوار، وقد وافقت على ذلك، لذا ساجري محادثات معهم، كان ينبغي عليهم فعل ذلك في وقت أبكر، لقد انظروا طويلاً»، كما ذكرت صحيفة وول ستريت، أن «إيران تريد أن تتوصل إلى اتفاق مع الجانب الإيراني لأي جهود جادة تسهم في وقف التصعيد والعودة إلى الاستقرار، كما أعرب عن تقدير طهران لدور مسقط النجاء واسمعيها الدبلوماسية المتواصلة الرامية لتزجق فتيل الأزمة الراهنة والعودة إلى مسار الحوار والتفاوض، من جهته، أكد اليوسعدي في تصريح أمس أن باب الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً لحل النزاع بين الولايات المتحدة وإيران، مجدداً ثقته بقدرة المسار الدبلوماسي في هذا الشأن، وأفادت وكالة الأنباء العمانية، بأن اليوسعدي أشار إلى أن المحادثات التي عقدت في جنيف كانت قد أحرزت تقدماً حقيقياً نحو اتفاق غير مسوق بين الجانبين، موضحاً أنه رغم تعثر الأمل في تحجب الحرب، إلا أن ذلك لا يعني انطفاء الأمل في السلام، وتابع: «ما زالت أؤمن بقدرة الدبلوماسية على حل هذا الصراع، وكلما أسرعنا في استئناف المحادثات كلما كان ذلك أفضل للجميع».

ولم يتضح بعد من هم الأشخاص الذين يرغب ترامب في محاورتهم، وفي الأونة الأخيرة، تفاوضت الولايات المتحدة مع إيران عبر وزير الخارجية عباس عراقجي بوساطة عُمانية، ولكن في أعقاب اغتيال الرئيس الأعلى على خامنئي في الغارات الجوية الأميركية الإسرائيلية على طهران، بات المسار المستقبلي للبلاد غير واضح، وحتى يتم تعيين قائد جديد لإيران، سيتولى مجلس ثلاثي قيادة إيران، ويتالف من الرئيس مسعود بزشكيان، ورئيس القضاء غلام حسين محسني إيجي، وعلي رضا اعرافي، العضو في مجلس صيانة الدستور، وفي سياق متصل، أبرز اسم قول المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية

ماجد الأنصاري في تصريحات لشبكة سي أن أن الأميركية إنه في النهاية سيتم حل هذه الأزمة على طاولة الحوار، معلناً في المقابل عدم وجود تواصل قطري مع الحكومة الإيرانية حالياً، كما قال مجلس الثوري القطري، في بيان، إن دولة قطر دأبت على الاضطلاع بديور بناء ومسؤول في تيسير الحوار بين إيران والمجتمع الدولي، وستتف على الدوام إلى تجنيب المنطقة مخاطر التصعيد، انطلاقاً من نهجها الثابت القائم على تسوية النزاعات بالوسائل السلمية، وتعزيز الاستقرار الإقليمي، مجدداً دعوته إلى الوقف الثوري للهجمات، والعودة إلى طاولة الحوار، بما يحفظ أمن المنطقة ويصون مصالح شعوبها.

بالتوازي مع ذلك، تتواصل المواقف الداعية للحوار ولو أن لغة الحرب تهيمن في الفترة الراهنة، ولم مصدر بريطاني تحدث لـ«العربي الجديد» طالباً عدم ذكر اسمه، إلى وجود اتصالات مباشرة بين لندن وطهران بشأن التطورات الجارية، وقال: «لقد أوضحنا موقفنا بوضوح تام لطهران بشأن ضرباتها العنشوائية»، مضيفاً: «لا تزال تربطنا علاقات دبلوماسية»، مع إيران. يُذكر أن بريطانيا أغلقت سفارتها في طهران مؤقتاً قبيل بدء العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران، غير أن السفارة (تواصل العمل عن بعد»، كما أعلنت وزارة الخارجية في وقت سابق، وكان رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر قد أعلن في تحجب الحرب، إلا أن ذلك لا يعني انطفاء الأمل في السلام، وتابع: «ما زالت أؤمن بقدرة الدبلوماسية على حل هذا الصراع، وكلما أسرعنا في استئناف المحادثات كلما كان ذلك أفضل للجميع».

ولم يتضح بعد من هم الأشخاص الذين يرغب ترامب في محاورتهم، وفي الأونة الأخيرة، تفاوضت الولايات المتحدة مع إيران عبر وزير الخارجية عباس عراقجي بوساطة عُمانية، ولكن في أعقاب اغتيال الرئيس الأعلى على خامنئي في الغارات الجوية الأميركية الإسرائيلية على طهران، بات المسار المستقبلي للبلاد غير واضح، وحتى يتم تعيين قائد جديد لإيران، سيتولى مجلس ثلاثي قيادة إيران، ويتالف من الرئيس مسعود بزشكيان، ورئيس القضاء غلام حسين محسني إيجي، وعلي رضا اعرافي، العضو في مجلس صيانة الدستور، وفي سياق متصل، أبرز اسم قول المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية

رصيد الخير خله دايم

تبرع الآن وضاعف الأجر

مركز الاحمر قطر
44027777
خدمة المتبرعين
66666364

الهلال الأحمر القطري
Qatar Red Crescent

احفر بئراً.. صدقة جارية

سياسة

تقرير

اتهامات للمؤسسة العسكرية بالتحريض على العنف ومطالب بتحقيق قضائي

مقتل متظاهرين في باكستان

إن نمتع المتظاهرين ولكنهم لم يمتنعوا، خصوصاً أن الحواجز الأمنية قد رفعت، وما إن وصلنا قرب القنصلية، بدأ رجال الأمن يطلقون الرصاص بشكل مباشر على المتظاهرين، وتابع أنه بعد أن أثرت البلبلة غادر هؤلاء المتفون ومعهم آخرون التظاهرات وكانت سيارات تنظفهم، معتبراً أن ما حصل «كان لعبة رسمتها

الاستخبارات العسكرية الباكستانية من أجل أن تقول لأمريكا إنها مخلصه إلى درجة أن نقتل مواطنينا قربانا، ولكننا ندافع عن المصالح الأميركية»، وأضاف «ليس لدي أدنى شك أن الاستخبارات نفسها كانت تشجع المتظاهرين وهي نفسها قتلتهم، إنها استخبارات مجرمة، تقتل مواطنيها وتقتل الأفغان من أجل إرضاء واشنطن».

وفي السياق قال خال سليم، أحد سكان مدينة كراتشي، لـ«العربي الجديد»، إن ثلاثة شبان من أسرته شاركوا في التظاهرات ولكنهم لم يمتنعوا عن المشاركة، وقال إن الشبان ملابسون كانوا يشجعون الشباب وهم لا يعرفون لهم لا بد أن تنقّم من أمريكا، ولن أن المتظاهرين دهموا القنصلية، خشيت

أنها مؤامرة، إذ كيف لا يوجد حاجز يمنع المتظاهرين من الوصول إلى القنصلية؟»، وأضاف، «اصيب ابني وأخرجه زملاؤه، كما قُتل الشان من رفاهة»، وقال إن الشبان لما عادوا إلى المنزل «قالوا إن رجال الأمن منعون في الأعمال الخيرية والتجمعة»، ويقولون لهم لا بد أن تنقّم من أمريكا، ولن أن المتظاهرين دهموا القنصلية، خشيت

المحتجين ضد خطة دونالد ترامب للسلام في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث كانت الاستخبارات تشجعهم من العواء على الذهاب نحو العاصمة والوصول إلى السفارة الأمريكية، ولكن لما تحركوا صوب العاصمة، تم قتل المئات منهم وإصابتهم»، وأشار إلى أن «ما حدث في التاسع من مايو/أيار 2023 والذي عثر تم اعتقال رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان والعشرات من قيادات حزبه، كذلك من صنع الاستخبارات، من أجل القضاء على قوة عمران خان، فمجموعات ليست من أنصار الحزب تسللت إلى التظاهرات حينها وشجعت المتظاهرين للدخول إلى مناطق ومنشآت عسكرية، وهو ما لم يكن حزب خان يريد»، وزعم أن مصادر البلغة «أن هناك مشاورات أجريت بين الحكومة الباكستانية والمؤسسة العسكرية بعد الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران، وتوصلت المشاورات إلى أن باكستان ستحقي عضواً في مجلس السلام الذي يرأسه ترامب، كما أن ترامب سيقبى مرشح باكستان في المستقبل لجائزة نوبل للسلام، لأن العلاقات مع الولايات المتحدة مهمة ولا يمكن المساومة عليها».

في غضون ذلك، أعلن الجيش الباكستاني انتشار قواته في إقليم غلغت بلتستان في أقصى شمال باكستان خوفاً من التصعيد عند حصول احتجاجات مجدداً، خصوصا أن هناك غضبا يسود في الشارع جراء قتل المتظاهرين، كما قررت الحكومة منع جميع أنواع الاجتماعات والتظاهرات في الإقليم، من أجل منع سكاته من التظاهر، خصوصا عند تنظيم مراسم العزاء للقتلى، كما أعلنت السفارة الأمريكية والقنصليات في باكستان تعليق أنشطتها حتى إشعار آخر، نظرا للحالة الأمنية السائدة، تحديدا ما حصل من مهاجمة القنصلية الأميركية في كراتشي، وفي تعليق على كل ما حدث، قال عالم الدين الباكستاني المغا محمد علي، لـ«العربي الجديد»، إن «ما تقوم به باكستان مؤسف للغاية، لقد نقل المرشد الإيراني وباكستان ليست لديها جرأة أن تدّين تلك العملية، في حين أن المرشد خامنئي لم يكن مرشد الشيعة في كل إيران، فحسب، بل كان قدوة للشيعة في كل العالم»، وأضاف: «الحكومة ليس يديها شيء، فالمؤسسة العسكرية هي التي تدبر الأمور، وقائد الجيش المشير عاصم منير وجنرالات آخرين في الجيش الباكستاني يطيعون ترامب، وأنا لا أستعد أن يكون الجيش الباكستاني يساعد أمريكا ضد إيران بطريقة خفية من خلال الاستخبارات»،

وأعما أن «الجيش الباكستاني لم يعد مؤسسة وطنية ولا يعمل من أجل بلادنا، بل لصالح بعض الجنرالات الذين يدافعون عن المصالح الأميركية حتى ولو كان على حساب حياة أبناء بلادهم».

مت التظاهرات امام القنصلية الأميركية فيالهور، 1 مارس 2026 (Getty)

الإسلام. إباد . **صبغة الله حابر**

بالترزامن مع الحرب بين أفغانستان وباكستان، تحوّلت تظاهرات غاضبة في باكستان،

أصس الأول الأحد، على اعتقال المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، إلى أعمال عنف مع محاولة بعض المحتجين اقتحام مبان دبلوماسية أميركية، لترد قوى الأمن بإطلاق النار، ما أدى إلى مقتل 25 شخصا على الأقل، بحسب حصيلة لوكالة فرانس برس، بينهم 10 في كراتشي، حيث أطلقت الشرطة وحراس الأمن في القنصلية الأميركية النار على المتظاهرين الذين اخترقوا الجدار الخوحي، و13 قتيلاً في منطقة غلغت بلتستان شمالي البلاد،

والتحان في إسلام اباد، وطالبت احزاب دينية في باكستان بتشكيل لجنة قضائية لإجراء تحقيق في قضية مقتل المتظاهرين، والكشف عن الحجة التي شجعتهم ودفعتهم نحو التصعيد، ما أدى إلى وقوع العشرات بين قتل ومصاب، ويقول بعض المتظاهرين ومنظمو التظاهرات إن بعض رجال الاستخبارات شجعوا المتظاهرين للذهاب نحو القنصلية الأميركية في كراتشي،

بعد أن تم رفع الحواجز الأمنية، وعند وصولهم إلى القنصلية كانت قوات الأمن لهم في الكمين، وأطلقت النيران عليهم بشكل مباشر، وقال محمد علي رضا (اسم مستعار لدواع أمنية) وهو أحد متخفي التظاهرات، لـ«العربي الجديد»: إن علماء الدين كانوا يقودون التظاهرة بشكل سلس نحو القنصلية المتظاهرين صوب القنصلية، وكان الهدف فقط التمدد وإظهار الغضب والاستياء، ولكن فجأة دخل بعض المتعلمين، مرتدين سترات واقية من الرصاص، وبدأوا يهتفون ضد الولايات المتحدة، ويحاولون أن يهودوا المتظاهرين صوب القنصلية، داعين إلى التسلل إلى داخل القنصلية وتدمير محتوياتها. وأضاف: «حاولنا

انتهاك للقانون الدولي

اعتبر رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، الذي يقيم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة وإيران، بأن قتل المرشد الإيراني علي خامنئي «انتهاك للقانون الدولي»، وكتب شريف عبر منصة اكس أنه «من الواجب الاعراف الراضة عدم استهداف رؤساء الدول والحكومات»، وأضاف «يُشارك شعبُ باكستان، لسبب إيران حزبه والامم، ويُعرب عن خالص تعازيه واستشهاد» خامنئي، وحثّ سفارتا الولايات المتحدة وبريطانيا مواطنيهما في باكستان على توحيد الحذر.

مناجاة

قلق أوكراني من تراجع إمدادات الأسلحة الأميركية

في ظل تمثال الضربات بين روسيا وأوكرانيا، أمس الاثنين، برز تخوف في كنيف من تأثير الحرب في إيران على إمداد الأسلحة الأميركية للبلاد. وقال الرئيس الأوكراني، في محادثة للصحافيين عبر تطبيق واتساب أمس، إن الحرب الطويلة مع إيران قد تؤثر على إمداد الأسلحة الأميركية لأوكرانيا، رغم تشديد على أن كنيف لم تنقل أي إشارات من الحلفاء بشأن نقص إمدادات صواريخ الدفاع الجوي، وذكر أن روسيا تستعد لضربات على الخدمات اللوجستية وإمدادات المياه في أوكرانيا. من جهة أخرى قال زيلينسكي إن الجولة



لحركات القوات الأوكرانية فيجوتسك، 12 فبراير 2026 (Getty)

الجديدة من محادثات السلام الثلاثية مع روسيا التي تتوسط فيها الولايات المتحدة، هذا الأسبوع، لم تلغ بعد الضربات على إيران، وأوضح أن «الاجتماع كان مقرراً بشكل تمهيدي يومي 5 و6 مارس/ آذار الحالي في أبوظبي»، مضيفاً أن كنيف تدرس موقعاً جديداً للمحادثات قد يكون في تركيا أو سويسرا، في المقابل قال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، للصحافيين أمس: «الدينا مصالحتنا الخاصة التي يجب أن نحميها، ومن مصلحةنا أن نواصل هذه المفاوضات، نحن بالتأكيد منفتحون على هذه المفاوضات»، معتبراً أن «الحل السياسي لإنهاء القتال، ورداً على سؤال عما إذا كانت الضربات الأميركية على إيران ستؤثر على عملية السلام في أوكرانيا، قال بيسكوف إن روسيا تواصل تقدير جهود الوساطة الأميركية، لكنه شدد على أن موسكو تقي نفسها «ألا يقلل كل شيء» وستسترد بمصالحها الخاصة.

وكان زيلينسكي قد أعلن، الخميس الماضي، أن الجولة الجديدة من المفاوضات الثلاثية بين الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا، قد تُعقد مطلع مارس في أبوظبي. وفي اليوم نفسه بدأت الولايات المتحدة وأوكرانيا جولة محادثات في مدينة جنيف السويسرية في خطوة تمهيدية، قاد الوفد الأوكراني خلالها رئيس فريق التفاوض رستم أوميتوف، بينما مثل الجانب الأميركي جيمس شيسكاريس النقطوية في هجوم ليل الأحد الاثنين على نوغوروسيك، وأضاف أن طائرات مسيرة دونالد ترامب، ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر.

وعددت ثلاث جولات من المفاوضات الثلاثية، الأولى في يناير/ كانون الثاني

وفي السياق قال خال سليم، أحد سكان مدينة كراتشي، لـ«العربي الجديد»، إن ثلاثة شبان من أسرته شاركوا في التظاهرات ولكنهم لم يمتنعوا عن المشاركة، وقال إن الشبان ملابسون كانوا يشجعون الشباب وهم لا يعرفون لهم لا بد أن تنقّم من أمريكا، ولن أن المتظاهرين دهموا القنصلية، خشيت



مت التظاهرات امام القنصلية الأميركية فيالهور، 1 مارس 2026 (Getty)

ولم يبرهم أحد»، مضيفاً أن «رجال الأمن لم يكونوا يديون تخوف الشباب وإبعادهم من القنصلية، بل كانوا يطلقون بشكل مباشر على رؤوسهم وصدورهم».

وفي تعليق له، قال الإعلامي الباكستاني عمران رياض خان، على قناته على «يوتيوب»، إن «هذه ليست أول مرة تدفع الاستخبارات الباكستانية المتظاهرين إلى الموت، وتقتلهم من أجل إرضاء أمريكا ولتثبت لواشنطن أنها في غاية الإخلاص معها وتدافع عن مصالحها حتى ولو كان على حساب قتل أبناء البلاد أو غيرهم».

ولغث إلى «وقوع أحداث في الماضي القريب تؤكد ذلك، منها قتل العشرات من أنصار حركة لنيك يا رسول الله المحتجين ضد خطة دونالد ترامب للسلام في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث كانت الاستخبارات تشجعهم من العواء على الذهاب نحو العاصمة والوصول إلى السفارة الأمريكية، ولكن لما تحركوا صوب العاصمة، تم قتل المئات منهم وإصابتهم»، وأشار إلى أن «ما حدث في التاسع من مايو/أيار 2023 والذي عثر تم اعتقال رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان والعشرات من قيادات حزبه، كذلك من صنع الاستخبارات، من أجل القضاء على قوة عمران خان، فمجموعات ليست من أنصار الحزب تسللت إلى التظاهرات حينها وشجعت المتظاهرين للدخول إلى مناطق ومنشآت عسكرية، وهو ما لم يكن حزب خان يريد»، وزعم أن مصادر البلغة «أن هناك مشاورات أجريت بين الحكومة الباكستانية والمؤسسة العسكرية بعد الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران، وتوصلت المشاورات إلى أن باكستان ستحقي عضواً في مجلس السلام الذي يرأسه ترامب، كما أن ترامب سيقبى مرشح باكستان في المستقبل لجائزة نوبل للسلام، لأن العلاقات مع الولايات المتحدة مهمة ولا يمكن المساومة عليها».

في غضون ذلك، أعلن الجيش الباكستاني انتشار قواته في إقليم غلغت بلتستان في أقصى شمال باكستان خوفاً من التصعيد عند حصول احتجاجات مجدداً، خصوصا أن هناك غضبا يسود في الشارع جراء قتل المتظاهرين، كما قررت الحكومة منع جميع أنواع الاجتماعات والتظاهرات في الإقليم، من أجل منع سكاته من التظاهر، خصوصا عند تنظيم مراسم العزاء للقتلى، كما أعلنت السفارة الأمريكية والقنصليات في باكستان تعليق أنشطتها حتى إشعار آخر، نظرا للحالة الأمنية السائدة، تحديدا ما حصل من مهاجمة القنصلية الأميركية في كراتشي، وفي تعليق على كل ما حدث، قال عالم الدين الباكستاني المغا محمد علي، لـ«العربي الجديد»، إن «ما تقوم به باكستان مؤسف للغاية، لقد نقل المرشد الإيراني وباكستان ليست لديها جرأة أن تدّين تلك العملية، في حين أن المرشد خامنئي لم يكن مرشد الشيعة في كل إيران، فحسب، بل كان قدوة للشيعة في كل العالم»، وأضاف: «الحكومة ليس يديها شيء، فالمؤسسة العسكرية هي التي تدبر الأمور، وقائد الجيش المشير عاصم منير وجنرالات آخرين في الجيش الباكستاني يطيعون ترامب، وأنا لا أستعد أن يكون الجيش الباكستاني يساعد أمريكا ضد إيران بطريقة خفية من خلال الاستخبارات»،

وأعما أن «الجيش الباكستاني لم يعد مؤسسة وطنية ولا يعمل من أجل بلادنا، بل لصالح بعض الجنرالات الذين يدافعون عن المصالح الأميركية حتى ولو كان على حساب حياة أبناء بلادهم».

الحدث



عنصر من «طالبان» في خوست، 28 فبراير 2026 (فرانس برس)

طالبان تعلن اختراق خط دوران

وتواصل التصعيد وتبادل الضربات بين باكستان وأفغانستان، فيما زعمت حركة طالبان أن قواتها عبرت خط الحدود، حيث تخوض معارك داخل باكستان. وقال محمد نعيم وردك، نائب الوزير للشؤون المالية والإدارية بوزارة الخارجية التابعة لحكومة طالبان الأفغانية، في بيان نشره على منصة إكس أمس الاثنين، إن قوات تابعة للحركة عبرت خط دوراند وتخوض «اشتباكات عنيفة» داخل الأراضي الباكستانية. ويطلق اسم دوراند على الخط الحدودي الممتد بين أفغانستان وباكستان والذي يبلغ طوله نحو 2460 كيلومترا، وتسنكه قبائل متخالفة من البلدين. ويضم معابر حدودية مهمة بين البلدين. وأشار وردك، بحسب ما ذكرته وكالة الأنباء الأفغانية «خاما برس»، إلى أن الاشتباكات تجري حاليا في قواعد عسكرية باكستانية على طول الحدود. واعتبر وردك أنه إذا استمر الصراع واختارت قوات حركة طالبان التصعيد، فقد تتمكن من إجرا ن تقدم كبير داخل باكستان. ولم ترد السلطات الباكستانية على تصريحات وردك، بحسب وكالة سوشيند برس، وتأتي هذه التصريحات في وقت دخلت فيه الاشتباكات عبر الحدود، وما تردد عن الغارات الجوية الباكستانية داخل أفغانستان، يومها الرابع على التوالي أمس. ووفقا لتقارير، استهدفت الطائرات المقاتلة والطائرات المسترة الباكستانية، مساء أول من أمس الأحد، عدة مواقع، منها كابل، ومراكز عناصر باكستانية معارضة لسفائل منحدت باسم وزارة الدفاع الأفغانية. كتب على «إكس» مساء الأحد الماضي: «تصدت أنظمة الدفاع الجوي لطائرات باكستانية في كابل».

وتواصل التصعيد وتبادل الضربات بين أفغانستان وباكستان، فيما زعمت حركة طالبان أن قواتها عبرت خط الحدود، حيث تخوض معارك داخل باكستان. وقال محمد نعيم وردك، نائب الوزير للشؤون المالية والإدارية بوزارة الخارجية التابعة لحكومة طالبان الأفغانية، في بيان نشره على منصة إكس أمس الاثنين، إن قوات تابعة للحركة عبرت خط دوراند وتخوض «اشتباكات عنيفة» داخل الأراضي الباكستانية. ويطلق اسم دوراند على الخط الحدودي الممتد بين أفغانستان وباكستان والذي يبلغ طوله نحو 2460 كيلومترا، وتسنكه قبائل متخالفة من البلدين. ويضم معابر حدودية مهمة بين البلدين. وأشار وردك، بحسب ما ذكرته وكالة الأنباء الأفغانية «خاما برس»، إلى أن الاشتباكات تجري حاليا في قواعد عسكرية باكستانية على طول الحدود. واعتبر وردك أنه إذا استمر الصراع واختارت قوات حركة طالبان التصعيد، فقد تتمكن من إجرا ن تقدم كبير داخل باكستان. ولم ترد السلطات الباكستانية على تصريحات وردك، بحسب وكالة سوشيند برس، وتأتي هذه التصريحات في وقت دخلت فيه الاشتباكات عبر الحدود، وما تردد عن الغارات الجوية الباكستانية داخل أفغانستان، يومها الرابع على التوالي أمس. ووفقا لتقارير، استهدفت الطائرات المقاتلة والطائرات المسترة الباكستانية، مساء أول من أمس الأحد، عدة مواقع، منها كابل، ومراكز عناصر باكستانية معارضة لسفائل منحدت باسم وزارة الدفاع الأفغانية. كتب على «إكس» مساء الأحد الماضي: «تصدت أنظمة الدفاع الجوي لطائرات باكستانية في كابل».

وتواصل التصعيد وتبادل الضربات بين أفغانستان وباكستان، فيما زعمت حركة طالبان أن قواتها عبرت خط الحدود، حيث تخوض معارك داخل باكستان. وقال محمد نعيم وردك، نائب الوزير للشؤون المالية والإدارية بوزارة الخارجية التابعة لحكومة طالبان الأفغانية، في بيان نشره على منصة إكس أمس الاثنين، إن قوات تابعة للحركة عبرت خط دوراند وتخوض «اشتباكات عنيفة» داخل الأراضي الباكستانية. ويطلق اسم دوراند على الخط الحدودي الممتد بين أفغانستان وباكستان والذي يبلغ طوله نحو 2460 كيلومترا، وتسنكه قبائل متخالفة من البلدين. ويضم معابر حدودية مهمة بين البلدين. وأشار وردك، بحسب ما ذكرته وكالة الأنباء الأفغانية «خاما برس»، إلى أن الاشتباكات تجري حاليا في قواعد عسكرية باكستانية على طول الحدود. واعتبر وردك أنه إذا استمر الصراع واختارت قوات حركة طالبان التصعيد، فقد تتمكن من إجرا ن تقدم كبير داخل باكستان. ولم ترد السلطات الباكستانية على تصريحات وردك، بحسب وكالة سوشيند برس، وتأتي هذه التصريحات في وقت دخلت فيه الاشتباكات عبر الحدود، وما تردد عن الغارات الجوية الباكستانية داخل أفغانستان، يومها الرابع على التوالي أمس. ووفقا لتقارير، استهدفت الطائرات المقاتلة والطائرات المسترة الباكستانية، مساء أول من أمس الأحد، عدة مواقع، منها كابل، ومراكز عناصر باكستانية معارضة لسفائل منحدت باسم وزارة الدفاع الأفغانية. كتب على «إكس» مساء الأحد الماضي: «تصدت أنظمة الدفاع الجوي لطائرات باكستانية في كابل».

وتواصل التصعيد وتبادل الضربات بين أفغانستان وباكستان، فيما زعمت حركة طالبان أن قواتها عبرت خط الحدود، حيث تخوض معارك داخل باكستان. وقال محمد نعيم وردك، نائب الوزير للشؤون المالية والإدارية بوزارة الخارجية التابعة لحكومة طالبان الأفغانية، في بيان نشره على منصة إكس أمس الاثنين، إن قوات تابعة للحركة عبرت خط دوراند وتخوض «اشتباكات عنيفة» داخل الأراضي الباكستانية. ويطلق اسم دوراند على الخط الحدودي الممتد بين أفغانستان وباكستان والذي يبلغ طوله نحو 2460 كيلومترا، وتسنكه قبائل متخالفة من البلدين. ويضم معابر حدودية مهمة بين البلدين. وأشار وردك، بحسب ما ذكرته وكالة الأنباء الأفغانية «خاما برس»، إلى أن الاشتباكات تجري حاليا في قواعد عسكرية باكستانية على طول الحدود. واعتبر وردك أنه إذا استمر الصراع واختارت قوات حركة طالبان التصعيد، فقد تتمكن من إجرا ن تقدم كبير داخل باكستان. ولم ترد السلطات الباكستانية على تصريحات وردك، بحسب وكالة سوشيند برس، وتأتي هذه التصريحات في وقت دخلت فيه الاشتباكات عبر الحدود، وما تردد عن الغارات الجوية الباكستانية داخل أفغانستان، يومها الرابع على التوالي أمس. ووفقا لتقارير، استهدفت الطائرات المقاتلة والطائرات المسترة الباكستانية، مساء أول من أمس الأحد، عدة مواقع، منها كابل، ومراكز عناصر باكستانية معارضة لسفائل منحدت باسم وزارة الدفاع الأفغانية. كتب على «إكس» مساء الأحد الماضي: «تصدت أنظمة الدفاع الجوي لطائرات باكستانية في كابل».

169 قتيلاً بهجرة ار تكبها مسلحون في جنوب السودان



مسلح من جيش تحرير جنوب السودان، المصارع في اكور، في جوتسك، 12 فبراير 2026 (رويس ناتو،فرانس برس)

مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، الجمعة الماضي، إلى «تحرر عاجل» في جنوب السودان، البلد الذي قال إنه مهدد ب«حرب أهلية شاملة». من جهة ثانية، أعلنت منظمة أطباء بلا حدود، في بيان، أمس الاثنين، أن 26 من موظفيها «في عداد المفقودين»، بعد تصاعد العنف في جنوب السودان. وقالت المنظمة إن «26 من الزملاء الـ2914 في أطباء بلا حدود العاملين في لاكين وبيري ما زالوا مفقودين بعد أعمال العنف الأخيرة، وقدفنا الاتصال بهم، في ظل حالة انعدام الأمن الجارية»، وعلقت «أطباء بلا حدود» خدماتها الطبية في لاكين وبيري، في ولاية جوتسك، التي شهدت مواجهات عنيفة بين الحكومة وقوات المعارضة منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي. واستهدفت ضربة جوية للقوات الحكومية منشأة تابعة إلى «أطباء بلا حدود»، في الثالث من فبراير/ شباط الماضي، بحسب المنظمة. وأفاد البيان بأن «العديد من موظفيها أجبروا على الفرار من العنف إلى جانب عائلاتهم نرح عدد منهم الآن إن لجأوا إلى مناطق ناائية مع مخيمات لاجئين للوصول إلى الطعام والمياه و الخدمات الأساسية».

(فرانس برس، رويترز، سوشيند برس)

استشهاد شقيقين جنوب نابلس

استشهد شقيقان فلسطينيان، أمس الاثنين، في قرية قريوت جنوب نابلس، شمالي الضفة الغربية، إثر تعرضهما لإطلاق نار خلال هجوم نفذه مستوطنون على منازل اهالي قريوت. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن الشهيدين هما محمد طه معمر (48 عاماً)، وذلك جراء إطلاق مستوطنين النار عليهما، فيما أشارت مصادر إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اقتحم قرية قريوت بعد الهجوم، وأطلق قنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع باتجاه المواطنين، وأكدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية في بيان أنه باستشهاد الشقيقين معمر يرفيع عبد الشهاد ومرحاض المستوطنين منذ بداية الحالي إلى ثلاثة شهداء، فيما ارتفع العدد منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 39 شهيدا.

(العربي الجديد)

اعتقال 200 فلسطيني في الضفة منذ بداية رمضان



أعلن ناري الأسير الفلسطيني، أمس الاثنين، أن جيش الاحتلال اعتقل 85 فلسطينياً في الضفة الغربية خلال يومين، ما يرفع العدد منذ بداية شهر رمضان (18 فبراير/ شباط الماضي) إلى نحو 200 شخص. ويشمل هذا العدد المعتقلين فجر أس، بعدما اعتقلت قوات الاحتلال ستة فلسطينيين من مدينة الخليل، وشباباً من بطا جنوب الخليل، وشابين من مخيم الفوار جنوب المدينة. كذلك اعتقلت شاباً من بلدة بيت أمر شمال الخليل، وآخر من إندا غرب الخليل، وشابين من خربة الصفي في مسافر بطا جنوب الخليل، وستة قنبان من قرية دير أبو مشعل غرب رام الله، بالإضافة إلى 3 قنبان من قرية فكا مالك شرق رام الله، وشملت حملة الاعتقالات فجر أسس أسيرين محززين، أحدهما من ضاحية دنابة شرق طولكرم، والآخر من حي ام الشرايط بمدينة البيرة.

(العربي الجديد)

إصابة 12 شخصا بهجوم على مستشفى في السودان

كشفت قوات الدعم السريع، أمس الاثنين، هجماتها بالطائرات المسيرة على مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان جنوب وسط السودان، حيث قصفت المستشفى البريطاني في المدينة، ما أدى إلى إصابة 12 شخصاً، بينهم 5 كوادر طبية، أثناء عملهم بالمستشفى، بغضهم حالته خطيرة. وادعت شعبة أطباء السودان في بيان الاعتداء الذي وصفته بالسافر على المستشفى البريطاني، واعتبرته انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني الذي يضمن حماية المنشآت الطبية والعاملين فيها، ويُعرض المرضى والعاملين الصحية الخطر ويقوض الجهود الإنسانية، مؤكداً أن هذه الهجمات على المرافق الطبية تشكل تطورا خطيراً وتهدد في وقف الخدمات التي تقدمها هذه المرافق الطبية للمواطنين والمنازحين بالمنطقة. وطالبت الشبكة المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالتحرك العاجل لتوفير الحماية الكاملة للمرافق الطبية والعاملين فيها، والضغط على قيادات الصحة السريع بوقف استهدافها للمرافق الطبية والمدينة التي تقدم خدماتها لأكثر من مليون نازح بمدينة الأبيض.

(العربي الجديد)

اقتصاد

طاقة

تحققت مخاوف الأسواق: هرمز مُغلف، وأرامكو والغاز القطري تحت النيران، بثّلل أصاب شريان الطاقة العالمي، وعزلة فرضتها طهران على نفط الخليج، ليدخل العالم نفقاً مظلماً من اضطراب الإمدادات وصعود الأسعار

كابوس النفط تحقق

استهداف الخليج ومنشأته النفطية في ظل إغلاق هرمز

للتن .**رشا ابو رجب**

كل مخاوف السوق النفطية تحققت دفعة واحدة، أغلقت إيران مضيق هرمز وأوصدت الأبواب

على شحنات النفط والغاز الخليجية، ماعة إياها من العبور نحو أسواق العالم ما يعني حرفياً حبس 20 مليون برميل (نفط ومشتقات) يومياً 20% من إمدادات الغاز المسال العالمية. ضُربت طهران الغاز القطري وعمالق النفط السعودي أرامكو، بعد تحذير صدر عن الرياض بأنها سترد على الاعتداءات في حال استمرارها، فيما أكدت قطر أن «مثل هذا الهجوم لا يمكن أن يمضي دون رد»، ما يعني أن الصراع سيمسح الآن أكثر حدة. إيران نفسها التي تضخّ حوالي 3.3 ملايين برميل يومياً في السوق العالمي أي ما يعادل 3% من الإنتاج الدولي، أوقفت هذا الضخّ والنتيجة: صدمة عرض مزعوجة، إذ إن الأسواق حالياً لا تتفاعل مع نقص النفط فحسب، بل مع فقدان البقّين. سعر النفط ارتفع باكراً قدر له في أربع سنوات بنحو 10٪، لتجاوز 80 دولاراً صباح الاثنين، وصول النفط إلى 100-150 دولاراً كما توقع كبريات البنوك «مورغان»؛ «إذا استمر النزاع لأكثر من ثلاثة أسابيع، سوف يستفد منتجو النفط في الدول المنتجة والتعاون الخليجي طاقاتهم من مجلس التعاون الخليجي»؛ «تتوقع إن يتم تداول خام برنت في نطاق 80 إلى 90 دولاراً للبرميل في سبتمبر، أساسي، ولماذا من خطر أوبك عام 1973. فيما قال محللو سيتي غروب في مذكرة: «تتوقع إن يتم تداول خام برنت في نطاق 80 إلى 90 دولاراً للبرميل في سبتمبر، أساسي، لكن الخنظام الإيراني التعاون مع الولايات المتحدة - من المرجح أن يستغرق الأمر بضعة أسابيع قبل أن تعود تدفقات الصادرات إلى البنية التحتية النفطية الإقليمية، فقد ترتفع الأسعار إلى 120 دولار للبرميل، مع إعطاء احتمال بنسبة 20% لحدوث هذا السيناريو بدوره، قال خورخي لوبون، رئيس قسم التحليل الجيوسياسي في شركة ريسمان وفرفت جورغان ستانلي المصرفية توقتهاإن

متر مكعب العام الماضي. وفي أخطر التوقعات، قال «جسي بي مورغان»؛ «إذا استمر النزاع لأكثر من ثلاثة أسابيع، سوف يستفد منتجو النفط في الدول المنتجة ويستفدون من انخفاض أسعار النفط الخام». وفيما اضطراب النفط والغاز في سوق النفط منذ يوم السبت، مع إعلان طهران أن ضيق يوم الأحد أصبح مسألة وقت إذا لم يحدث منذ يوم السبت، مع إعلان طهران أن ضيق النفط الخام سيستغرق وقتاً أطول من بضعة أسابيع، فقد أعلنت الشركات أن إنتاج النفط من حقولها في الشرق الأوسط قد يتأثر. كما أعلنت شركة أرامكو، وهي راس ثنورة، مصفاة نفط في المملكة، وهي راس ثنورة، بعد غارة جوية بطائرة مسيرة، ويضم مجمع راس ثنورة، الواقع على ساحل الخليج العربي للمملكة، واحد من أكبر مصافي النفط في الشرق الأوسط، بتغطية نفطية برميل يومياً، ويعمل كمحطة تصدير حيوية للنفط الخام السعودي. ووفق تصريحات المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية فإنه جرى اعتراض طائرات سبترين في الموقع، ونسبت الحطام في اندلاع حريق محدود، مضيغاً أنه لم تقع إصابات.

كما أعلنت شركة قطر للطاقة وقف إنتاج الغاز الطبيعي المسال بسبب اعتداء عسكري إيراني على مرافقها في مدينة راس لغان الصناعية ومدينة مسيعد الصناعية. كذلك بسبب الضصف الإيراني، أفاد مشغلو الحقول النفطية بتوقف معظم إنتاج النفط في إقليم كردستان العراق، الذي صدر نحو 200 ألف برميل يومياً إلى تركيا في فبراير/ شباط الماضي.

وفي سياق تقليص المعروض العالمي، تُضفي عمليات الإغلاق الاحترازية لتخليق الغاز الإسرائيلي، ليفيانات وكاريتش، مزيداً من الضغط على أسواق الغاز والغاز الطبيعي المسال العالمية يُعدّ هذان الحقلان من أهمّ موردي الغاز حصراً، التي بلغت وارداتها من الغاز الإسرائيلي ما يقارب عشرة مليارات



سفينة في ميناء مصيف هرمز، 25 يونيو 2025 (جوريج كاكاس/ مارس برس)



حلال المتاورات المشتركة بين إيران وروسيا قرب مصيف هرمز، إيران، 19 فبراير 2026 (الأنلوب)

سيناريو يستمر فيه اضطراب طويل الأمد للنفط، تصل إلى ما بين 120 و150 دولاراً للبرميل. وتشير الشركة إلى أن التأكيد المحتمل على أسواق الطاقة قد يكون أشدّ وطأة من خطر أوبك عام 1973. «وقد قال محللو سيتي غروب في مذكرة: «تتوقع إن يتم تداول خام برنت في نطاق 80 إلى 90 دولاراً للبرميل في سبتمبر، أساسي، وهو السيناريو الذي يختار أكثر تفاؤلاً». وهو السيناريو الذي يختار أسابع قبل أن تعود تدفقات الصادرات إلى البنية التحتية النفطية الإقليمية، فقد ترتفع أسعار النفط إلى 120 دولار للبرميل، مع إعطاء احتمال بنسبة 20% لحدوث هذا السيناريو بدوره، قال خورخي لوبون، رئيس قسم التحليل الجيوسياسي في شركة ريسمان وفرفت جورغان ستانلي المصرفية توقتهاإن

سعر النفط إلى 80 دولاراً للبرميل للربع الثاني، ارتفاعاً من 62,50 دولاراً، وفقاً لما ذكره محللون، من بينهم مارتين رانس في مذكرة أمس الاثنين. وقال محللون، من بينهم هيلما كروفن في شركة آر بي سي كابيتال ماركيتس، إن أسعار النفط قد تصل إلى 100 دولار للبرميل في

أوروبا تستعد لضربة اقتصادية من الحرب



سوفي في ميلانو، إيطاليا، 17 فبراير 2026 (Getty)

تخفيضات أخرى في أسعار الفائدة حتى تنضخ الأمور.

ومن بين دول أوروبا، تعد بريطانيا لأزمة اقتصادية ناتجة من الهجوم العسكري الأمريكي الإسرائيلي على إيران. إذ تستعد القارة العجوز إلى موجة تضخمية وحلل في النمو الاقتصادي الهزيل أصلاً. وقد أدت الهجمات إلى تعطيل حركة الشحن التجاري في الخليج، وهو مصدر رئيسي للوقود والمنتجات البترولية لأوروبا. وقد تسبب هذا التعطيل على الفور في ارتفاع أسعار هذه الإمدادات من الطاقة في الأسواق المالية.

من المرجح أن يؤدي هذا الرفع لكلفة الوقود وتضوية التوقعات بالنسبة للينك المركزي الأوروبي وبنك إنكلترا، مما قد يجبر الأخير على تأجيل أي

حالة حدوث اضطراب مستمر في الملاحة، أو هجمات على منشآت الطاقة الحيوية في المنطقة. إذا طال أمد الصراع، فقد تصبح العواقب وخيمة بسرعة، قد يضطر منتجون إقليميون مثل العراق إلى خفض إنتاجهم إذا لم يتمكنوا من تصدير ما يقارب 3.5 ملايين برميل يومياً من منتجاتهم الحيوية، وستكون أي زيادات في إنتاج أوبك عديمة الجدوى إذا ظلت الممرات البحرية متضرة، مما سيؤذي فعلياً إلى توقف الإمدادات النفطية.

وقالت مجموعة غولدمان ساكس الأمريكية إن علاوة المخاطر في الوقت الفعلي لأسعار النفط الخام تبلغ حوالي 18 دولار للبرميل، وهو ما يتوافق مع تقديرها لتأثير التوقف



الكمال لحركة ناقلات النفط في مضيق هرمز نجت من «شقاء يوتنن». تجد نفسها الآن في مواجهة «مضيق إيران». اعتماد أوروبا على الغاز القطري الذي يمر عبر هرمز لم يتمكنوا من تصدير ما يقارب 3.5 ملايين برميل يومياً من منتجاتهم الحيوية، وستكون أي زيادات في إنتاج أوبك عديمة الجدوى إذا ظلت الممرات البحرية متضرة، مما سيؤذي فعلياً إلى توقف الإمدادات النفطية.

الذي تم إجلاء 350 إسرائيلياً من منازلهم إلى 240 غرفة فندقية، وفقاً لإحاطة إعلامية لوزارة المالية الإسرائيلية. وستقدم وزارة المالية قريبا اقتراحا إلى اللجنة المالية في الكنيست لإجراء تعديلات على ميزانية إسرائيل لعام 2026، عقب الحرب على إيران، وفق ما أعلنه مفوض الميزانية بوزارة المالية، مهران فروزغفر، صباح الاثنين أمام اللجنة التي تناقش هدف العجز لعام 2026. وقد تم تحديد هدف العجز، بالإضافة إلى مقترح ميزانية الدولة لعام 2026، قبل العملية. وقال: «في الأيام القادمة، ستفقد خريطة شاملة لجميع التعديرات المتعلقة بنتائج العملية العسكرية وتداعياتها، وسنعرض الفروقات بين الميزانية التي تم تقديمها والوضع الجديد الذي أعقب العملية. من المهم مناقشة الأمر في إطار الميزانية الأصلية، لأنه من غير الواقعي الآن البدء من الصفر لإعداد ميزانية جديدة تماما.»

المسال خلال السنوات القليلة الماضية، في إطار سعنها للتخلص التدريجي من الغاز الروسي في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا. قال أولي هالبالي؛ محلل السلع في بنك SEB لوكالة رويترز: «يرتبط نحو 10-8% من واردات الغاز الطبيعي المسال الأوروبية بشكل غير مباشر بتدفقات هرمز، وفي حالة حدوث اضطراب، سيتنافس المشترون الآسيويون بشدة على شحنات الغاز الطبيعي المسال الأوروبية، ما سيؤدي إلى تضيق المعروض في حوض الأطلسي وفع الأسعار العالمية إلى الارتفاع بشكل حاد.» دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. وقد ارتفعت أسعار الغاز بالحمله في هولندا وبريطانيا بأكثر من 25% صباح الاثنين، وزادت أوروبا وارداتها من الغاز الطبيعي

نفقات إسرائيل على الحرب تتصاعد وتزيد العجز

وزير المالية يان العجز سيتجاوز 3.9% (وهو هدف وزارة المالية في ميزانية 2026)، بحسب القانون، من المفترض إقرار ميزانية إسرائيل بحلول نهاية مارس/ آذار، ولا سيتم حل الكنيست تلقائياً، وقد قدمت وزارة المالية الميزانية إلى الكنيست متأخرة جداً، وهي تخضع حالياً لمناقشات مطولة. وقال سموريتش: «اصل أن تُقر الميزانية في الوقت المحدد، وقد ناقشت هذا الأمر مع رئيس الكنيست، يمكن للجان مواصله مناقشة مقترح الميزانية حتى 2026 التي لم تُقر بعد في الكنيست وتعطل خلال جائحة كورونا، لا يمكن لأحد منا أن



موضع سقوط صاروخ إيراني في بيت ليشيل، 1 مارس 2026 (الويب أفرام/ فرانس برس)

رؤية

الخليج أمام خطر حقيقي ولا خطوط حمراء أمام إيران

مصطفى عبد السلام

باتت منطقة الخليج أمام خطر حقيقي في ظل تنام غير مسبوق للمخاطر الجيوسياسية والأمنية والاقتصادية، وفي ظل عدم وجود خطوط حمراء أمام إيران في الصراع الحالي ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، وما ترتبه إيران من جرائم بشعة بحق دول الخليج السبّ من استهداف صواريخها وطائراتها المسيّرة وحرسها الثوري المواطنين العزل، وكذا البنية التحتية والمنشآت النفطية والاقتصادية الحيوية والمدنية يكذب مزاعم طهران بشأن طبيعة ضرباتها المتتالية لتلك الدول.

فمنذ بداية الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران يزعم النظام الحاكم في طهران أن الضربات الصاروخية المكثفة تستهدف جميع مصالغ الولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة، ولذا فهي تقتصر على القواعد العسكرية الأميركية في دول الخليج، وتستهدف أيضاً الجنود الأميركيين المتمركزين داخل تلك الدول، كما تستهدف السفن الأميركية والإسرائيلية المحتلة بالنفط والغاز من تلك المنطقة لنسواق العالم، وأنها لا تستهدف منشآت نفطية أو مشروعات الطاقة والبنية التحتية والمطارات والموانئ التجارية الحيوية ومحطات المياه والمنشآت السكنية والفنادق وغيرها.

لكن ما جرى خلال الأيام القليلة الماضية يكذب كلية هذه الاتعاات، إذ هناك استهداف مباشر للمطارات والموانئ، ويكذب ما نقلته أسس الائتئين وكالة تسنيم، القريبة من الحرس الثوري الإيراني، عن مصدر عسكري عن أنّ المنشآت النفطية لدول المنطقة لم تكن ولن تكون ضمن أهداف الهجمات الإيرانية. فقد جرت استهدافات إيرانية لمطار الملك خالد الدولي في الرياض، وأمس الاثنين استهدفت الصواريخ الإيرانية مصفاة رأس ثنورة التابعة لشركة أرامكو النفطية. إحدى أبرز مصافي النفط السعودية، إذ تعطي منتجاتها ما يقرب من 40% من احتياجات أسواق المملكة من مشتقات الطاقة، وتلغ طاقتها التكريرية 550 ألف برميل يومياً، وتنتج يومياً ما يعادل 200 ألف برميل من الديزل، و180 ألف برميل من البنزين، و25 ألف برميل من وقود الطائرات، و25 ألف برميل من سائل الغاز الطبيعي، هذا الاستهداف دفع السلطات السعودية إلى إغلاق المصفاة رغم حيويتها، وهو أمر قد تكون له تأثيرات على قطاع الطاقة السعودي والعالمي في حال تكرار عملية الاستهداف من الصواريخ الإيرانية، إذ إنّ شركة أرامكو هي أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، والشركة الأبرز في السعودية وبورصتها وأسواق المال بالملكة، كما يعيد استهداف الآمس للذاكرة ما جرى في سبتمبر/أيلول من العام 2019، إذ شنت طائرات مسيّرة إيرانية وصواريخ كروز أضخم هجمات على أرامكو، وأبرز منشآت حيوية تابعة لها هي بقيق وهجرة وخرّيب واستهداف عمليّن تابعين للشركة النفطية، أحدهما يُعدّ أكبر معمل لتكرير النفط في العالم، وقيلها، أدى هجوم تبنته جماعة الحوثي اليمنية إلى اندلاع حريق في منشأة للغاز تابعة لأرامكو في حقل الشيبه جنوب شرقي الملكة.

وفي قطر استهدفت صواريخ إيران، أمس، أحد أبرز مناطق إنتاج الغاز بواحدة من أكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعي في العالم، إذ شنت طهران هجوماً عسكرياً على مرافق مينتهي رأس لغان ومسيدي الصناعتيين، وعلى أثرها أعلنت شركة قطر للطاقة وقف إنتاج الغاز الطبيعي المسال والمنتجات المرتبطة به بسبب تلك الهجمات التي استهدفت أيضاً خزناً تابعاً لمصنع للنخا، وأحد مرافق الطاقة في مدينة رأس لغان الصناعية، وهذه الخطوة تمثل مرةً لأسواق الطاقة العالمية، إذ إنّ قطر ثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم بعد الولايات المتحدة. استهدافات إيرانية لقطاع الطاقة الحيوي في القطر وكذا محاولات عارة لاستهداف مطار حمد الدولي، دفعت للتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري في القول إنّ إيران يجب «أن تدفع شيئاً من هذا الهجوم السافر على شعبنا»، وإنّ «مثل هذا الهجوم لا يمكن أن يمضي دون رد».

وفي الكويت استهدفت الصواريخ الإيرانية مواقع مدنية حيوية عديدة، منها مطارها الدولي ومنشآت نفطية ومصفاة ميناء، الأمسية وجميع السفارة الأميركية.

وكان لإسارات نصيب الأسد في الاعتداءات الإيرانية التي تركزت على مطارات مدنية ومنشآت حيوية ومرافق سياحية وبحرية. ففي العاصمة أبوظبي، استهدفت الهجمات مرافق أبرزها مطار أبوظبي، وتعدت حادثة في مطار زايد الدولي أدت إلى حالة وفاة واحدة من الجنسية الآسيوية وسبع إصابات، وشهدت دبي سلسلة اعتداءات إيرانية على مطارها الدولي الذي تعرض لأضرار جراء هجوم إيراني استهدف أيضاً منشآت سياحية وميناءً بحرياً، وهزت انفجارات إيرانية جزيرة نخلة جيمراً الاصطناعية في دبي، وتسبب حطام طائرة مسيّرة باندلاع حريق في فندق برج العرب، وفي البحرين طاولت الاستهدافات فنادق ومنشآت بحرية ومباني سكنية، وتعرضت إحدى المنشآت البحرية بالقرب من ميناء سلمان، لهجوم إيراني، كما جرى استهداف عدد من المباني السكنية بالعاصمة النمامة، وجرى نقل قديمو الطائرة مسيّرة وهي تصطدم ببرج سكني، وفي سلطة عُمان امتد التصعيد إلى سواحلها وموانئها الحيوية، إذ طاولت الهجمات إحدى أهم بوابات البلاد البحرية في المنطقة الوسطى، وتعرض ميناء، القم التجاري، يوم الأحد، لاستهداف بطارتين مسيّرتين.

فترات عصيبة تمرّ على دول الخليج، وما لم تتحرك تلك الدول لوقف اعتداءات إيران وحماية أمنها القومي ومصالحها الاستراتيجية وبنيتها التحتية المتطورة وقطاعها الطاقي الحيوي، فإنّ تداعيات ذلك ستكون خطيرة عليها، ليس على دول مجلس التعاون فقط الذي يعوم على بحار من النفط والغاز والثروات المعدنية، بل على الاقتصادات العالمية، خاصةً أن إنتاج دول مجلس التعاون من النفط الخام بلغ نحو 17 مليون برميل يومياً، ما يعادل 23.2% من إجمالي الإنتاج العالمي، كما بلغ احتياطي دول المجلس من النفط الخام في 2023 نحو 511.9 مليار برميل، وهو ما يمثل 32.6% من إجمالي الاحتياطي العالمي.

آراء

قراءة مغربية للحرب في الشرق الاوسط

عبد الحميد اجماهيرى

ربما لم يكن حاضراً في ذهن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وهو يفوز بصرح إيران في ليلة العاشر من رمضان، أن لرمزية هذا اليوم في الذكرى التسعمية وقع لخاص، إذ يعود بذلك الذكرى إلى لحظة وفاة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، التي ارتبطت في السردية القيامية بـ«عام الحزن» عند الشيعة أكثر مما هو عند السنة، وربما يحضر العاشر من رمضان كذلك ليلة كربلاء رهيبة باعتباره اليوم الذي وصلت فيه إلى الأمام الشهيد الحسين بن علي رسائل الكوفيين بالدعوة إلى حضوره اليوم، لنفتح طريق الحجلة بالنسبة إلى الشيعة خصوصاً، وإلى المسلمين عموماً.

فانفجحت بذلك الذئبة الكربلائية التي ترى في الحياة ميّزًا للعدو، وإقامة المناحيت، لكن من الواضح أن التأثير الروحي للتاريخ ما زال له وقع في الجمهورية الإسلامية في إيران، وله تبعاته القوية على المعنويات العامة للشعب المنتدبة.

كما أن القرار باعتقال قادة النظام، وفي مقدمه الولي الفقيه على خامنئي، كان قريباً من أجواء رواية صاحب نوبل لآداب غابرييل غارسيما ماركيز، في «قصة موت نعلن»، فخامنئي فيها مثله مثل «سانتاغو نصار»

الذي يتعرض للتهديد بالقتل، الذي سيحدث بسبب تهمة الاغتصاب وانتهاك الشرف الأميركي، دونالد ترامب، وهو يفوز بصرح إيران في ليلة العاشر من رمضان، أن بالقتل قبل أوانه فقد تابعنا في 17 يوليو/ تموز الماضي، أي منذ ثمانية أشهر تقريباً، كيف أعلن ترامب أنه «يعرف أين يخبئني الفقيه خامنئي»، وأنه قادر أن يعلن متى وأين يقتله، ومن الرمزيات الكبرى للنظام كذلك، أن في وقت خامنئي كانت العملية شبيهة بضرب المنشأة البيولوجية والسياسية

التي تعترض طريق الحجلة الطبيعية، إذ أن الفارق القوي في الدرجة والطبيعة، إذ أن الأمر يتعلق بالفارق بين الدولة الإيرانية، التي تظل حكومة بجغرافيتها السياسية بالرغم من تغير مقومات النظام، وبين المنظمات المشبوهة والمنظمات القهريمة المتخوفة بمنطق آخر غير منطق الدولة.

من الجهة الغربية، في العالم العربي الإسلامي، في المغرب يبدو المشهد كالتالي: بلاغ وزارة الخارجية أكد ثلاثة نواب: فهيا أولاً إبداء الاعتراضات التاريخية الإيرانية السافرة طوال حزمة أراضي الدول العربية وسلاستها، واعتبار هذا الاعتداء «انتهاكاً صارخاً للقضية الوطنية لهذه الدول،

السؤال الصعب... «سورية لوين؟»

سوسن جميل حنا

تغرق المنصات الرقمية (خصوصاً «يوتيوب»، «ببراج خصوصاً بوكاست) مستضيف محليين وياحئين ومفكرين وشخصيات في مواقع مسؤولة، وغيرهم ممن لا يمكن حصرهم، بضعون الحدث السوري الخططي على طاولة التشريح والبحث والتحليل وغالباً ما يكون السؤال الأخير للضيف: «السورية لوين؟»

بل هناك «بوكاست» لحناء دوتشه فيليه الألمانية يحمل هذا العنوان: «سوريا لوين؟» وجهات نظر تتراوح بين متحفص ومتفائل، وأخر محبط وممتئثم، وآراء لا يمكن حصرها تدخل المتابع في دوامة من المشاعر المتباينة، بين قلق وخوف، وأمل أحياناً يرضي زوعاً نحو الرغبة والفرحاة ومستقبل واع بالنسبة إلى السوريين، من دون معطيات ترتكز على أسس موثقة في الحالتين.

في الواقع، من الطبيعي عد هذا السؤال بمنزلة لغز أو متاهة من الصعوبة بمكان الوصول إلى نهايتها، أو حلها فالسوريون اليوم في الدرك الأسفل من العيش، ليس لتناحية الحالة المعيشية فحسب، بل لتناحية الزمن المجتمعي، والضغط العاطفي الذي يزيد ضغط العيش يوماً، ويجعل الحياة الصعبة باشكالها كلها تزهر وتنتشى بين مكونات الشعب فاقدم هذه الحالة الضليل الإعلامي وسيطرة منظمات التواصل الاجتماعي الزارخة بالذباب الإلكتروني التابع لأطراف لا تعد، منها العلوم ومنها المجهول، تضرم نيران التعصب باشكالها كلها، فتدفع الشارع

كلها، وغيرها كثير، في الوقت نفسه» لا

أحد يستطيع أن يجزم بهذا، خصوصاً أن المشطكة السورية لم تكن منذ بدء الحراك الثوري في العام 2011، وبعد سقوط نظام الأسد بسنة وثلاثة أشهر، مشكلة السوريين بمفردهم في أي مرحلة مضت، بل هناك أطراف عديدة إقليمية وولية ما زالت ضالعة في الحالة السورية، ولكل طرف من هذه الأطراف طموحه وخطله في اللعب السياسي ومصالحة، التي يسعى بقوة إلى حمايتها وتأمينها من دون أي اعتبار للشعب السوري. في الوقت الذي تعلن فيه اميركا انسحابها من سوريا وتقليص وجودها في الحد الأدنى، وبعد رعايتها اتفاقاً بين سوريا السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية (فسد)، وبعد إشراك سورية عضواً في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، يندبذ تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من جديد، ويطبق رسالة صويتية تدعو أعضاءه إلى محاربة «النظام السوري الجديد» في أول رسالة منذ عامين، وحسب المتحدث باسم الاحتمام، وأخرون يرون في ترقية الخطاب الأعضاء بالتنظيم في سورية محاربة «النظام السوري الجديد، بحكومته العلمانية وحشيه الوطني»، «وجعله أولوية لهم» (علماً أن الحكومة السورية الحالية ليست «علمانية»، وهذه إحدى النقاط الخلافية لدى السوريين)، بعد أن كان آخر حديث له في يناير/ كانون الثاني 2024، ردًا على الحرب التي شنتها إسرائيل في قطاع غزة بعد 7 أكتوبر (2023). في تسجيل بعنوان «واقفولهم اينما وجدتموهم»، دعا

ومساس غير مقبول بامنها وتهديداً مباشراً لاستقرار المنطقة»، والتأكيد ثالثاً على «التضامن التابع مع الدول العربية الشقيقة في الإجراءات المشروعة التي تتخذها للرء على هذا الاستهداف»؛ وليردّف عن المتابعين أن بيان الخارجية المغربية لم يرق عند الهجوم الأميركي الإسرائيلي على إيران، بالرغم من الاتفاق الثلاثي الذي يجمعه بالطرفين، بل توقف البيان عند الهجوم على دول شقيقة وهو ما يكشف أولويات الخارجية المغربية ولعل الصمت عن الجزء الأول من الحدث، أي الضربة المزموجة ضد إيران، ليس غريباً ما هو سهو، بل الأكد أنه مفكر فيه.

من جوانب الحرب ورماتها: وهو أن إيران قصفت دول الخليج، ليس بوصفها كيانات معزولة، بل قصفت مجلس التعاون كل. بالفاق دفاع مشترك أعلن في إثر عثة إبريل (2016)، وهنا يأتي بلا ما تلت تحالول إيران الملكي حول الاتصالات التي أجراها المعامل الغربي مع قادة الدول العربية التي تعرضت للهجوم، وفيها أكد أنّ أمن هذه الدول من أمن المغرب ولعل المتتبعين متحضرين على الواقع الحالية ما سبق أن عرضه محمد السادس في زعماء الدول في القطة الخليجية المغربية الأولى من نوعها في إبريل/ نيسان

(كاتب مغربي)



المتعاطفين مع «داعش» إلى مهاجمة الجالية اليهودية حول العالم، وهذا أمر تقيّبه إسرائيل مثل «عنوان» بالخطف العريض يجب أن يفراه الإسرائيليون كل صباح. ما زالت سورية على صفيح ساخن، على الرغم من الدعم الأميركي، وعلى الرغم من الصورة التي تقدّم للسوريين الذين يعانون في أي مرحلة مضت، بل هناك أطراف عديدة إقليمية وولية ما زالت ضالعة في الحالة السورية، ولكل طرف من هذه الأطراف طموحه وخطله في اللعب السياسي ومصالحة، التي يسعى بقوة إلى حمايتها وتأمينها من دون أي اعتبار للشعب السوري.

في الوقت الذي تعلن فيه اميركا انسحابها من سوريا وتقليص وجودها في الحد الأدنى، وبعد رعايتها اتفاقاً بين سوريا السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية (فسد)، وبعد إشراك سورية عضواً في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، يندبذ تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من جديد، ويطبق رسالة صويتية تدعو أعضاءه إلى محاربة «النظام السوري الجديد» في أول رسالة منذ عامين، وحسب المتحدث باسم الاحتمام، وأخرون يرون في ترقية الخطاب الأعضاء بالتنظيم في سورية محاربة «النظام السوري الجديد، بحكومته العلمانية وحشيه الوطني»، «وجعله أولوية لهم» (علماً أن الحكومة السورية الحالية ليست «علمانية»، وهذه إحدى النقاط الخلافية لدى السوريين)، بعد أن كان آخر حديث له في يناير/ كانون الثاني 2024، ردًا على الحرب التي شنتها إسرائيل في قطاع غزة بعد 7 أكتوبر (2023). في تسجيل بعنوان «واقفولهم اينما وجدتموهم»، دعا



(كاتبة سورية)

الحدود، ووجود المجموعات المتحالفة مع «الجنجويد» قرب الحدود التشادية يشكل خطراً لا يمكن تجاهل على النظام في شمال إفريقيا، الذي تمثل له هذه المجموعات أمراً أشبه بالمعارضة المسلحة، التي لا يستبعد أن تبني تحالفاً واسعاً يمكنه أن يطبع الرئيس دبيي، الذي لا يملك عشائرياً السنن الكافي لمواجهة تمرز قبلي كبير. مرة أخرى، لا يجب النظر إلى الصراعات الأفريقية من منظور الحدود الحديثة، فالذي حدث في حرب السودان استتفار لامتدادات القبائل التي تجمعتها روابط دم بالتمردين «الجنجويد»، في تشاد وما خلفها، ما جعل هذا الأمر يصبح أكثر تعقيداً، وجعل محلّين كثيرين يتحدّثون عن التدخلات الخارجية والمترتبة الأجنبي، بعد أن الأمر بالنسبة إلى القاديين من الخارج مختلف؛ فهم لا يرون فيما يمارسون ارتكاباً أو يتدخلون فيها لم يعينهم، بل يرون أنهم جاءوا لتصرة أبناء عمومة تصاف أن كانوا على الجانب الآخر من الحدود.

أما «تأسيس» فمشكلتها فيما أقرته من تناقض في النظر، ما بين مشروع الشباب المحسنين من القبائل الشريفة، الذين تخلّطوا تكلفة الحرب في سبيل الوصول إلى «التللت»، 974400190633 هاتف: 09611442204 - 009611442204 بروت: 009611442204 - 009611442204 البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk - alaraby.co.uk/subscriptions هاتف: +97450059977 - 974400190633 جوال: +97450059977 - 974400190633 هاتل: 0097440190600

مجتمع

مرسوم جديد يقلص حقوق النساء في أفغانستان

ينص مرسوم جديد في أفغانستان على معايير جنائية جديدة تزيد من إضعاف حقوق النساء، ويفرض نظاماً طبقياً في العقوبات، وقالت هيئة الأمم المتحدة للمرأة إن المرسوم الذي قدم إلى المحاكم للتنفيذ في يناير/كانون الثاني الماضي، يلغي مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة أمام القانون، ويمنح الأزواج موقع سلطة على زواجهم، ويحدد قدرة النساء على طلب الحماية. وحسب المرسوم، لا يتحمل الزوج مسؤولية جنائية عن العنف الزوجي إلا إذا تسبب في إصابات خطيرة، بينما أشكال العنف النفسي ليست محظورة. (أسوشيتد برس)

مراجعة وضع اللجوء في بريطانيا كل 30 شهرا

تعتزم وزارة الداخلية البريطانية مراجعة وضع اللجوء للأشخاص الذين حصلوا عليه في المملكة المتحدة، كل 30 شهراً، كما أن اللاجئين الذين تعتبر بلادهم آمنة، ستطلب منهم العودة إليها. ومن «تطبيق وجهات النظر بخصوص القضايا المستمرة»، مع التركيز على وجود «تحالفات جديدة قد تؤدي إلى التفرقة، وإلى إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة»، الأمر «الذي ستكون له تداعيات خطيرة على المنطقة، بل وعلى الوضع العالمي». ليختم بالقول إن «الدفاع عن أمننا ليس فقط واجباً مشتركاً، بل هو واحد لا يتجزأ». فالغرب يعثر دائماً أمن واستقرار دول الخليج العربي من أمن المغرب»، خصوصاً أن «الأشقاء في الخليج يتخلفون تكاليف وتبعات الحروب المتوالية التي تعرفها المنطقة».

ويبدو من المغرب أن التطورات التي ستعقب الحرب الحالية ستكون مفصلية، بل مصيرية، فالواقعات إيران، بالغصف الشامل لدول الجوار، الدليل على أنها خطر على المنطقة، وهو ما تلت تحالول إيران الملكي واعتبار ذلك مجرّم، خصصت إسرائيل 131 مدينة في ميناب، أكد حاكم المدينة، محمد العربي، وثانياً غتاة اللداية الإسرائيلية، التي تدفع باتجاه البحث عن الضحايا من أن أميركا وإسرائيل ضروريان لحماية هذه الدول من التهديدات الإيرانية.

أعلنت وزارة التربية والتعليم الإيرانية، أمس الثلاثاء، ارتفاع عدد الشهداء من الطلاب والمعلمين إلى 175، في حين أعلنت جمعية الهلال الأحمر أنّ العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران طوال العام الماضي، قد تجاوز 131 مدينة في ميناب، أكد حاكم المدينة، محمد العربي، وثانياً غتاة اللداية الإسرائيلية، التي تدفع باتجاه البحث عن الضحايا من أن أميركا وإسرائيل ضروريان لحماية هذه الدول من التهديدات الإيرانية.

(كاتب مغربي)



بحقيقته الأمم المتحدة، عدا عن احتجاج عدة آلاف من أبائنا من العسكريين الذين سلموا سلاحهم واحتجزوا وما زالوا من دون محاكمة، كذلك تسريح أعداد كبيرة من العاملين في الدولة وإبقائهم من دون دخل في ظل ظروف معيشية قاسية. من الصورة التي تقدّم للسوريين الذين يعانون في أي مرحلة مضت، بل هناك أطراف عديدة إقليمية وولية ما زالت ضالعة في الحالة السورية، ولكل طرف من هذه الأطراف طموحه وخطله في اللعب السياسي ومصالحة، التي يسعى بقوة إلى حمايتها وتأمينها من دون أي اعتبار للشعب السوري.

في الوقت الذي تعلن فيه اميركا انسحابها من سوريا وتقليص وجودها في الحد الأدنى، وبعد رعايتها اتفاقاً بين سوريا السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية (فسد)، وبعد إشراك سورية عضواً في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، يندبذ تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من جديد، ويطبق رسالة صويتية تدعو أعضاءه إلى محاربة «النظام السوري الجديد» في أول رسالة منذ عامين، وحسب المتحدث باسم الاحتمام، وأخرون يرون في ترقية الخطاب الأعضاء بالتنظيم في سورية محاربة «النظام السوري الجديد، بحكومته العلمانية وحشيه الوطني»، «وجعله أولوية لهم» (علماً أن الحكومة السورية الحالية ليست «علمانية»، وهذه إحدى النقاط الخلافية لدى السوريين)، بعد أن كان آخر حديث له في يناير/ كانون الثاني 2024، ردًا على الحرب التي شنتها إسرائيل في قطاع غزة بعد 7 أكتوبر (2023). في تسجيل بعنوان «واقفولهم اينما وجدتموهم»، دعا

الحدود، ووجود المجموعات المتحالفة مع «الجنجويد» قرب الحدود التشادية يشكل خطراً لا يمكن تجاهل على النظام في شمال إفريقيا، الذي تمثل له هذه المجموعات أمراً أشبه بالمعارضة المسلحة، التي لا يستبعد أن تبني تحالفاً واسعاً يمكنه أن يطبع الرئيس دبيي، الذي لا يملك عشائرياً السنن الكافي لمواجهة تمرز قبلي كبير. مرة أخرى، لا يجب النظر إلى الصراعات الأفريقية من منظور الحدود الحديثة، فالذي حدث في حرب السودان استتفار لامتدادات القبائل التي تجمعتها روابط دم بالتمردين «الجنجويد»، في تشاد وما خلفها، ما جعل هذا الأمر يصبح أكثر تعقيداً، وجعل محلّين كثيرين يتحدّثون عن التدخلات الخارجية والمترتبة الأجنبي، بعد أن الأمر بالنسبة إلى القاديين من الخارج مختلف؛ فهم لا يرون فيما يمارسون ارتكاباً أو يتدخلون فيها لم يعينهم، بل يرون أنهم جاءوا لتصرة أبناء عمومة تصاف أن كانوا على الجانب الآخر من الحدود.

أما «تأسيس» فمشكلتها فيما أقرته من تناقض في النظر، ما بين مشروع الشباب المحسنين من القبائل الشريفة، الذين تخلّطوا تكلفة الحرب في سبيل الوصول إلى «التللت»، 974400190633 هاتف: 09611442204 - 009611442204 بروت: 09611442204 - 009611442204 البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk - alaraby.co.uk/subscriptions هاتف: +97450059977 - 974400190633 جوال: +97450059977 - 974400190633 هاتل: 0097440190600

يكتسب اقتراح توفير تعليم مجاني لمرحلة ما قبل المدرسة للمواليد زحماً سياسياً في الصين. إذ يتوافق مع تعقيد السلطات جهودها لإقناع الأزواج بإنجاب مزيد من الأطفال من خلال إنشاء «مجتمع صديق للولادة»، ويتوقع أن تطرح الفكرة رسمياً في جلسات المجلس الوطني المقررة في مارس/ آذار الجاري، وهي اجتماع سنوي لأعلى هيئة تشريعية في البلاد.

ويضخّم الاقتراح توسيع نطاق التعليم المجاني في الصين من تسع سنوات حالياً إلى 12 سنة، عبر إدراج ثلاث سنوات من مرحلة ما قبل المدرسة، علماً أن اقتراحات مماثلة قدمت خلال اجتماعات سابقة عقدتها حكومات محلية. ورغم أنه ليس ضرورياً اعتماد كل سياسة مقترحة من المجلس الوطني لنواب الشعب، أو حتى مناقشتها، لكن التكهّنات زادت في الصين خلال الأشهر الأخيرة بأن السلطات تتجه نحو إدخال التعليم المجاني لمرحلة ما قبل المدرسة من أجل حل الأزمة.

ومن شأن توفير التعليم ما قبل المدرسي المجاني أن يخفف العبء المالي على الأسر في تربية الأطفال. وتشهد الصين حالياً انخفاضاً



دمار في مستشفى عالجدم، طهرات، 1 مارس 2026 (تصتا كارلوا، فرانس برس)

الصين: تعليم مجاني لكبح أزمة المواليد

يكنيا: علي أبو مريحيلا

يكتسب اقتراح توفير تعليم مجاني لمرحلة ما قبل المدرسة للمواليد زحماً سياسياً في الصين. إذ يتوافق مع تعقيد السلطات جهودها لإقناع الأزواج بإنجاب مزيد من الأطفال من خلال إنشاء «مجتمع صديق للولادة»، ويتوقع أن تطرح الفكرة رسمياً في جلسات المجلس الوطني المقررة في مارس/ آذار الجاري، وهي اجتماع سنوي لأعلى هيئة تشريعية في البلاد.

ويضخّم الاقتراح توسيع نطاق التعليم المجاني في الصين من تسع سنوات حالياً إلى 12 سنة، عبر إدراج ثلاث سنوات من مرحلة ما قبل المدرسة، علماً أن اقتراحات مماثلة قدمت خلال اجتماعات سابقة عقدتها حكومات محلية. ورغم أنه ليس ضرورياً اعتماد كل سياسة مقترحة من المجلس الوطني لنواب الشعب، أو حتى مناقشتها، لكن التكهّنات زادت في الصين خلال الأشهر الأخيرة بأن السلطات تتجه نحو إدخال التعليم المجاني لمرحلة ما قبل المدرسة من أجل حل الأزمة.

ومن شأن توفير التعليم ما قبل المدرسي المجاني أن يخفف العبء المالي على الأسر في تربية الأطفال. وتشهد الصين حالياً انخفاضاً

مجتمع

مرسوم جديد يقلص حقوق النساء في أفغانستان

ينص مرسوم جديد في أفغانستان على معايير جنائية جديدة تزيد من إضعاف حقوق النساء، ويفرض نظاماً طبقياً في العقوبات، وقالت هيئة الأمم المتحدة للمرأة إن المرسوم الذي قدم إلى المحاكم للتنفيذ في يناير/كانون الثاني الماضي، يلغي مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة أمام القانون، ويمنح الأزواج موقع سلطة على زواجهم، ويحدد قدرة النساء على طلب الحماية. وحسب المرسوم، لا يتحمل الزوج مسؤولية جنائية عن العنف الزوجي إلا إذا تسبب في إصابات خطيرة، بينما أشكال العنف النفسي ليست محظورة. (أسوشيتد برس)

مقتل 175 طالباً ومعلماً في إيران

أعلنت وزارة التربية والتعليم الإيرانية، أمس الثلاثاء، ارتفاع عدد الشهداء من الطلاب والمعلمين إلى 175، في حين أعلنت جمعية الهلال الأحمر أنّ العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران طوال العام الماضي، قد تجاوز 131 مدينة في ميناب، أكد حاكم المدينة، محمد العربي، وثانياً غتاة اللداية الإسرائيلية، التي تدفع باتجاه البحث عن الضحايا من أن أميركا وإسرائيل ضروريان لحماية هذه الدول من التهديدات الإيرانية.

(كاتب مغربي)



ثلاثة مواقع للإسعاف والطوارئ في مدن سراب وتشابهار ومهدان، تعرضت لاضرار نتيجة الهجمات، ما استدعى إخلاء بعض هذه المراكز تحسباً لهجمات مستقبلية. وقالت عضو لجنة الصحة في البرلمان الإيراني فاطمة محمدبيكي، إن «هذا الاعتداء، غير القانوني لم يقتصر على المواطنين إلا التبرع بالدم لإقناع حياة الصابين». تدمير المباني، بل تسبب أيضاً في إصابة عدد

ثلاثة مواقع للإسعاف والطوارئ في مدن سراب وتشابهار ومهدان، تعرضت لاضرار نتيجة الهجمات، ما استدعى إخلاء بعض هذه المراكز تحسباً لهجمات مستقبلية. وقالت عضو لجنة الصحة في البرلمان الإيراني فاطمة محمدبيكي، إن «هذا الاعتداء، غير القانوني لم يقتصر على المواطنين إلا التبرع بالدم لإقناع حياة الصابين». تدمير المباني، بل تسبب أيضاً في إصابة عدد

ثلاثة مواقع للإسعاف والطوارئ في مدن سراب وتشابهار ومهدان، تعرضت لاضرار نتيجة الهجمات، ما استدعى إخلاء بعض هذه المراكز تحسباً لهجمات مستقبلية. وقالت عضو لجنة الصحة في البرلمان الإيراني فاطمة محمدبيكي، إن «هذا الاعتداء، غير القانوني لم يقتصر على المواطنين إلا التبرع بالدم لإقناع حياة الصابين». تدمير المباني، بل تسبب أيضاً في إصابة عدد



دمار في مستشفى عالجدم، طهرات، 1 مارس 2026 (تصتا كارلوا، فرانس برس)

تكاليف الرعاية باهظة

تتباين رسوم رياض الاطفال في الصين، ففي بكين تتقاضى رياض الاطفال الحكومية نحو عشرة آلاف يوان (نحو 1400 دولار) سنوياً، اما تكاليف رياض الاطفال الخاصة فنصل إلى بضعة آلاف شهرياً، وبالنسبة إلى الاطفال دون سن الثالثة لا يملك الآباء سوى خيارات محدودة عبر اختيار المراكز الخاصة، او مرتبة مقفمة.

حاسم في إنشاء مجتمع صديق للولادة، باعتبار أن هذه المرحلة تعد فترة حاسمة في نمو الطفل، وهي أكثر ما يشغل بال الأزواج قبل التفكير في الإنجاب، ونظراً إلى أن التعليم عالي الجودة في هذه المرحلة يؤثر إيجاباً على نمو الأطفال الجاهزي والاجتماعي والسوسلوي، فمن شأن التعليم الجاهزي في مرحلة ما قبل المدرسة أن يُفيد خصوصاً أطفال الأسر ذات الدخل المحدود والمناطق الريفية، إذ سيسهم حصولهم على فرص متساوية في التعليم ما يُعزّز العدالة الاجتماعية بين الريف والمدينة». (أسوشيتد برس)

لكنه يستدرك بأن «تطبيق التعليم المجاني لمرحلة ما قبل المدرسة يتطلب أيضاً دعماً مالياً كبيراً من الحكومة، خصوصاً في ظل العدد الكبير من الطلاب المتخلفين برياض الأطفال، لذا سيشكل تطبيق هذه الإجراءات دفعة واحدة ضغطاً كبيراً على الموارد المالية وجودة التعليم، ويتوقع أن تنفذ هذه الخطة على مراحل لضمان نجاحها. وتأثيرها بطريقة مثالية على خيارات الأزواج، وخاصة في مسألة الإنجاب للطفل الأول أو الثاني». (أسوشيتد برس)

وتأثيرها بطريقة مثالية على خيارات الأزواج، وخاصة في مسألة الإنجاب للطفل الأول أو الثاني». (أسوشيتد برس)

مجتمع

تحقيقا

لم يُكتب للبنانيين ان يبقوا بمنأى عن حرب المنطقة، فكان ان اجر تهم الغارات الإسرائيلية على النزوح نحو العاصمة والمناطق الآمنة، وسط تساؤلات عن مصير مجهول وواقع محكوم بالتشرد والهتاسي المفتوحةوالمتكررة

نازحو لبنان

ارحمونا لم نعد نقوى على مرارة التهجير

بيروت . **سارة مطر**

عادت ماساة النزوح والتشرد وازدحام الطرقات إلى المشهد اللبناني، فجر أمس الاثنين، عقب موجة الغارات الإسرائيلية التي استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت وجنوب لبنان والبقاع شرقاً، وذلك رداً على انخراط حزب الله في العدوان الاميريكي الإسرائيلي على إيران.

ولم يلبث أن يتفحص اللبنانيون الصعدا، فلما منهم أنهم بمعنى عن حرب شرسة تشهدها المنطقة، حتى اشتملت الأجواء مجدداً، وهرع الأهالي نحو المناطق الآمنة ونحو الشوارع والساحات العامة في العاصمة بيروت، بحثاً عن مأوى فيقهم هول الكصف وحدة البرد والتشرد. افترش معظمهم الأرضة ولازمو سياراتهم قبل أن تتأثر السلطات اللبنانية، صباح أمس، في فتح المدارس لإيواء النازحين.

وكانت وحدة إدارة الكوارث في السرايا الحكومية قد وزعت صباح أمس، خطوط الاتصال الساخنة لخدمة المواطنين بمراكز الإيواء في المحافظات. كما وزعت عناوين مراكز الإيواء التي ما زالت قادرة على الاستيعاب. كما استنفرت بلدية صيدا (الدخل الجنوبي للمدينة)، ووحدة إدارة الأزمات والكوارث كل فريقها، منذ بدء حركة النزوح من الجنوب، حيث استقبلت 2000 نازح، وفتحت ثمانية مراكز للإيواء بحسب ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام (الوكالة الرسمية) أمس.

عند الكورنيش البحري في منطقة عين المدينة (بيروت) يبرؤ المواطن اللبناني عدنان (اسم مستعار) قسوة الأوضاع، ويقول لهـ «العربي الجديد»: «كنا نتناول ابوابها صباحاً، وأبلغتنا بأن مدارس إسرائيلية في مدينة النبطية جنوبياً، فسارعت برفقة زوجتي وطفلي علي إلى الهروب عند الساعة الثالثة فجراً، ووصلنا إلى بيروت قرابة العاشرة صباحاً، من جراء حركة النزوح الكثيفة، لم نأف بعد، ولا نعرف ماذا ينتظرنا، ظرفنا المادية عسيرة، ولا مكان يؤويها، إذ سبق أماننا سوى البحر»، ويضيف: «سوء تعبيريما من أهل الجنوب، فإنّ الحقيفة دائماً جاهزة، لكننا لم تكن نتوقع توسيع الحرب، بعد أننا كنا اتفاق وفق إطلاق النار لم يهنا لنا عيش، ولم نسمع بالأمن والأمان».

بعسرة سيدر عدنان كيف ولد طفله الوحيد عقب بداية الحرب الإسرائيلية الأخيرة في سبتمبر/أيلول 2024 التي استمرت نحو شهرين، ويقول: «لم يتجاوز على العام ونصف العام من عمره، وهو رغم ذلك شهيد حزين، وهو اليوم يعيش النزوح الثاني، وقد كان صاحباً عند ساعات الفجر، وبدأ يردد يوم يوم بعد وقوع غارة معاينة خلف منزلنا، لا نريد سوى حلول جذرية تضي اأطفالنا من ويلات الحرب»، ويمنه إلى أن الغدرة التي اعقت اتفاق وقف إطلاق النار لم تكن فقرة سلام واستقرار، إذ إن

الاستهدافات الإسرائيلية لم تتوقف على قرى ومناطق جنوب لبنان وشرقه».

بدورها، تتحدث الحاجة سميرة من مدينة الهرمل، شمال شرقي لبنان، والمقيمة في الضاحية الجنوبية لبيروت عن ارتفاع أحفادها الثلاثة من الخوف، وتقول لهـالعربي الجديد»: «هرعنا عقب الغارات الإسرائيلية نحو مبنى الجامعة اللبنانية في منطقة الصمت الغربية من الضاحية الجنوبية، قضينا ساعات الفجر داخل السيارة، قبل أن نتوجه نحو الكورنيش البحري في العاصمة. لا نملك أي شيء، ولا ماوى نذهب إليه، ولم يسأل أي أحد عن أحوالنا، ننظر الفرج فحسب».

أما الحاجة مروة التي نزحت برفقة عائلتها من بلدة حاريس (جنوباً) بعد الإفطار، تحسباً لتأزم الأوضاع الآخذة، فتقول لهـالعربي الجديد»: «نزلنا إلى منزل أقرباتنا في الضاحية الجنوبية، قبل أن

تجرتنا الغارات الإسرائيلية على النزوح مجدداً نحو الكورنيش البحري عند ساعات الفجر»، وتتابع السيدة السبعينية: «لم يسأل عنا أحد سوى جمعية خيرية فقدت أحوالنا صباحاً، وأبلغتنا بأن مدارس العاصمة بدأت تفتح أبوابها». وتؤكد أنه بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة التي استمرت 66 يوماً، وبعد معاناتهم اليوم، لم يعد يوسعهم سوى القلق «الرحمونا».

يبدو الإحباط واضحاً على وجه المواطن عدو منذر الذي يقول لهـالعربي الجديد»: «ما من رسائل نوجهها لأحد، لقد بنسنا وسئمنا، وعلى ما يبدو فإنّ الحرب طويلة».

ويضيف: «نزلنا من الضاحية عند الثالثة



لا تملك سيارة، فكان أن نزلنا عند السادسة صباحاً إلى ساحة الشهداء في وسط بيروت، قبل أن نعلم بأن السلطات اللبنانية فتحت المدارس». وتتابع: «نحن صائمون وقد أمثلت المدرسة بمنطقة برج الراجحة في الضاحية الجنوبية، لأن نريد سوى السلام والاستقرار وسيادة الدولة والحد من الاعتداءات الإسرائيلية. لقد تعبنا من هاجس القلق اليومي الذي تعبثه، نريد الأمن والأمان، لا أن نجبر على النزوح والتشرد كل مرة، وأن يخفو طفلي

على كرسي في مدرسة»، ويقول زوجها: «نزلت عائلتي المرة الماضية إلى منطقة نهر المارد شمالاً، وهما نحن اليوم خارج منزلنا مجدداً، ولا ضمانة بأي مستقبل آمن». فتقول الحاجة جومانة التي نزحت من منطقة برج الراجحة في الضاحية الجنوبية، إن تختبر مجدداً معاناة العيش في مدرسة تنتفي فيها المياه والمرحاض ومقومات النظافة الشخصية، وهي التي تشكو من ملابس أهاليهم لدرء البرد، وآخرون يعلا صراخهم أرجاء المكان، بينما يقف زوهم مكتوفي الأيدي، ترافقهم عاملات الحزن والإحباط والقلق من المصير المجهول. وفي حديث خاص لهـالعربي الجديد»، تقول رشاً قبس، الأم لخمسة أولاد، أصغرهم بعمر سبعة أعوام: «اضطربنا إلى ملازمة منزلنا في الضاحية الجنوبية رغم الغارات، كوننا

على كرسى في مدرسة»، ويقول زوجها: «نزلت عائلتي المرة الماضية إلى منطقة نهر المارد شمالاً، وهما نحن اليوم خارج منزلنا مجدداً، ولا ضمانة بأي مستقبل آمن». فتقول الحاجة جومانة التي نزحت من منطقة برج الراجحة في الضاحية الجنوبية، إن تختبر مجدداً معاناة العيش في مدرسة تنتفي فيها المياه والمرحاض ومقومات النظافة الشخصية، وهي التي تشكو من ملابس أهاليهم لدرء البرد، وآخرون يعلا صراخهم أرجاء المكان، بينما يقف زوهم مكتوفي الأيدي، ترافقهم عاملات الحزن والإحباط والقلق من المصير المجهول. وفي حديث خاص لهـالعربي الجديد»، تقول رشاً قبس، الأم لخمسة أولاد، أصغرهم بعمر سبعة أعوام: «اضطربنا إلى ملازمة منزلنا في الضاحية الجنوبية رغم الغارات، كوننا

على كرسى في مدرسة»، ويقول زوجها: «نزلت عائلتي المرة الماضية إلى منطقة نهر المارد شمالاً، وهما نحن اليوم خارج منزلنا مجدداً، ولا ضمانة بأي مستقبل آمن». فتقول الحاجة جومانة التي نزحت من منطقة برج الراجحة في الضاحية الجنوبية، إن تختبر مجدداً معاناة العيش في مدرسة تنتفي فيها المياه والمرحاض ومقومات النظافة الشخصية، وهي التي تشكو من ملابس أهاليهم لدرء البرد، وآخرون يعلا صراخهم أرجاء المكان، بينما يقف زوهم مكتوفي الأيدي، ترافقهم عاملات الحزن والإحباط والقلق من المصير المجهول. وفي حديث خاص لهـالعربي الجديد»، تقول رشاً قبس، الأم لخمسة أولاد، أصغرهم بعمر سبعة أعوام: «اضطربنا إلى ملازمة منزلنا في الضاحية الجنوبية رغم الغارات، كوننا

على كرسى في مدرسة»، ويقول زوجها: «نزلت عائلتي المرة الماضية إلى منطقة نهر المارد شمالاً، وهما نحن اليوم خارج منزلنا مجدداً، ولا ضمانة بأي مستقبل آمن». فتقول الحاجة جومانة التي نزحت من منطقة برج الراجحة في الضاحية الجنوبية، إن تختبر مجدداً معاناة العيش في مدرسة تنتفي فيها المياه والمرحاض ومقومات النظافة الشخصية، وهي التي تشكو من ملابس أهاليهم لدرء البرد، وآخرون يعلا صراخهم أرجاء المكان، بينما يقف زوهم مكتوفي الأيدي، ترافقهم عاملات الحزن والإحباط والقلق من المصير المجهول. وفي حديث خاص لهـالعربي الجديد»، تقول رشاً قبس، الأم لخمسة أولاد، أصغرهم بعمر سبعة أعوام: «اضطربنا إلى ملازمة منزلنا في الضاحية الجنوبية رغم الغارات، كوننا



نازحون عند ارضة بيروت، 3 مارس 2026 (محمد سالم)

الحرب الأخيرة. افترشنا الكورنيش ولم نتمكن من النوم وسط البرد والقلق يبدو أنه قد رنا المحتم، ولم تعد المناشآت تجدي نفعاُ. لا نريد سوى راحة البال». فتقول الحاجة أم يوسف التي بغرش زوجها المقعد أرض صف في إحدى مدارس العاصمة: «شئنا 66 يوماً في مبنى قديم بمنطقة الحمراء في بيروت، وهما نحن اليوم نعود إلى قاعات المدارس، رغم أن الصحة الشخصية التي يعانينا زوجي تركنا منزلنا وهربنا فجراً من الضاحية الجنوبية، علماً أننا لم نستطع بعد ترميم زجاجه وجدرائه المتصدعة». وترجو الأم لسنة أو لثلاثة أشهر من الراحة البال، وتقول: «لا نريد سوى الرحمة والشفقة بأحوالنا، إننا نعاناة عبارة لألاجيال في لبنان، فقد ذاق أولادنا وأحفادنا كل أنواع الياس والكتئاب».

وفي الجانب الآخر من الكورنيش، يحمل أطفال علي العوطة الأربعة حذاءهم المدرسية، ويتكفرون ووصول حدهم من ينقلوا جميعاً إلى منزل أقرباتهم في منطقة جبيل شمال بيروت، ويقول العوطة لهـالعربي الجديد: «كنت في دوام عملي شرقى لبنان، لكنني أقدم في الضاحية الجنوبية، فجرع أمس اضطربنا إلى النزوح، فها كان من أطفالنا سوى حمل حذاءيهم، باعتبار أنهم تابعوا دروسهم عن بُعد في

بواجه قطاع التعليم في العراق تحديات متصاعدة في ظل الحرب الدائرة، خصوصاً في المناطق القريبة من القواعد العسكرية والمقار الأمنية

بغداد. **صفاء الكبيسي**

يتواصل الدوام الرسمي للمدارس في معظم محافظات العراق، حتى تلك الواقعة بالقرب من المقار الأمنية والعسكرية ومواقع الضحايا المسلحة، والتي تتعرض لهجمات وضربات جوية، الأمر الذي يصعد المخاوف الأمنية بشأن سلامة الطلبة، ولم تكن وزارة التربية أي توجيه بشأن البية تعامل المدارس الواقعة قرب المواقع الحساسة، ما زاد حالة الارتباك لدى إدارات المدارس وأولياء الأمور على حد سواء، في حين أعلنت سلطات إقليم كردستان تعطيل الدوام في المدارس والجامعات لمدة أسبوع، مع تأكيدها أن القرار قابل للتغيير تبعاً للتطورات الأمنية، وفي مناطق من العاصمة بغداد والأناض وبابل والمثنى وديالى والبصرة وكركوك، باتت مشاهد الغياب الكثيف للطلبة أمراً واقعاً خلال اليومين الأخيرين، ووفقاً للمعلم حسن اللامي، وهو مدير مدرسة تقع قرب مقر لفصيل مسلح في أطراف بغداد، فإن «نسبة حضور الطلبة تراجعت إلى أقل من 30%». أولياء الأمور يتصلون يومياً لإبلاغنا بعدم قدرتهم على إرسال أبنائهم خوفاً من أي طارئ».

ويضيف اللامي: «رغمنا مع إدارات مدارس أخرى في مناطق مشابهة مقترحات إلى وزارة التربية تتضمن تعليق الدوام مؤقتاً، أو اعتماد التعليم عن بعد لفترة محددة، لكن الوزارة لم ترد على مقترحنا حتى الآن». إدارات المدارس تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية، ولا يمكن تجاهل القلق الشعبي والمخاطر الأمنية».

وتتضاعف المخاوف في محافظة ديالى التي ترتبط بحدود مباشرة مع إيران، وتضم عدداً كبيراً من المعسكرات والمواقع التابعة لفصائل مسلحة، ما دفع أهالي المحافظة إلى مناشدة المحافظ تعطيل الدوام الرسمي للطلبة، وجاء في المناشدة: «نظراً للظروف الأمنية التي تمر بها دول الجوار، وما تشهده المنطقة من توترات، وباعتبار أن محافظة ديالى تعد من المناطق القريبة جغرافياً من مواقع ومعسكرات قد تتأثر بأي تطورات طارئة»، خطاب بالنظر بجديبة إلى موضوع تعطيل الدوام الرسمي للطلبة، أو على الأقل تعطيل المدارس الواقعة في المناطق القريبة من المعسكرات والمواقع الحساسة».

ويؤكد مهدي الزبيدي، وهو أحد أولياء الأمور، في بلدة الخالص في ديالى، لهـالعربي الجديد: «إن أبناء الثلاثة لم يلقحوا بالدوام المدرسي منذ يومين، وقال إن القرار ليس سهلاً، إذ تخشى على مستقبل أبنائنا الدراسي، لكن الخشية على حياتهم أكبر، قصف مواقع قريبة من المدارس كافية لإثارة الخوف على أمن الأبنائنا»، وتلتزم وزارة التربية العراقية بصرف مجال دعوات تعطيل الدراسة أو التحول إلى التعليم الإلكتروني، منتقدة بشك حسن في الضاحية الجنوبية غياب القرار الرسمي ترك إدارات المدارس في موقف معقد بين الالتزام بالتقويم الدراسي من جهة، والاستجابة لخاوف

دوام مدارس العراق مهدد نتيجة الحرب على إيران

الأهالي من جهة أخرى. يقول عضو نقابة المعلمين العراقيين، مازن الزاملّي، لهـالعربي الجديد: «إن المدرسين أنفسهم يشعرون بالقلق، خاصة في مدارس المناطق التي تتعرضت إلى قصف، والنقابة ترى أن هناك ضرورة ملحة لإصدار توجيه عادل تتحمل فيه وزارة التربية المسؤولية بتحديد البية العامل، وأن يبني القرار على الحفاظ على سلامة الطلاب والكوادر التعليمية. ترك القرار للاجتهاذ الشخصي لإدارة كل مدرسة أو أولياء الأمور سيؤدي إلى فوضى في العملية التعليمية، وتفاوت كبير في نسب الحضور والتحصّل العلمي».

ويرى مختصون في الشأن التعليمي، أن الموازنة بين حق التعليم وضمان سلامة الطلاب نقطة أساسية في الظرف الحالي، ويقول المشرف التربوي، عدنان الحمادني لهـالعربي الجديد: «إن هذه الموازنة تمثل حالياً معادلة معقدة في الظروف الاستثنائية، فتعطيل



يشرح أولياء التلاميذ على سلامة أطفالهم، بغداد، 25 سبتمبر 2025 (ترتيب السوداني/الناضول)



كان العالم كله يغلغ ابوابه في وجوهم، لا تستطيع السفر، ولا حتى التفكير في المستقبل، وهذا الشعور بالحصار يقلل الأمل داخل الإنسان». ويختصصون حالة اللبيلة التي راقت بدء العدوان على إيران، يؤكد إنشاصي ل سماع كلمات مثل قصف أو أو حرب فقل بيعادة مشاعر الربيع والعجن، ونلاحظ زيادة مطردة في أعراض القلق، مثل الأرق، والتوتر، ونوبات الهلع، والشعور المستمر بالخطر، والكثير من الناس يعيشون في حالة ترقب دائم، وكان الحرب قد تندلع مجدداً في أي لحظة».

وتتفاقم الضغوط النفسية في قطاع غزة، والنساء يتحملن عبئاً مضاعفاً، فهن مسؤولات عن رعاية الأطفال وتأمين الطعام اليومي، أما الآباء فيعيشون في صراع داخلي بين رغبتهم في حماية عائلاتهم وعجزهم عن تغيير الواقع.

أهالي غزة يخشون تجدد مأساتهم مع استمرار العدوان على إيران

يتأثر الملايين من سكان الشرف الأوسط من العدوان على إيران، لكن نتاجه على أهالي قطاع غزة أكثر قسوة، ففضلاً عن إغلاق سلطات الاحتلال البحار، تعيد مشاهد الحرب إلى أذهانهم ما عاشوه من مأس



أطفال فوق الركام، مدينة غزة، 27 فبراير 2026 (علي جاد الله، الناضول)

غزة. علاء الحلو

مع تصاعد التوتر العسكري في المنطقة والعدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران، يجد سكان قطاع غزة أنفسهم من جديد أمام واقع مألوف، إذ أغلقت المعابر في وجه المساعدات الشخصية، وشددت الإجراءات الأمنية، كما أعاد العدوان على إيران إلى ذاكرتهم تفاصيل الحرب المدمرة، والتي لم تتوقف بشكل كامل، بكل ما حملته من خوف وقلق وانتظار. بالنسبة لأهالي غزة، لا تعد مشاهد القصف والقتل التي عرفوها خلال الأيام الثلاثة الماضية مجرد أخبار عابرة، بل لطمة قوية لجرائحهم المفتوحة، فتاقم آثارها النفسية عودة مشاعر الترقب والتهديد المستمر.

وليس الخوف والقلق حكراً على الكبار، بل امتد إلى الصغار الذين ما زالوا يعانون من آثار نفسية عميقة، إذ عاوت الاضطرابات النفسية تهديد الكثير منهم،

شخصياً لا أشعر بالخوف بالأمان، فكيف أتعهم باننا في أمان». ويسيطر القلق على المرضى والجرحى أيضاً بالقرب من أحد المراكز الصحية، يقف الشاب علاء حجازي (27 سنة)، وهو مصاب في الحرب الأخيرة، موضحاً أنه كان

ومن بينها القلق الدائم، وصعوبة النوم، والتعلق المفرط بوالديهم، والبهل نتيجة الأصوات المخافتة.

تدخل الفلسطينية سعاد حميد (42 سنة) داخل أحد مراكز الإيواء غربي مدينة غزة، تتابع الإخبار عبر هاتف شخصي صغير، ومن دون أن تترك، يربط عقلها ما تشاهده

من قصف ومدار وأعمدة دخان بالمناهد المؤلمة التي عاشتها خلال السننتين الماضيتين رفقة أسرته المكونة من ستة أفراد. تقول لهـالعربي الجديد: ««مذ أن سمعت أن المعابر أغلقت مجدداً بسبب الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، لم أنتظ يوماً، واستعدت نفس ببعور القلق المتواصل الذي عشته خلال الحرب على غزة، أصبحنا نخاف من أي صوت في السماء، حتى لو كان مجرد طائرة استطلاع بعيدة، صغاري بدأوا يبكون، هل ستدا حرب جديدة؟ هل سنضطر إلى النزوح مرة أخرى؟ ولا أمك أي إجابة تطمئنتهم، أنا

ويستمر القلق على المرضى والجرحى مصاب في الحرب الأخيرة، موضحاً أنه كان

ومن بينها القلق الدائم، وصعوبة النوم، والتعلق المفرط بوالديهم، والبهل نتيجة الأصوات المخافتة.

تدخل الفلسطينية سعاد حميد (42 سنة) داخل أحد مراكز الإيواء غربي مدينة غزة، تتابع الإخبار عبر هاتف شخصي صغير، ومن دون أن تترك، يربط عقلها ما تشاهده

من قصف ومدار وأعمدة دخان بالمناهد المؤلمة التي عاشتها خلال السننتين الماضيتين رفقة أسرته المكونة من ستة أفراد. تقول لهـالعربي الجديد: ««مذ أن سمعت أن المعابر أغلقت مجدداً بسبب الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، لم أنتظ يوماً، واستعدت نفس ببعور القلق المتواصل الذي عشته خلال الحرب على غزة، أصبحنا نخاف من أي صوت في السماء، حتى لو كان مجرد طائرة استطلاع بعيدة، صغاري بدأوا يبكون، هل ستدا حرب جديدة؟ هل سنضطر إلى النزوح مرة أخرى؟ ولا أمك أي إجابة تطمئنتهم، أنا

ويستمر القلق على المرضى والجرحى مصاب في الحرب الأخيرة، موضحاً أنه كان



سوربون هي اسواق دمشق القديمة، 18 فبراير 2026 (زكريا بشارة، مراسل رويترز)

▲ اسواق وساحات ليلىة

مع بدء شهر رمضان المبارك، تسعي العديد من المدن العربية، إلى الاحتفال بالشهر الكريم من خلال الكثير من الفعاليات، وتحويل الشهر إلى فرصة اجتماعية وثقافية، خاصة أن هذا الشهر، يعد تشكيل إيقاع الحياة اليومية ويحوّل الشوارع والساحات العامة إلى فضاءات نابضة بالحياة، ومع حلول المساء، تتزوّج الأسواق الليلية والأسواق الشعبية بالأضواء والفوانيس، وتمتلئ بالأصوات والروائح التي تعكس تنوّع الموروث المحلي وبراء التجربة الرمضانية في كل مدينة، عادة ما تتميز كل منطقة وعاصمة عربية بقصصها المختلفة، وعاداتها وتقاليدها في الشهر الكريم، ولعل أبرز التقاليد المشتركة، هو إطلاق قذيفة من الدفعية عند الغروب، وتعود الرواية الأساسية لهذا التقليد إلى عهد محمد علي باشا في أوائل القرن التاسع عشر في مصر؛ إذ يُقال إن جنود القلعة كانوا يجربون مدفعاً جديداً فانطلقت قذيفة وقت غروب الشمس مصادفة في أحد أيام رمضان، فظن الناس أن الحاكم أمر بإطلاق المدفع معلناً موعد الإفطار، ولذا أعجب السكان بالفكرة، فاستمر عملها لاحقاً بشكل منظم.

أسواق شعبية تجمع بين التقاليد والعادات رمضانية

▼ سوق خان الخليلي

تشهد مصر رمضاناً استثنائياً كل عام، وهذا العام أيضاً، لا يبدو الأمر مختلفاً عن السنوات السابقة، إذ تستقطب الأسواق الشعبية العديد من العروض الخاصة بالشهر الكريم، إذ تبرز الأسواق الشعبية التاريخية بوصفها محطات جذب رئيسية في القاهرة خصوصاً خلال ليالي رمضان، من أشهر تلك الأسواق سوق خان الخليلي الذي يقع في قلب الحي الإسلامي القديم بجوار الجامع الأزهر، خلال رمضان يتحول خان الخليلي إلى مزار ليالي بيع النشاط يتحول السائح بين الدكاكين الضيقة ويتناول المشروبات في المقاهي المفتوحة، وتقع في المنطقة المحيطة بالخان مناطق أخرى نابضة مثل سوق الحسين التي تنبض بالحياة بعد الإفطار، ما يوفر للسائح تجربة، إلى جانب ذلك، عمدت الحكومة إلى افتتاح العديد من الأسواق الشعبية، وهذا العام، تم افتتاح 360 معرض «أهلاً رمضان» و600 سوق يوم واحد في مختلف الأحياء، ضمن خطة تهدف إلى توفير السلع الأساسية بأسعار مخفضة وتعزيز استقرار الأسواق وتلبية احتياجات المواطنين والزوار على حد سواء.



الجمع بين التقاليد والعادات المهوروثات الثقافية

▶ سوق واقف

تتصدر الأسواق الشعبية مشهد الحياة الليلية في الخليج عموماً وقطر خصوصاً، وتعد الدوحة من أبرز الوجهات التي يجمع فيها الزائر بين التراث الثقافي والتسوق وتناول المأكولات المحلية، من أهم هذه الأسواق سوق واقف في قلب العاصمة الدوحة الذي يتحوّل في ليالي رمضان إلى ملتقى نابض بالحياة بعد الإفطار، هنا يجد الزائر أذقة متشابهة مليئة بالحللات التي تعرض اللباس التقليدية، والعطورات العربية، والتوابل، والحرف اليدوية وغيرها، وتقام احتفالات ليلية، تتضمن قراءة القصص الشعبية، والاحتفالات الفلكلورية، وغيرها.

على بعد دقائق في سوق البكرة القديم تنتشر الكشكاش الرمضانية على الواجهة البحرية، حيث يمكن للزائر التسوق بين منتجات رمضان من التمور والمكسرات والتوابل والمشغولات اليدوية، والاستمتاع بالفعاليات التي تقام يومياً، والتي تتضمن العديد من المسابقات الخاصة بالشهر الكريم، أما في لوسيل ووليفارد فيترينز الممر الرمضاني بأشكاش الطعام والمنتجات اليدوية، وتقام هناك عروض موسيقية حية ومساحات للعب الأطفال، ما يساهم في خلق أجواء احتفالية طوال الليل.

فيرة كتار الثقافية في الدوحة، 30 مارس 2025 (كريم جعبر، مراسل رويترز)

فيرة كتار الثقافية في الدوحة، 30 مارس 2025 (كريم جعبر، مراسل رويترز)



سوق الحميدية الرمضانية، 5 يونيو 2016 (خالد حيدر، رويترز، غيتي)

▲ الاسواق الشعبية الرديئة

تتحول الأسواق الشعبية في المدن الكبرى مثل عمّان وإربد والزرقاء، إلى مساحات كبيرة، تعكس حيوية روح الشهر الفضيل من خلال الطعام التقليدي والتواصل الاجتماعي، قبل أنان المغرب، تنتشر أكشاك الباعة في الأزقة والشوارع المحيطة بالأسواق الشعبية، يلجأون بمنتجاتهم التي طمأ ارتبطت بالناكرة الرمضانية الأردنية، مثل الكعك والبسكوت الرضائي، والقلقل الساخنة، والفقّة، وخبز الصاج وغيرها. في سوق العبدلي وسوق شارع الرينيو في العاصمة عمان، يلتق الناس حول عربات القلقل والمناقيش، بينما يُعدّ الباعة الكعك البلدي المزين بالسمنسم واليانسون مقدماً بوصفه جزءاً من التقاليد الرمضانية للأسر، فيما تبدأ قصة أخرى، مع رحلة السحور، إذ عادة ما يفضل سكان الأردن تناول وجبة الإفطار في المنازل، ومن ثم التوجه إلى الأسواق بعد الصلاة، وتناول وجبة السحور في المطاعم الشعبية، ويبدأ وقت السحور في الأحياء الشعبية والأسواق الكبيرة بعد منتصف الليل، حيث تنتشر جلسات السحور في المطاعم والمقاهي التي تقدم الفول، والأرز باللبن، إلى جانب أطباق تقليدية أخرى.

MEDIA

قصف التلفزيون الإيراني

ظهران، العربي الجديد

أفادت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية بتعرض أجزاء، من التلفزيون الإيراني الرسمي لقصف جوي على العاصمة طهران، أول من أمس الأحد، مشيرة إلى أن البث مستمر كالعتاد، بحسب ما نقلته وكالة رويترز للأنباء، وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون، التي سبق أن استهدفت إسرائيل، قومية، بعدما ظهرت على الهواء، رافعة سباتيتها،

مقرها في شمال طهران خلال حرب الأثنى عشر يوماً في يونيو/حزيران 2025، إن الفريق التقني يجري تقييماً للأضرار». بحسب ما نقلته وكالة فرانس برس للأنباء، في يونيو الماضي، قصف الطيران الإسرائيلي مقر التلفزيون الإيراني مخلفاً ثلاثة قتلى؛ وحول آنذاك المدينة سحر إمامي إلى «بطلة تلفزيوني الرسمي المعروف بمجمع جام جم، الواقع في شارع ولي العرف الجبوري شمالي

طهران، قد استهدف في موجة الغارات الجوية العنيفة التي نفذتها الطائرات الإسرائيلية والأميركية، رغم استهداف مواقع عسكرية قريبة في ضواحي العاصمة طهران، وسط حالة من الترقب الشعبي، لما سببته التلفزيوني في الساعات المقبلة، ولوحظ انتشار أمني مكثف في محيط البنى وتفعيل لآلية دفاع جوي قصيرة المدى لحماية المقر الإعلامي.

منوعات

اعتمد البنتاغون على تقنيات الذكاء الاصطناعي التابعة لشركات مختلفة، أبرزها برنامج كلود الذي لجأ إليه في الهجمات الجوية التي ضربت إيران، إذ يلعب «كلود» دوراً في إجراء تقييمات استخباراتية وتحديد الأهداف

الذكاء الاصطناعي في العدوان على إيران

هايسورا لتوليد أهداف في القطاع ويعتقد خبراء أنه يستخدم بنفس الطريقة حالياً في إيران ولبنان. يستخدم «هايسورا» بيانات المراقبة ولقطات الطائرات المسترة ومصادر أخرى لاكتشاف البنية التحتية للأهداف، ما ساعد على توجيه ضربة، أما برنامج لافندر، فيحدد أيضاً أفراداً مستهدفين بناءً على بيانات مثل الموقع الجغرافي والاتصالات ومنصات التواصل الاجتماعي.

منصة إكس، عدّ كبيرٌ من الصور ومقاطع الفيديو المؤلدة بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تلك القديمة أو المصورة في أماكن أخرى من العالم. اتاح الذكاء الاصطناعي خفض كلفة إنتاج الدعاية والمعلومات المضلّة، فبعد أن كانت تحتاج إلى فريق من المصنّفين، صار من السهل إنتاج صورة أو مقطع بجودة مقنعة خلال دقائق معدودة. ولجأت حسابات أميركية وإسرائيلية من جهة وإيرانية من جهة أخرى إلى نشر محتوى مولد بالذكاء الاصطناعي، وذلك في سياق الحرب النفسية ومحاولة التأثير على العدو والسيطرة على السردية المرتبطة بالصراع، محققة عشرات ملايين المشاهدات حول العالم.

لم يقتصر العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران بالصف الجوي والعمليات العسكرية، بل تزامن مع هجمات سيبرانية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، وفقاً لما قاله خبراء رقميون لوكالة رويترز. وشهدت البلاد موجة واسعة من الهجمات السيبرانية وعمليات القرصنة التي استهدفت عدداً من الوكالات الإخبارية والمنصات الرقمية الرئيسية، وتسببت في اختلالات حادة في أداؤها، وهو ما أكدهت قيادة الأمن السيبراني الإيرانية، مشيرةً إلى تعرضها لهجمات إلكترونية استهدفت تقاطعاً مختلفة داخل البلاد.

مع بدء العمليات العسكرية، مؤكّدة أنها «سيطر على معظم الهجمات»، وكالتا ومن بين الجهات المستهدفة، وكالتا إرنا الرسمية وإيسنا الطلابية، اللتان تعرضتا لمحاولات قرصنة أو واجهتا صعوبات في الوصول إلى موقعيهما، قبل أن تعودا إلى العمل طبيعياً بعد دقائق، كما اخترق أكثر من تطبيق محلي، منها «تقويم بادصبا» لمواقبت الصلاة، مع عرض رسائل للمستخدمين الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين، تدعو فيها عناصر الجيش الإيراني إلى الإنشقاق عن النظام والانضمام إلى ما وُصف بأنه «قتال لتحرير البلاد».

وجه جديد للحروب هذا الحضور المتزايد للذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة لا يعكس مجرد تطوّر أدوات القتال، بل يمثل تحوّلاً عميقاً في طبيعة الحروب، تصير فيها هذه التقنيات والأدوات الحديثة جزءاً أساسياً من البنية العسكرية تُزرع إيقاعها وتضاعف قدرتها التدميرية، كما تسهم في الدعاية والهجمات السيبرانية المرافقة للعمل الميداني، في الوقت نفسه، تثير هذه العمركة غير المضطّعة للذكاء الاصطناعي مخاوف منظمات دولية وحقوقية مختلفة، خاصة مع غياب أي معاهدات أو أطر تنظّم استعماله، أو تضبط تطويره لأغراض عسكرية، وهو أمر من المتوقع أن يستمر في ظلّ ضغوط إدارة ترامب المتزايدة لاستعمال هذه التقنيات من قبل المخابرات الأميركية بلا قيود، والتصباح كبرى شركات التكنولوجيا طمعا بالفوز بالعقد الحكومية الأميركية وتحقيق المزيد من الأرباح.

للحصول على إجابة قاطعة، وكان «غروك» هو من توقع الإجابة الصحيحة. تنبؤ «غروك»، آثار ضجة في مواقع التواصل، إيلون ماسك لم يفوت الفرصة للاحتفاء، بهذا «الإنجاز»، وأعاد نشر الخبر معلقاً، «بعد التنبؤ بالاستقبال أفضل مقياس للذكاء»، ورّد عليه حساب، «توقع غروك ذلك لأنه كانت لديه إمكانية الوصول إلى بيانات حكومية رفيعة المستوى بفضل على ما اعتقد، وكانت وزارة الحرب الأميركية قد عقدت اتفاقاً مع «إكس إيه أي» لاستخدام الروبوت في أنظمتها السرية، لكن الصحيفة قالت إن الروبوت «لم يطلع على أي تخطيط سري، لقد خُزن، وتطابق تخمينه».

هاجمت إسرائيل إيران سايبانيا باستعمال الذكاء الاصطناعي

الفلسطينيين في حين تظلّ التفاصيل التقنية المرتبطة بهذه البرامج سرية، إلا أنّ تشغيلها يعتمد على النجمة التحتية السحابية والتعلم الآلي الذي تطوّره وتديره شركات كبرى، أبرزها «غوغل» و«مايكروسوفت» و«الإنترنت» التي وفرت تقنيات الحكومة والجيش الإسرائيليّين، بحسب ما بيّنته تقارير صحافية مختلفة.

واستعمل الجيش الإسرائيلي في حربه الذكاء الاصطناعي كلود (Claude) في الهجمات الجوية التي ضربت إيران، صباح السبت الماضي، بحسب ما نقلته صحيفة وول ستريت جورنال عن مصادر مطلعة، لافتة إلى أن القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط، وقيادات عسكرية حول العالم، تستخدم البرنامج الذي تعود ملكيته إلى شركة إنتروبيك الأميركية.

وفي حين رفضت القيادة المركزية التعليق على الأنظمة المستخدمة في عملياتها ضد إيران، لفتت الصحفية إلى أن «كلود» يلعب دوراً مهماً في إجراء تقييمات استخباراتية وتحديد الأهداف ومحاكاة سيناريوهات المعارك، معتبرةً ذلك إشارة إلى مدى «رسوخ استعمال أدوات الذكاء الاصطناعي في العمليات العسكرية». كانت القوات الأميركية قد استعملت «كلود» في عملية اختطاف رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو في يناير/كانون الثاني الماضي، ما أدى إلى اعتراض «إنتروبيك» على مخالفة شروط الاستخدام لأغراض عنيفة أو تطوير أسلحة أو لأغراض المراقبة، نتيجة لذلك، تدهورت العلاقات بين الشركة وإدارة دونالد ترامب سريعاً، وصولاً إلى إعلان الرئيس قطع العلاقات معها والاستغناء عن أدائها، الجمعة الماضي، قبل ساعات من بدء العمليات العسكرية ضد إيران.

في هذا السياق، رأت «ذا غارديان» أن استخدام «كلود» في الهجوم على إيران يبيّن مدى صعوبة وقف استعمال هذه التكنولوجيا بالنسبة إلى الجيش الأميركي، ودورها المحوري في عملياته الحربية، لافتة إلى أن وزير الدفاع بيت هيجستين أوضح أن الخلل الكلي عن خدمات «إنتروبيك» سيستغرق قرابة ستة أشهر، للانتقال إلى «خدمة أفضل وأكثر وطنية»، حسب تعبيره في منشور على منصة إكس، الأسبوع الماضي، وفعلاً، أعلن الرئيس التنفيذي لـ«أوين إيه أي»، سام التمان، الجمعة، التوصل إلى اتفاق مع البنتاغون ليحلّ بموجبه «شئنا جي بي تي» مكان «كلود»، خلال الأشهر المقبلة، عدا عن «كلود»، فقد اعتمد البنتاغون في السنوات الأخيرة على مجموعة من تقنيات الذكاء الاصطناعي التابعة لشركات مختلفة، وكانت تقارير سابقة قد أشارت إلى أن شركة بالانتر نتوفر أدوات تتسّى نسخاً رخيصةً افتراضية لمواقع استراتيجية وتحلّل بيانات الطائرات المسترة وأجهزة الاستشعار لتحديد الأهداف، كما أنّها تملك اتفاقيات لاستعمال «غروك» من «إكس إيه أي» و«جيميناى» المملوك لشركة غوغل.

إسرائيل سبّأه على الجانب الإسرائيلي، بدأت قوات الاحتلال باستخدام التكنولوجيا الناشئة في معركة سيف القدس في مايو/أيار 2021، التي وصفتها لاحقاً بأنها «أول حرب تستخدم الذكاء الاصطناعي»، وهو ما استمر على مستوى أعلى بكثير خلال

أكثر من عامين من حرب الإيادة في غزة، اعتمدت دولة الاحتلال على أنظمة الية لتحليل البيانات وتحديد الأهداف على أساسها في عوداتها على غزة، إذ رُوّد جيش الاحتلال هذه الأنظمة بقوائم كبيرة لأهداف محتملة، من رازم من «هاصن الخطأ»، وأدى إلى استشهاد العديد من

إلى إيران، ونجح حينها «غروك» في تحديد اليوم، وأجرت الصحيفة الإسرائيلية تجربتها على أربعة روبوتات، وهي «كلود» من «إنتروبيك»، و«جيميناى» من «غوغل»، و«غروك» من «إكس إيه أي»، وشئنا جي بي تي» من «أوين إيه أي».

استجاب كل منها بشكل مختلف عند الضغط عليه

^[1] لم يقتصر العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران بالصف الجوي والعمليات العسكرية، بل تزامن مع هجمات سيبرانية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، وفقاً لما قاله خبراء رقميون لوكالة رويترز

^[2] وشهدت البلاد موجة واسعة من الهجمات السيبرانية وعمليات القرصنة التي استهدفت عدداً من الوكالات الإخبارية والمنصات الرقمية الرئيسية، وتسببت في اختلالات حادة في أداؤها، وهو ما أكدهت قيادة الأمن السيبراني الإيرانية، مشيرةً إلى تعرضها لهجمات إلكترونية استهدفت تقاطعاً مختلفة داخل البلاد

ثقافة

آداب

آداب

فيكتور هوغو
من مناه جزيرة البريطانية
1868 (Getty)

آداب

كرّس الروائي الفرنسي عدداً من مؤلفاته لمواجهة القمع والفساد السياسي ودفاعاً عن الحريات، وخصّص كتباً أخرى للنقد تناول فيه دور الأدب في تقدّم الحضارة، وادوار الكاتب في صناعة التاريخ، ومعظمها لم يترجم للعربية

الأدب والتاريخ في مشروعه الفكري

فيكتور هوغو

عقّان - عاصف الخالدي

بحضر فيكتور هوغو في الثقافة العربية من خلال أعماله الأدبية التي خلّطت باكثر من ترجمة، وطُبعت مرات عدة، ومنها رواية «البؤساء» الأكثر شهرة واستعادة التي صدرت لها طبعه عربية جديدة عن دار أثر في أربعة أجزاء عام 2025، مقابل غياب معظم كتبه في النقد والفكر والسياسة، مثل كتابيه «وليم شكسبير» و«تاريخ جريمة» وغيرها.

تجاوز حدود العنق

ربما تعدّ تجربة هوغو واحدة من أكثر التجارب الأدبية تجرئة واختزالاً في الوعي الثقافي العربي، إذ استقر في ذاكرة أجيال متعاقبة بوصفه الروائي الملمحي الذي صاغ الألم المحرومين وصور ناساة الجمال المشوه، وتسبب هذا الجانب الروائي الطغي في إخفاء صورة مؤرخ وسياسي كرس حياته من أجل العدالة.

صدر كتاب «وليم شكسبير» لهوغو عام 1864 بالتعاون مع الإحتفال بالذكرى للثلاثئة لميلاد الأديب الإنكليزي الشهير، وكان في الأصل مقدمة لترجمة ابنه فرانسوا لأعمال شكسبير الكاملة إلى الفرنسية، إلا أن المقدمة تحولت إلى عمل نقدي وفلسفي

تجاوز ثلاثئة صفحة، تناول فيه هوغو أيضاً مفهوم العبقرية الأدبية ودور الأدب في صنعاعة التاريخ، ولم يكن تأليف الكتاب شهيرة، منها تساؤل هاميلت «أكون أو لا أكون»، مثلاً على أن جملة واحدة مكثفة أو وسرعان ما لعب دوراً في سياق المنافسة الأدبية بين فرنسا وبريطانيا، وأسهم في تساؤلات المثقفين الفرنسيين عن تأثير الأدب الإنكليزي في لغتهم وكتاباتهم. استخدم هوغو شخصية شكسبير نقطة انطلاق لتأملات واسعة، حيث عقد مقارنات بين كبار الأدباء عبر العصور مثل هوميروس ودينتي وسيرفانتس وإريبله وغيرهم، وصولاً إلى مقولته إن «الأب هو نتاج الحضارة، وإن الأدباء هم «معلمو الشعوب»، وبالتالي، فإن ترجمة الأدب الغلغلم من لغات أخرى ضرورة حضارية تسهم في إثراء الأدب الوطني. ولقد أثار هذا المنهج روية من الجدل في فرنسا التي كان مثقفوها يرون في الترجمة غزواً للغة الوطنية والأداب المخنوفة بها، وهي فترة أسهم بألبليون ثونبارت في ترسيخها خلال حكمه.

في جبهة أخرى، كرس كتابه «تاريخ جريمة» وهو آخر مؤلفاته، لمواجهة القمع والفساد السياسي، إذ يوثق سقوط الجمهورية الفرنسية الثانية على يد نابليون الثالث الذي وصف هوغو توليه للحكم بأنه جريمة ضد الأمة، ولا يخفي بالسرد التاريخي للاحداث، بل يقدم شهادة شخصية وروية سياسية وأخلاقية بوصفه رجل سياسة ومثقاً ملتزماً يقسم هوغو الكتاب إلى أربعة أيام تمثل مراحل الانقلاب، الكمين، الصراع، المجزرة، النصر، ثم الخاتمة. ويقول في المقدمة إنه شاهد عيان مسؤول أمام الناس التاريخ عن نقل الحقيقة من خلال تسجيل تفاصيل الانقلاب والإعتقالات والمجازر. وإلى جانب الأحداث السياسية التي عاصرها، يناقش دور المثقفين والبرلمانيين في مقاومة الاستبداد ويستمدد مشاهد

استخدم هوغو شخصية شكسبير نقطة انطلاق لتأملات واسعة

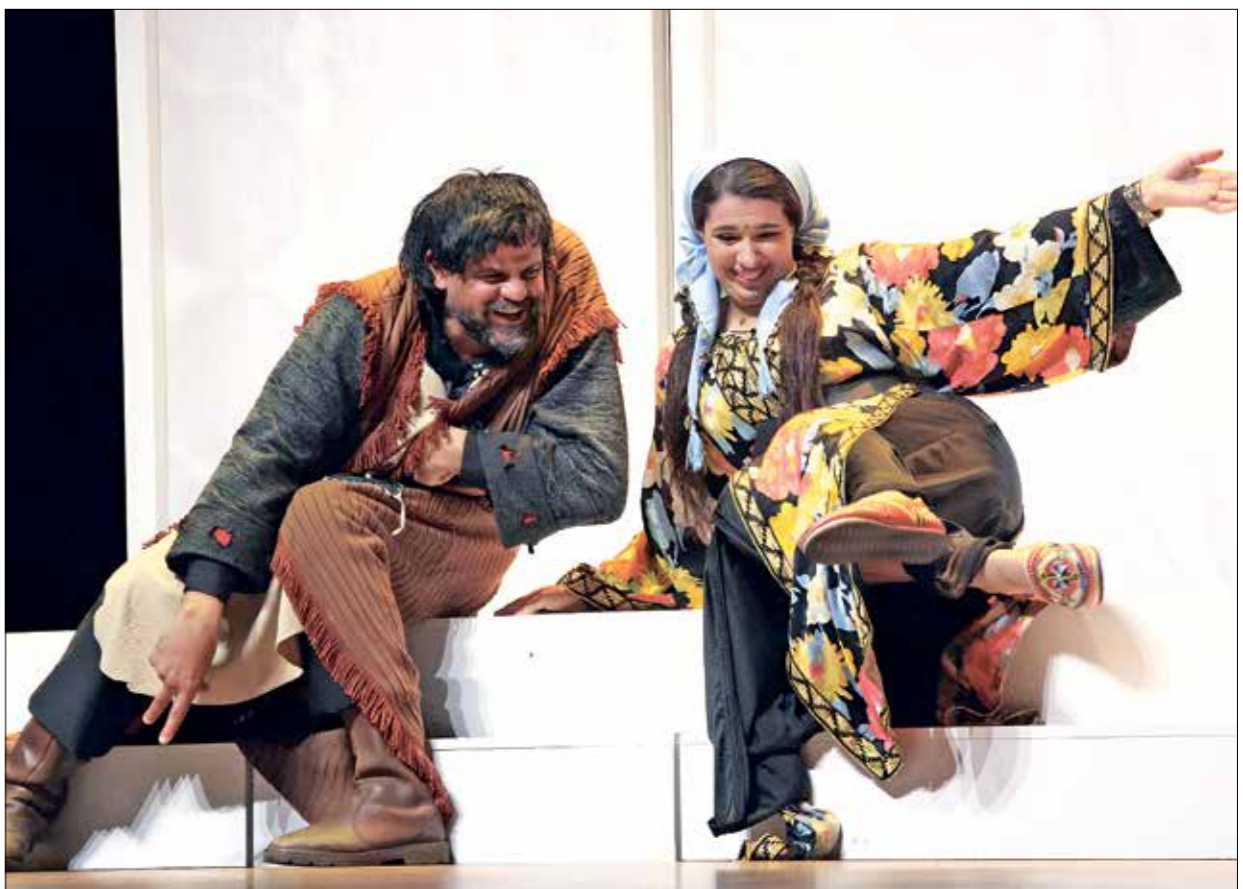
تجاوز حدود العنق

ربما تعدّ تجربة هوغو واحدة من أكثر التجارب الأدبية تجرئة واختزالاً في الوعي الثقافي العربي، إذ استقر في ذاكرة أجيال متعاقبة بوصفه الروائي الملمحي الذي صاغ الألم المحرومين وصور ناساة الجمال المشوه، وتسبب هذا الجانب الروائي الطغي في إخفاء صورة مؤرخ وسياسي كرس حياته من أجل العدالة.

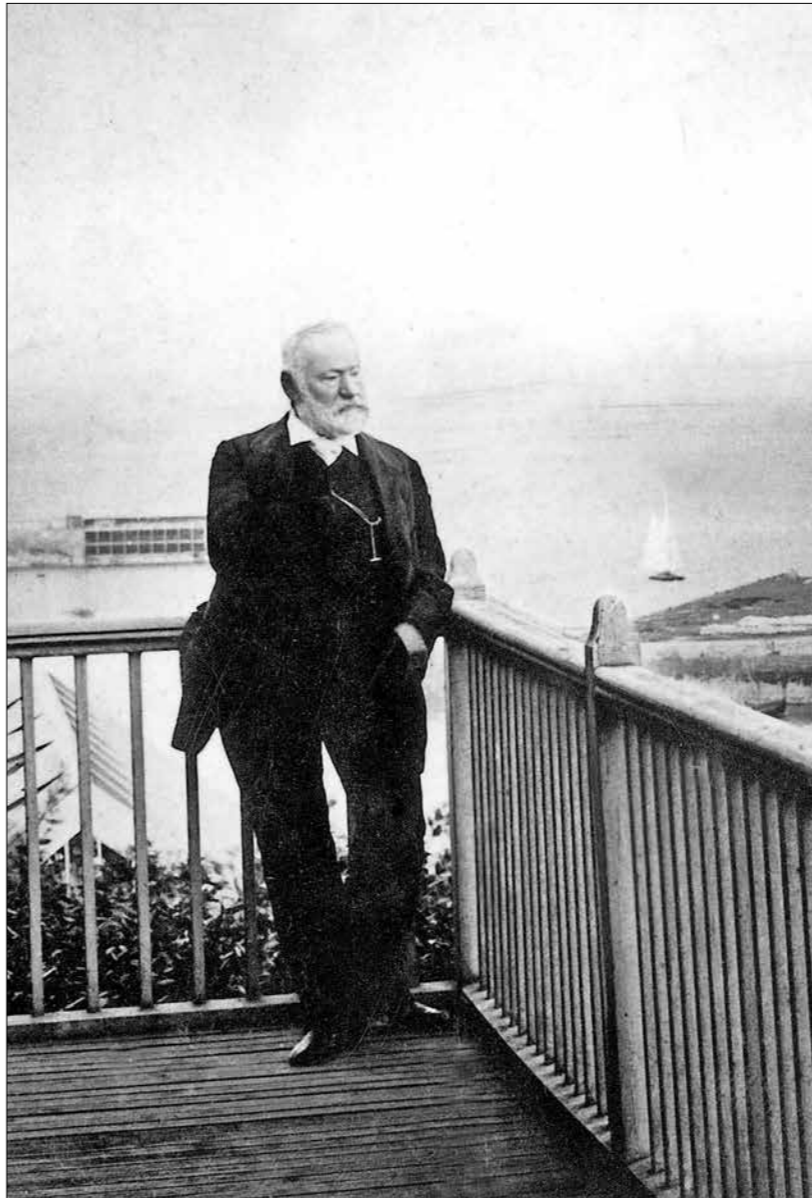
صدر كتاب «وليم شكسبير» لهوغو عام 1864 بالتعاون مع الإحتفال بالذكرى للثلاثئة لميلاد الأديب الإنكليزي الشهير، وكان في الأصل مقدمة لترجمة ابنه فرانسوا لأعمال شكسبير الكاملة إلى الفرنسية، إلا أن المقدمة تحولت إلى عمل نقدي وفلسفي

الحب ضد جيروت السلطة

عمر الجدلي في «قايد الواد»



مع العرض المسرحي الجديد



مرجعاً مهماً من أجل فهم الدكتاتوريات.

هوغو الذي لم تنصفه الترجمة
الفترة تعد أكثر فترات حياة فيكتور هوغو نشاطاً، إذ كما وضع خلالها أهم كتبه وأفكاره، فإنه رفض العودة إلى فرنسا بعد صدور قرار الغفو عن المعارضين السياسيين والتخافي، فكتب مقالات عدة من أشهرها عام 1859، واستمر يعارض دوره السياسي والثقافي، فكتب مقالات عدة من أشهرها عملاً «رسالة إلى فرنسا» و «رسائل إهمال المعرفة والآداب والفنون التي تعدي القيم الإيجابية لدى الشعب، وشن هجوماً على المشرعين الذين يكفرون في مصالح الأمة بالأعداء وعمها إجراء بربريا وسلأحا يستخدمه المتخالفون السياسيون ضد بعضهم البعض، يبرز في مقالاته أيضاً فرنسا بأسلوب منهجي منظم، إذ يقارن ومثقاً ملتزماً يقسم هوغو الكتاب إلى أربعة أيام تمثل مراحل الانقلاب، الكمين، الصراع، المجزرة، النصر، ثم الخاتمة. ويقول في المقدمة إنه شاهد عيان مسؤول أمام الناس التاريخ عن نقل الحقيقة من خلال تسجيل تفاصيل الانقلاب والإعتقالات والمجازر.

وإلى جانب الأحداث السياسية التي عاصرها، يناقش دور المثقفين والبرلمانيين في مقاومة الاستبداد ويستمدد مشاهد

قراءة

عباس نعلبديان تفاهة الشر في مرآة العبث

استعادة إيرانية لأسطورة فاوست

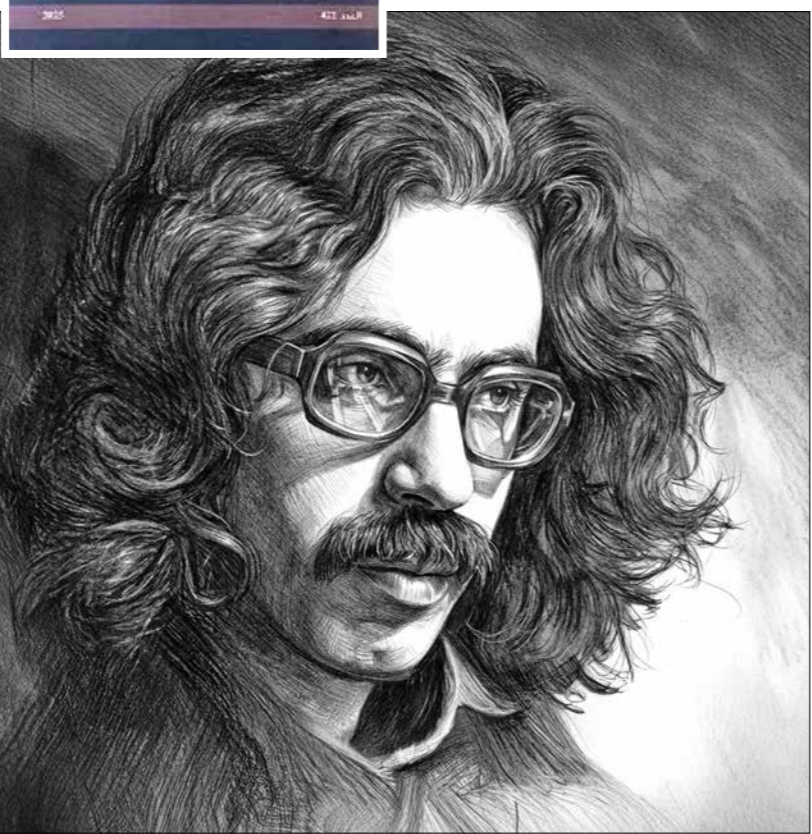
في مسرحية الكاتب

الإيراني، تتداخل تفاهة الشر مع طابع الحروب و فراغ البيروقراطية، ولا يبقث منفذاً للإنسان المعاصر سوى العبث والسخرية

انس السعد

باسلوبه التجريبي ورؤيته العبثية، جسّد الكاتب الإيراني عباس نعلبديان حالة التشظي والاعتراب التي يعيشها الإنسان المعاصر، مؤكداً أزمة الوجود في عالمنا، إذ يغدو الفرد محاصراً بين القيم المعلّبة والممارسات البيروقراطية، في مسرحيته «ماذا لو ظفر فاوست بقدر من الولاة؟» (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، ترجمة شيرين خوري، 2025)، يقدم معالجة شرقية مقابرة لأسطورة فاوست، مسقطا صفقة الإنسان مع الشيطان على الواقع الاجتماعي والسياسي، ويحوّل النص الصراخ بين الخير والشر إلى نقد للسلطة والمؤسسات، إذ يستحيل الشر إلى إجراءات بيروقراطية تافهة، كما تتحول شخصية مغيستوفيليس من شيطان أسطوري إلى «مدير» ليق في مكتب فخم مزيان بصور القادة والملوك، يفتح نعلبديان نصه (1969) بلوحة سينوغرافية مقلّدة بالرموز الوجودية؛ السيد ص. ص.م» غارقاً في غرفة تقضي بالجمود والوحشة، محاصراً بأشأت رث وأشباه معتبرة، فيما تكشف المناجاة التي يمارسها عن وعيه الشقي، واصفاً الحياة بأنها «معاناة مستمرة واضطراب لا نهاية له». أمام هذا المشهد، تصبح الغرفة الكابوسية فضاءً مجسداً فراغ الإنسان المعاصر وقلقه، لياخذ الفأوس بعد ذلك إلى «جنة» زائفة يعيش فيها فاوست ومارغريت، إذ يتحول النعيم إلى رثاة قاتلة، والمثل بعدة المكان، في إشارة إلى زيف الوعود الكبرى سواء في الحب أو الدولة المطمئنة أو حتى السلام، التي سرعان ما تتحول إلى مازق وإغماص وجودية، وتصبح المناجاة نكتة على خيبة المسرح.

مادة سرالية يتبادل فيها فاوست ودون كيخوتو ويهوذا الأثعة



في هذا المشهد بالذات، يتجلى الصراع بين فاوست ودون كيخوتو بطريقة تستحضر نظرة نعلبديان إلى الحرب، كل حرب، مساورات عسكرية وسياسية مؤطرة بطوق مسرحية عميقة، وشعارات كبرى مصدر اقتعده متنادية بين الخصوم، بينما الإنسان العادي ينف عاجزاً عن التدخل أو الفهم، محاصراً بدائرة لا تنتهي من التهديد والخداع، كما تتحول البطولة إلى هروب هزلي ضمن مسرحية لا تنتهي، ما يجعل المسرحية تفضيلاً أصلياً عن مسرح لعبث واللامعقول.

فعاليات

كنّ شيء كان، وما زال، وسيظلّ دائماً عنوان معرض للفنات **هارون ميزرا**، يستمر حتى 20 إبريل/ نيسان المقبل، في غاليري مطافم بالدوحة. يضمّ المعرض أعمالاً تركيبية جديدة طُوّرت من خلال الاستفادة من تقنيات الضوء والصوت وانظمة الطاقة، ويستكشف المعرض تقاطعات التكنولوجيا والروحانيات وعلم الكونيات.

حتى 12 مارس/ آذار الحالي، تتواصل في العاصمة المصرية، الدورة الرابعة عشرة من **معرض فيصل للكتاب**، بمساركة عدد من دور النشر المحلية ومكاتبات سور الزربية، في تظاهرة ثقافية تجمع مجالات الأدب والفكر والتاريخ وكتب الأطفال والترجمة. يتضمّن المعرض برنامجاً ثقافياً يشمل ندوات فكرية وامسيات شعرية ولقاءات مع كتّاب.

يتواصل حتى 8 مارس/ آذار الجاري، في دبي ستوديو سيتي، دبي، معرض الكتب الملتف **بيغ باد وولف**، الذي يضمّ أكثر من مليون كتاب بعنوانيت عربية واجيبية، تشمل كتب الأطفال والروايات وكتب التاريخ. يقام المعرض هذا العام تحت شعار **ما وراء الضجيج**، ويتضمّن أنشطة تشجّع العودة إلى القراءة الورقية.

تستضيف صالة الامير **فيصل بن فهد** للفنون في مدينة الرياض، عند العالشة من صباح غد الأربعاء، ضمن أنشطة معهد مسك للفنون، جلسة للنحت الحي، يقدّم خلالها فنانون اعمالهم، مع إتاحة مساحة للتفاعل المباشر والنقاش حول تقنيات النحت واساليبه المعاصرة، وبشاهد الحضور مراحل التشكيد والتقنيات المستخدمة.

إطالة

منطق السوق

فؤاد حداد

تبدو الشهرة أحياناً هي التي تحرك البشر، والرغبة في احتلال مكانة، ليست بالأمر الجديد، بل قديمة منذ أن ظهرت قبائل وسلطة ومناصب وصحافة. صارت المكانة تكرس بالحفاوة والتكريم بأنواعها. ومهما تعددت الوسائل كان الطلب على الشهرة محمواً، حتى أن الساعي إليها يأبى وسيلة، لا يتورع عن الكذب والاحتيال، أو حتى التثقل، أو ارتكاب جريمة لإزاحة منافس، وهذا لا ينبغي أبداً وجود قامات كثيرة على مر التاريخ، حظيت بما تستحقه من الشهرة، بما قدمته لبلدها أو للإنسانية من خير، كما لا يستبعد أن الشهرة سعت إليهم أو إلى بعضهم، ما يشهده اليوم ليس مجرد تحوّل في وسائل الحصول على الشهرة، فما زال الحصول عليها يخضع للقاعدة نفسها، وإنما تحوّل في معيار القيمة ذاته، لم يعد الجهد الفكري أو الثقافي هو الطريق الطبيعي إلى المكانة، بل أصبحت المكانة تُنتج بوسائل مستقلة عن القيمة، وأحياناً في تعارض معها، إذ لا يُقاس الفرد بما أنجز، بل بما نجح في إقناع الآخرين بأنه أنجزه، ولم تعد تكلف عناء سنوات من الجهد، ببساطة هناك من يعرف كيف يستخدم المظاهر ويخدع الناس بوسائل تأتف كرامة الإنسان من افتعالها، لكنها إذا كانت تجري في الخفاء، تصبح بالتناول وبشكل أسهل.

في الماضي، كانت الشهرة نتيجة تأتي بعد العمل، أما اليوم فيمكن أن تسبقه، بل أن تحلّ محله. لم يعد السؤال: ماذا كتب؟ ماذا فكر؟ ماذا أضاف؟ بل، كم عدد المتابعين؟ كم عدد النقرات؟ كم مرة ظهر؟ كم بجني؟ أصبح التقييم مجرد تقييم رقمي. من جانب آخر، هناك الطريق الآخر إلى الشهرة، فالمكانة يمكن تحصيلها بالثرة، ليصبح أصحابها من الأشخاص الأكثر سلطة. الأكثر تأثيراً، الأكثر جاذبية، بالتالي الأكثر شهرة. فإذا كانت الشهرة توصف بأنها التقييم الكمي لدى معرفة الناس به، فالثراء يمكن وصفه بأنه التقييم الكمي لا يملكه.

تذهب هذه النقطة إلى الباترة الهيمية لها، باترة السوق التي يتحكم بها منطق لا يسال عن الحقيقة، وإنما عن مجرد منتج، ولا يسأل: هل هذا عميق؟ بل هل قابل للتسويق السريع؟ وهنا تنشأ مفارقة خطيرة: يمكن لعمل سطحي أن ينتشر، ليس لأنه أفضل، بل لأنه أسهل. السطح يتصنر لأنه لا يتطلب جهداً من المثقفي، بينما العمق يتطلب مشاركة داخلية، وتأملاً، وربما قلماً وعرقاً. مع مرور الزمن يبدأ الانتشار نفسه في إنتاج شرعية، بموجب أن ما ينتشر بشكل واسع يُفترض أنه مهم، وما يحظى باهتمام كبير يُفترض أنه يستحق هذا الاهتمام، الأخطر من ذلك أن الثروة تقراً لبيلاً على القيمة الفكرية أو الثقافية. إذا كان غنياً، فلا بد أنه ذكي جداً. وإذا أصبح مشهوراً، فلا بد أنه يستحق الشهرة، هذه المعادلة تعكس انقلاباً واضحاً: لم تعد القيمة هي التي تولّد النجاح، بل النجاح هو الذي يُستخدم لإثبات القيمة. وهنا تنشأ دائرة مغلقة: الشهرة تولد شهرة، والانتشار يولّد انتشاراً، بغض النظر عن القيمة الفعلية. بالتالي يمكن لشخص أن يصبح مرجعية، لا لأنه قدّم معرفة، بل لأنه نجح في احتلال المجال الصري.

في هذا السياق، لم يعد صاحب المكانة بحاجة إلى إنتاج فكري حقيقي، بل إلى إدارة صورته، إنه أشبه بعدير حملة دامتة لنفسه، تشبه حملات المرشحين للرئاسة الأميركية. فالرشح يحيط نفسه بالزجج، والمساعدين وقارني توجهات الشارع وكيفية التآفير فيه. هؤلاء «مرتبزة المكانة»، ينافعون عن الشخص الوعود بالمكانة، لأنهم يستمدون مكانتهم من قربهم منه، وموعودين بالانصاف في حال الفوز. وهكذا لا يمكن الثقة بالسياسة ولا بالثقافة، طالما الولا، يتحكم بهما لا الحقيقة.

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

عاصف الخالدي
تصليحات في رسم العربي الجديد عاصف المسرحية
(روائي سوري)

كتب

يبدي عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا الفرنسي في كتابه الذي صدر حديثاً، استغرابه من تجاهل العلوم الاجتماعية التطرق إلى العنف، بوصفه موضوعاً مركزياً طوال قرن تقريباً، رغم أنه كان حاضراً في الاستعمار، وفي الحربين العالميتين، وكذلك في الإبادة الجماعية

غزّة و تمثيلات العنف في النظام العالمي

ديديه فاسين

دروس من الواقع المظلم

زهيدة درويش جبر

خلافًا للباحثين المغفلين الذين يلاحظون تراجعاً للعنف في العالم، مستندين إلى معلومات إحصائية، يرى عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا الفرنسي ديديه فاسين، أن السؤال عما إذا كان العنف اليوم أكثر أو أقل مما كان عليه في الماضي، سؤال مضلل في كثير من الأحيان، لأن الإجابة تتوقف على ما نعرف به بوصفه عنفاً، وهو لا يتشغل في كتابه «دروس من الواقع المظلم» ما يقوله العنف عن العالم، (دار لا ديكوفرت، 2025) بإحصاء ضحايا العنف بقدر ما يركّز على تمثلاته، ويذهب إلى أن المقارنة الإحصائية المجزأة قد تحجب الإبعاد السياسية والأخلاقية للظاهرة. ويحاول قراءة العالم المعاصر وتحليل إشكالياته على ضوء انتشار العنف وثقافته صفتة ظاهرة كونية عابرة للحدود، إذ يضمّ الكتاب مجموع الدروس التي ألقاها صاحبه في طويلة الأمد، ذلك فإن الإهانات العنصرية أو المعنوية قد لا تترك أثراً جسدياً، لكنها تجرح الكرامة وتدمر الثقة بالنفس. هكذا يتوسع المفهوم ليشمل «العنف البيئي» و«العنف الرمزي»، وفي محاولته لفهم العنف، يعود فاسين إلى تاريخ الحضارة البشرية متوقفاً عند النصوص المؤسسة للحضارات القديمة، من الملاحم الإغريقية، إلى الروايات التوراتية، التي تزخر بمشاهد القتل والإبادة، العنف، ماكرس سرديّة تاريخية، لكن الخطر يكمن اليوم في الطريقة التي تُستعاد بها هذه السرديات لتثير سماسات معاصرة، فالإحالة إلى معركة تاريخية أو نص ديني قد تتحول إلى أداة لتعبئة قومية أو دينية تُشعر الناس بآلامهم، وعدد الضحايا، بل يشغل تورتنا الرمزي والسياسي فيها، من خلال مواقف الحكومات، وخطابات النخب، وطريقة

تحويل المعرفة إلى فعل

شريطة تتداخل فيها الصور الدوئية مع صخب التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الخطبات الإخبارية، بغدو الصحيح بدلاً عن التفكير واللام، فيه ضوء ذلك، يدعو ديديه فاسين في الكتاب قراءه إلى التأمل، وإلى الصغاء، وإلى إعادة طرح السؤال، ماذا يقول العنف عن عالمنا؟ ربما يقول إنه أكثر هشاشة مما نظن، لكنه أيضاً يكشف قدرته، إن اردنا، على تحويل المعرفة إلى فعل، والنقد إلى الزلزم.

في درجاتها، لكنها تشترك في كونها تمنح «سلامة» للفعل الجسدي أو النفسية أو الشاشات تجعل المشاهد شاهداً على العنف، لذلك يتوقف فاسين مطلقاً عند أدب الشهادة، ويعمّر بين «الشاهد» الذي رأى و«الشاحي» الذي عاش التجربة، ليخلص إلى أن هذا التمييز يطرح سؤالاً أخلاقياً: من يملك حق الكلام باسم الضحايا الذين لم يبق منهم أحد؟ كما أن الشهادة ليست مجرد نقل وقائع، بل فعل أخلاقي يحمل مسؤولية تمثيل من غابوا. غير أن هذا الفعل نفسه قد يُقابل بالتشكيك أو الصمت أو حتى بالعقاب، وهنا تتداخل مسألة العنف مع مسألة السيطرة على اللغة، يشدّد فاسين على أن معركة اليوم ليست فقط معركة سلاح، بل معركة مصطلحات: هل ما جرى في غزة «مجزرة» أم «عملية عسكرية»؟ هل ما يحدث «حرب» أم «إبادة»؟ في عالم تتسارع فيه الأخبار وتتضاعف الاستقطابات، يصعب اختيار الكلمات فعلاً سياسياً بامتياز، فأنتسمة قد تفتح باب المسألة القانونية، أو تعلقه قد تستثير التعاطف، أو تبرير القمع.

غزة: **العنف بوصفه اختباراً أخلاقياً** إذا كانت «دروس من الواقع المظلم» تنطلق من تحليل نظري لأشكال العنف وتمثلاته، فإن غزّة تشكّل في الكتاب لحظة اختبار تاريخي لهذا التحليل، إذ إن العنف هنا لا يعود مفهوماً مجرداً، ولا موضوعاً أكاديمياً يُناقش في قاعات المحاضرات، بل يصبح واقعاً يومياً يُعاش بعد الشهداء، ويحجم الدمار، ويُلحذ الذي تبتلعه اللامبالاة الدولية، ولا يخفي فاسين أن تدمير غزّة شكّل خلفيّة أساسية لتكليفه هذه النصوص، ففي مقدمته، يكتب أن ما همين على الواقع الراهن هو «القضاء على الفلسطينيين في غزّة» منسباً إلى أن ما يحدث هناك من عنف يفوق الوصف، ويحدث مباشرة على الشاشات، ومع ذلك قد يُستقبل باللامبالاة أو التبرير.

غزّة، في قراءة فاسين، ليست فقط ساحة حرب، بل مرة للنظام العالمي، وهي تكشف اللغات الصارخ في قيمة الأرواح، وتفضح ازدواجية المعايير في توصيف الجرائم، وتظهر كيف تتحول اللغة إلى أداة صراع لا تقل أهمية عن السلاح، فحين يُخزّل القصف إلى «حق في الدفاع عن النفس»، أو تُصحّ معاناة المدنيين خلف تعابير تقنية باردة، يصبح النزاع معركة على المعنى بقدر ما هو معركة على الأرض، بالنسبة إلى العالم العربي، تمثل غزّة لحظة تلاق بين الدائرة التاريخية والحاضر المشتعل، فهي تستعيد جروح النكبة والاحتلال والحروب المتعاقبة، لكنها تكشف أيضاً حدود النظام الإقليمي نفسه: عجز سياسي، انقسام داخلي، توتر دائم بين الخطاب والممارسة. وفي هذا السياق، يكتب كتاب فاسين أهمية خاصة للقارئ العربي، لأنه لا يتعامل مع القضية الفلسطينية بوصفها «ملفاً سياسياً»، بل بوصفها مثالاً مكثفاً على كيفية إنتاج العنف وتبريره والتغاضي عنه، ما يطرحه فاسين يتجاوز التضامن العاطفي أو الإذانة الخطابية، إنه يدعو إلى مساءلة أعمق: كيف يقبل العالم أن يُدمر حي سكني كامل في دقائق ثم يُخزّل الحدث في سطر إخباري؟ كيف تصفّ المسألة أحياناً بوصفها «زراعاً» بين طرفين غير متكافئين؟ ولماذا تُطالَب الضحية دائماً بالثبات إنسانيتها، بينما يُمنح الجلال افتراض البوادة السياسية؟ بهذا المعنى، تصبح غزّة اختباراً أخلاقياً للضمير العالمي، واختياراً قريباً للعلوم الاجتماعية نفسها، فإما أن نظل هذه العلوم حبيسة الجدار المزعوم، وإما أن نواجه مسؤوليتها في تسمية الأشياء باسمائها، وفي كشف البنى التي تسمج باستمرار العنف البيئي والسياسي، وعلى الرغم من قنامة الصورة، لا يدعو فاسين إلى اليأس، بل يرى أن مهمة العلوم الاجتماعية ليست في الإنكفاء، بل الإضاءة والنقد، والكشف عن «ثقافة العمى» في المعرفة، وتحليل رمهاات التسمية، وإبراز التناقضات في قيمة الأرواح، وكلها خطوات نحو مساءلة النظام القائم.

اشكالك العنف: من الجسد إلى البنية يسعى فاسين أولاً إلى تعريف العنف أو معرفته، قبل أن يتناول الفعل نفسه برفض اختزال العنف في نظرية موحدة، ويصر على تعددته، مستنداً إلى العنف عن تمثلاته، كيف يُفهم، وكيف يُدرس، وكيف يُصنّف، وكيف يُشبه عليه، ثم كيف تجري مواجهته ورفضه. تختلف أشكال العنف وتتنوع، فالحروب، والإبادة، والقمع البوليسي، والإعفاء الآسري، والاعتداءات الجنسية، والإهانات اليومية، كلها ممارسات تتباين

الكتاب مُهدى إلى ضحايا الحرب والإبادة الذين يجربون تجاهلهم

تصبح غزّة اختباراً أخلاقياً وفكرياً للعلوم الاجتماعية نفسها



ديديه فاسين في جامعة لييج ببلجيكا 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2021 (Getty)

نظرة أولية

يقدم كتاب «العقل والحنان» للباحث المغربي سعيد ناشيد، الصادر عن دار التنوير، قراءة فلسفية للحب بوصفه سؤالاً محورياً في البحث عن المعنى الإنساني والأخلاقي. يبدأ المؤلف عمله بمحاكمة رمزية للحب، ليبيّن سوء الفهم الذي يحيط بهذه العاطفة الكبرى في التجربة الإنسانية. من خلال هذا التصور الأولي، يوضح ناشيد أن البشر كثيراً ما يخترلون الحب في شعور رومانسي أو نزوة عاطفية، متجاهلين أبعاده الفلسفية. ينتقل الكتاب بعد ذلك إلى تقديم مرافعات فلسفية تاريخية، مستعرضاً آراء الفلاسفة الذين اعتبروا الحب فضيلة متكاملة مع العقل والحنان.

«صانع الطير.. قراءة في ميثولوجيا الوعل» عنوان كتاب الباحث الألماني عمود الدغيشي الذي صدر عن «مؤمنون بلا حدود». يتناول الكتاب أسطورة الوعل ويدرسه النظريات المختلفة لتفسيرها. من التحليل النفسي إلى النظرية الوظيفية والبنائية، مع التركيز على العلاقة بين الإنسان القديم والكون والمقدس الدينية، وقداسة الوعل ودوره في الميثولوجيا العربية القديمة. باعتباره رمزاً للحصوب وسيطاً بين الأرض والآلهة، مستشهداً بالفنوش التاريخية. ويوضح الدغيشي أن طقوس العبادة المرتبطة بالوعل والقمر استمرت في الثقافة العربية حتى العصر الحديث.

صدر عن منشورات جامعة مانستر، كتاب «مناهج في تاريخ الفن الأيكولوجي النقدي» بتحرير أولغا سميت وأنثرو باتريزيو، ويُعد مرجعاً شاملاً في منهجيات النقد البيئي في تاريخ الفن. يضم الكتاب 23 مقالاً أكاديمياً من باحثين يستعرضون أساليب متنوعة مثل الأيكوفيميزم، والأنظمة البيئية الكوكبية، والنقد البيئي اللادني، والإيكوبويكيد (الشعرية البيئية) لسكان الشعوب الأصلية، مع مقدمات تحريرية توجّه القارئ لداخل هذا الحقل البيئي الناشئ. ويبين كيف يمكن ربط الفن بالأزمات البيئية والعدالة الاجتماعية بدل التركيز فقط على الجماليات الشكلية.

«سقوط راء» الحرب» عنوان كتاب جديد للشاعرة الفلسطينية هنية جودة. صدر عن منشورات المتوسط ضمن سلسلة «بربات» التي تخصصها الدار للشعر والنقصة والتقصير. يقع الديوان في 96 صفحة، ويضمّ نصوصاً نظرية قصيرة مكثفة تقارب الحرب بوصفها تجربة إنسانية وجسدية بعيداً عن معجمها السياسي والإحصائي. وتظهر النصوص الحرب رداءً قبلاً للعلم، في تحوّل لغوي يفتح آفاقاً للتبنيّات الحياتية وسط الانهيار، مع إبراز حضور الجسد الأنثوي شاهداً فاعلاً في مواجهة العنف اليومي. ويقدم الكتاب بناءً نصياً يقوم على التكثيف والاقصاا اللغوي.

صدر عن دار طلال وخطوط كتاب «المساهمة العربية للنسبة» في رسم عصر النهضة. تصاوير مخطوطة سلوان المطع والمساهمة المغاربية في القرن 16، للمؤلف شاكرا ليجيني، يتناول الكتاب منمنمات مخطوطة «سلوان المطع» في عنوان الأتباع، ويضمّ 89 ورقة و47 منمنمة. ويقدم دراسة تؤكد مساهمة فنّان مغربي-مسلم أندلسي في كل عصر النهضة الأوروبي، مركزاً على الواقعية والتشريح والبعد الثالث في المنمنمات. ويوضح الكتاب تاريخ المخطوطة، وأساليب تصوير الشخصيات وبتأثيرها النفسي، ويقارن بين مدراس المنمنمات الإسلامية والأوروبية في القرن 16.

عن دار المناهل بالرباط صدر ديوان «فلسطينيات» للشاعر محمد بلمو والفنان الحروفي مصطفى أجماع، في 109 صفحات. يضمّ العمل ثمانية نصوص شعرية لبلمو مصحوبة برسوم حروفية لأجماع، وهي «ماتة يوم من القتلى»، و«صحنون مططابرة»، و«بريد الجثث»، و«لن توقفوا ناركم»، و«الطفل الهجير»، و«رأيتة أهل الكهف والضمور»، و«منتظماً أقدم قوافل الموتى» و«فلسطينيات». يتناول الديوان نكبة فلسطين وطناً وشعباً، مع تركيز على النساء الفلسطينيات في سياق التهجير والإبادة الجماعية. يجمع الكتاب بين النص الشعري والتشكيل الحروفي ضمن مشروع مشترك.

صدرت عن دار الشروق رواية «14 شارع الزهور» للكاتب والروائي المصري محمد كمال حسن. تتناول الرواية مغامير تقبّل الذات الأخر، وتحلّل المسؤولية وقيمة الغفران، وتخصّ حكاية مدير تنفيذي لشركة عالمية. يعاني اضطراباً نفسياً، ويعيش مع أمه مدة ثلاثين عاماً. تقوده المصادفة إلى مذكرات والده التوقّي، ويكتشف أسراراً وحكايات تناقض ما روته له أمه طوال حياته. معاً تحطم المذكرات عالمه، وتدفعه للبحث عن الحقيقة، التي يخسر في سبيلها كل شيء، حتى حياته. الرواية عن الذكريات، والآث الثقيل للماضي، والذي ترثه الشخصية من ماضي الأب.

صدر عن دار الغارابي كتاب «حرية الدين والمعتقد في التحولات الإقليمية: أصوات من جنوب غربي آسيا وشمال أفريقيا» لمجموعة من المؤلفين. من إبعاد فادي هاشم، يقع الكتاب في 280 صفحة، يجمع بين التحليل والتجربة، وبين الرؤية الدينية الحديثة والنظور الحقوقي، ويوثّق واقع القيود المفروضة على الحريات الدينية. من تسييس الدين إلى وضع الأقليات، ويتناول قضايا الخرف من الإفصاح عن المعتقد، وآثار النزاعات على الجماعات الدينية. ويناقش مبادرات دينية تدعو إلى المساواة، وتجارب تظهر أن الحرية الدينية قد تكون مدخلاً لبناء سلام مستدام.

كشفت صحيفة ماركا الإسبانية أن نادي ريال مدريد يُرّجح أن يجرب المهاجم الفرنسي، كيليان مبابي، عملية جراحية على مستوى الركبة من أجل التعافي من الإصابة التي تعرض لها في وقت سابق، وهي الإصابة التي يعاني منها منذ بداية الموسم الحالي 2025-2026. وفي حال أجرى مبابي عملية جراحية في ركبته، من الممكن أن ينتهي موسمهم مع ستهذد النادي الملكي، ومشاركته في مونديال 2026.

رياضة



مبابي مع ريال مدريد في ملعب سانتياغو برنابيو، 21 فبراير 2026 (Getty)

عملية جراحية لمبابي

كريستينا بوكشبا تهزم فريخ وتحرز باكورة القابها هذا الموسم



أحرزت الإسبانية كريستينا بوكشبا باكورة القابها في دورات رابطة اللاعبات المحترفات في التنس، بعدما تغلبت على البولندية ماغداлина فريخ (1-6) و(6-4) ثم (4-6)، في المباراة النهائية لدورة مدريد المسماة قبل أسبوعين السعدوية. ونجحت بوكشبا، التي توجت بثمانية القاب في مسيرتها حتى الآن، في التنويع بأول القابها في الفردي في ثاني مباراة نهائية لها بعد الأولى في دورة هونغ كونغ.

كأس آسيا 2027: ملعب المباراة النهائية الملك فهد الرياضية

يستضيف ملعب مدينة الملك فهد الرياضية، في العاصمة الرياض، المباراتين الافتتاحية والنهائية لمطولة كأس آسيا المقررة العام المقبل، وفق ما أعلن عنه المسؤولين، في نسخة تُعد بمثابة محطة أساسية قبل أسبوعين من العاصمة سانتياغو، حسبما أعلنت السلطات. وحسب معلومات اندلعت أعمال العنف عندما هاجم أعضاء رابطة «التراس» لجامعة تشيلي موكناً لشجعي كولو كولو كان يسير في أحد الشوارع.

مقتل شخص في شجار بين مشجعي فريقين في تشيلي

قُتل رجل على الأقل، وأصيب آخر، خلال مشادة وقعت بين مشجعين متعصبين لغربي أونيفرسيداد دي تشيلي وكولو كولو، قبل ساعات من انطلاق مباراة السوبر كلاسيكو رقم 199 في تشيلي، على ملعب مونومنتال في العاصمة سانتياغو، حسبما أعلنت السلطات. وحسب معلومات اندلعت أعمال العنف عندما هاجم أعضاء رابطة «التراس» لجامعة تشيلي موكناً لشجعي كولو كولو كان يسير في أحد الشوارع.

تقرير

أصبحت الرياضة خلال السنوات الماضية أداة ضغط، توجه من خلالها الرسائل السياسية، وهذا ما حدث خلال الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022، والعقوبات الكثيرة التي مُرِضَتْ خلال اسابيع

الرياضة في زمن الحرب الضغوط والرسائل السياسية

الدوحة ـ محمد السعو

تلعب الرياضة دوراً بارزاً في زمن الحروب، بعدما حاولت المنظمات الدولية إجراجها من لعبها وقعت في الخطأ الكبير الذي جعل العديد من الأصوات تتحدث علانية عن تحولها إلى أداة مضغط سياسياً، وبخاصة ما جرى بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. ومع الأيام الأولى للغزو الروسي عام 2022، سارعت العديد من



فرض حظر على الرياضة الروسية منذ عام 2022 (رديوت هان/غيتي)



يلزقب الجميع مصروفه موهف ملتحب إيران من مونديال 2026 (غيتي)

على الاقتراح الذي قدمه نادي بوهيميانز إلى الجمعية العامة، في الإحتصاع الاستثنائي الذي عُقد قبل الإحتصاع السنوي العام خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وتكرت صحيفة مرور البريطانية أن الاتحاد الإيرلندي لكرة القدم تلقى الاقتراح من نادي بوهيميانز، الذي عرض الإتهامات التي ارتكبها الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، والمخالفة لقوانين «يويفا» ومنها: تنطيم اندية في الأراضي الفلسطينية المحتلة من دون أخذ موافقة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، والقتل في

تطبيق سياسة فعالة لمكافحة العنصرية في الملاعب، وأوضح أن المقترح الذي تقدم به نادي بوهيميانز، تطلب موافقة 50% من أعضاء الاتحاد الإيرلندي لكرة القدم، وقد أقر بأغلبية 74 صوتاً مؤيداً، فيما ظهرت سبعة أصوات معارضة، وامتناع عضوين عن التصويت في الجمعية العامة المكونة من ثلاثة أقسام: كرة القدم الاحترافية، كرة القدم للهواة والشباب، ومجموعة الهيثات الوطنية، التي تُمثل كرة القدم للناشئين والنشأشآت، لكن كل هذه التحركات لم تستطع فرض واقع جديد نهائياً، وبخاصة

أنها كشفت أن الرياضة لم تكن يوماً معزل كامل عن الصراع الدولي، فخلال الحرب الباردة، استخدمت الولايات المتحدة مقاطعة أولمبياد موسكو 1980 ورفضة سياسية على الاتحاد السوفييتي بسبب غزوه أفغانستان، قبل أن يرد السوفييت بمقاطعة أولمبياد لوس أنجلوس 1984. وقد وثقت تقارير أرسيفية للجنة الأولمبية الدولية تلك المقاطعتين باعتبارهما من أبرز الأمثلة على تسييس الرياضة والنشأشآت، لكن كل هذه التحركات لم تستطع فرض واقع جديد نهائياً، وبخاصة

التي تُعب عن بطل كأس العالم وبطل أوروبا،) فسُكّن هناك صعوبات كبيرة لإقامة المباراة على الصعيدين اللوجستي والتنظيمي، خصوصاً بعد بيع التذاكر وسفر لاعبي المنتخبين إلى العاصمة القطرية الدوحة في ظل ظروف ما زالت غير ائمة بنسبة كبيرة. في المقابل، قد تُصدّر الاتحادان الإسباني والأرجنتيني بيانات رسمية في الأيام المقبلة طالبان فيها بإلغاء المواجهة أو تأجيلها أو ربما نقلها إلى ملعب آخر نظراً إلى الظروف السياسية الصعبة التي تمنع إقامة المباراة في العاصمة القطرية الدوحة، مع العلم أن هذه المباراة تحتاج إلى مخيمات لوجستية رياضية واسعة تسيب المواجهة باكثر من 15 يوماً، وهو ما ربما يعترض في حال استمرت الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران.

يُذكر أن منطقتي قمة الفيتاليسما بين الأرجنتين وإسبانيا اختاروا ملعب لوسيل المونديال الذي يتسع لحوالي 88 ألف متفرج، مسرحاً لهذه القمة الكروية الكبيرة، والتي تُعد بمثابة مباراة تحضيرية من العيار القليل لمشاركة المنتخبين في بطولة كأس العالم 2026. مع العلم أن المرشحين الإسباني والأرجنتيني هما من أبرز المرشحين للذهاب بعيداً في بطولة مونديال 2026، والمخافة بقوة من أجل التتويج باللقب العالمي.

«الفيناليسما» في قطر تواجه مصيراً مجهولاً

قمة الارجنتين واسبانيا المقررة يوم 27 مارس المقبل مجهولة المصير حالياً

الدوحة ـ العربي الجديد

وتواجه قمة الفيناليسما بين بطل العالم منتخب الأرجنتين وبطل أوروبا منتخب إسبانيا مصيراً مجهولاً، إذ من المقرر أن تقام المباراة في ملعب لوسيل الدولي في العاصمة القطرية الدوحة، يوم 27 مارس/ آذار الحالي. وذلك بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة والاندلاع الحرب بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، وناشر دول الخليج ومن بينها قطر نخبة تصف إيران للقواعد العسكرية في المنطقة.

وأعلن الاتحاد القطري لكرة القدم تأجيل كل مسابقات اللعبة حتى إشعار آخر، وذلك بسبب الأوضاع الراهنة نظراً إلى الحرب التي اندلعت في المنطقة بين أميركا وإسرائيل من جهة وإيران من جهة ثانية، ومصعوبة إقامة أي نشاط رياضي في ظل الظروف الصعبة الحالية. وذكر الاتحاد



تظاهر العديد من جماهير الكرة دعمًا لفلسطين (كريم فوهو/غيتي)

لنظراتهم الإسرائيليّين، ثم أحل الملعب ميادةارة 1998 بأنها «أكثر من مجرد ميادةارة كرة قدم، لكنها أقيمت في نهاية المطاف تحت مظلة الييفا ووفق قواعده التنظيمية. أما في العلاقة بين إيران وإسرائيل، فقد شهدت الساحة الرياضية توتراً أوضح، خصوصاً في رياضة الجودو، ففي عام 2019، أعلن الاتحاد الدولي للحدود في حياته الرسمي، الذي نشره على موقعه الإلكتروني، عن تعليق عضوية الاتحاد الإيراني، معتبراً أن هناك تدخلًا سياسيًا دولي من مواجهة رياضيين إيرانيين

التي نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية، ميادةارة 1998 بأنها «أكثر من مجرد ميادةارة كرة قدم، لكنها أقيمت في نهاية المطاف تحت مظلة الييفا ووفق قواعده التنظيمية. أما في العلاقة بين إيران وإسرائيل، فقد شهدت الساحة الرياضية توتراً أوضح، خصوصاً في رياضة الجودو، ففي عام 2019، أعلن الاتحاد الدولي للحدود في حياته الرسمي، الذي نشره على موقعه الإلكتروني، عن تعليق عضوية الاتحاد الإيراني، معتبراً أن هناك تدخلًا سياسيًا دولي من مواجهة رياضيين إيرانيين

التي نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية، ميادةارة 1998 بأنها «أكثر من مجرد ميادةارة كرة قدم، لكنها أقيمت في نهاية المطاف تحت مظلة الييفا ووفق قواعده التنظيمية. أما في العلاقة بين إيران وإسرائيل، فقد شهدت الساحة الرياضية توتراً أوضح، خصوصاً في رياضة الجودو، ففي عام 2019، أعلن الاتحاد الدولي للحدود في حياته الرسمي، الذي نشره على موقعه الإلكتروني، عن تعليق عضوية الاتحاد الإيراني، معتبراً أن هناك تدخلًا سياسيًا دولي من مواجهة رياضيين إيرانيين

سلسلة انتصارات فريق سبيرز تتوقف عند 11

حقق فريق سان أنتونيو

سبيرز انتصارات مهمة

في دور السته

الاميركية للمحترفين

توقفت سلسلة انتصارات سان أنتونيو سبيرز بقيادة نجمه العملاق الفرنسي حليف سيرز من الرميات الثلاثية، إذ سجل تسعة فقط من أصل 33 محاولة بنسبة نجاح بلغت 27,3%، كما فشل في البرء على الطاقة التي قدمها نيكس وتحديداً في الناحية الدفاعية، إذ خسر الكرة 22 مرة، منها سبع من ويمبانياما ابن 22لن عاماً.

وبرز جايلن برونسون في صفوف نيكس المقلبة طالبان فيها بإلغاء المواجهة أو تأجيلها أو ربما نقلها إلى ملعب آخر نظراً إلى الظروف السياسية الصعبة التي تمنع إقامة المباراة في العاصمة القطرية الدوحة، مع العلم أن هذه المباراة تحتاج إلى مخيمات لوجستية رياضية واسعة تسيب المواجهة باكثر من 15 يوماً، وهو ما ربما يعترض في حال استمرت الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران.

يُذكر أن منطقتي قمة الفيتاليسما بين الأرجنتين وإسبانيا اختاروا ملعب لوسيل المونديال الذي يتسع لحوالي 88 ألف متفرج، مسرحاً لهذه القمة الكروية الكبيرة، والتي تُعد بمثابة مباراة تحضيرية من العيار القليل لمشاركة المنتخبين في بطولة كأس العالم 2026. مع العلم أن المرشحين الإسباني والأرجنتيني هما من أبرز المرشحين للذهاب بعيداً في بطولة مونديال 2026، والمخافة بقوة من أجل التتويج باللقب العالمي.

مباريات الأسبوع

ميسي يُسجّل ثنائية ويقود إنتر ميامي لاول فوز في الدورج الاميركي

سألم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي (38 سنة)، في تحقيق فريقه إنتر ميامي فوزه الأول في منافسات بطولة الدوري الاميركي لكرة القدم، لتعويض الخسارة المفاجأة التي تعرض لها في الجولة الأولى وتسجيل الهاتريك بداية سيئة في موسمه الجديد. وسجل ليونيل ميسي ثنائية مع فريقه إنتر ميامي في الجولة الثانية من منافسات بطولة الدوري الاميركي لكرة القدم، ليُحقّق الفوز (2-4)، على منافسه فريق أورلاندو سيتي، فيعد أن كان متأخراً بهدفين نظيفين، فاز بطل الموسم للمضي (2-4)، في «ديربي» مدينة فلوريدا الأميركية ليُحقّق فريق الوبلغا الفوز الأول في البطولة بعد خسارته في الجولة الأولى أمام فريق لوس أنجلوس أف سي بثلاثية نظيفة، وافتتح الجناح الدولي الكرواتي ماركو باسالييتش التسجيل بعد 18 دقيقة وأضاف أورلاندو الهدف الثاني بعد ست دقائق، وتحوّل مسار المباراة تماماً بعد الاستراحة. إذ منح الهدف الأرجنتيني ماتيو سيليفيني ميامي جرعة أمل بتسديدة صاروخية هزت الشباك في الدقيقة 49، وأبرك ميسي التعادل بعد شاني دقائق، حين استلم الكرة عند حافة المنطقة وأطلقها بتسديدة قوية تجاوزت كريبو، ثم لعب النجم الأرجنتيني دوراً محورياً في هدف التقييم (2-3)، في الدقيقة 85، ليعود ميسي ويختتم الانتفاضة الكبيرة بتسجيله الهدف الرابع في الدقيقة 90، من ركلة حرة مباشرة.



بطولة إنكلترا: سلوت غير محبب بالاتجاه نحو الكرات الالبنة

قال الهولندي آرني سلوت مدرب ليفربول، إن الاعتماد المتزايد على الكرات الناتجة في الدوري الإنكليزي سلب كرة القدم جانباً من متعتها، لكنه اعترف في الوقت ذاته بأن ذلك أصبح واقعاً جديداً في اللعبة. وعانى بطل إنكلترا من التعامل مع الكرات الثابتة سواء دفاعياً أم حتى هجوماً في المراحل الأولى من البطولة الحالية. إلا أن سبعة من أهداف التسعة الأخيرة في الدوري جاءت من ركلات ثابتة، من بينها ثلاث من ركلات ركنية خلال الفوز على وست هام (2-5) السبت الماضي على ملعب انفيلد. وقال سلوت أمام الصحافيين «أولاً، عليك قبل الأمر اعتقد أن هذا الأمر موجود أساساً في الدوري الإنكليزي، إذا تابعت دوريات أخرى، لا أظن أن هناك هذا القدر من التركيز على الكرات الثابتة. هنا يمكنك تقريباً ضرب حارس الرمي في وجهه والحكم سيقول لك فقط استمر». وأضاف سلوت ذاكراً «هل أعجبني ذلك؟ قلبي الكروي لا يحب». وقال سلوت إنه كان يتطلع قديماً دائماً لمشاهدة فريق برشلونة العظيم تحت قيادة بيپ غوارديولا والذي اشتهر بأسلوبه الهادئ والمعتمد على الاستحواذ، وأوضح «الآن معظم المباريات التي أشاهدها في الدوري الإنكليزي لا تحتفي متعة المشاهدة لكناً، دائماً مشير للاهتمام لأنه تنافس للغاية، وهذا ما يجعل هذا الدوري رائعاً، فهو جديد هذا القدر من التنافس».

هتاتن باهيري يوجه رسالة إلى رينارد قبل مونديال 2026

وجّه نجم نادي الخلود هتتا باهيري (33 عاماً)، رسالة إلى مدرب منتخب السعودية، الفرنسي ميريان رينارد، قبل انطلاق مونديال 2026، الذي سيقام في الصيف القادم، بعدما خلف المهاجم الأنظار له ويقوّه في مناسبات الموسم الحالي من الدوري السعودي لكرة القدم، واستطاع هتتا باهيري تسجيل هدفين في شباك فريق نيوم، في المباراة التي انتصر فيها الخلود (2-1)، ضمن منافسات الجولة الرابعة والعشرين من منافسات الدوري السعودي لكرة القدم، وهي الجولة للمهاجم المخضرم في المسابقة المحلية منذ 10 سنوات، وفق ما ذكره موقع «سوقا سكور» للإحصائيات الرياضية. ويُعد هتتا باهيري أحد أفضل المهاجمين الحاليين في مناسبات الدوري السعودي وكأس الملك لكرة القدم، بعدما تمكن من تسجيل ستة أهداف، وقدم أربع تمريرات حاسمة خلال خوضه 24 مباراة، الأمر الذي يجعله يوجه رسالة مباشرة إلى مدرب منتخب السعودية الفرنسي ميريان رينارد، بعدما قال في تصريحاته: «هدفى لتقديم كل ما لدي مع نادي الخلود من أجل مساعدة الفريق على الوصول لأفضل مركز ممكن، بالإضافة لرغبتي في العودة للمنتخب والمشاركة في مونديال 2026».

11 نقطة في الربع الأول بفضل ران ثاب قوي

على ضيفه أورلاندو ماجيك (106-92) في فلوريدا، ويملك ويستونز أفضلية مريحة على يوسطن سلتيكس، صاحب المركز الثاني، والذي رجع برصده إلى 40 فوزاً في 60 مباراة بفوزه على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسر (114-98)، وفاز لوس أنجلوس ليكرز بسهولة على ساكرامنتو كينغز (128-104)، بفعل 28 نقطة وتسع تمريرات

من عملاقة السوفليني لوكا دونيتشيتش، وأضاف «الملك» لبيرون جيمس 24 نقطة وخمس تمريرات مع لقطات مخيرة، منها سلة ساحقة «إدالك» قوية على تمريرة أوستن ريفين، مؤكداً قدراته البدنية رغم بلوغه 41 عاماً، وعاد جيمس شارون إلى المشاركة مع فريقه الجديد كلفالاند كالكالينز رغم إصابته بكسر في الإبهام وعدم خضوعه للجراحة، وقاده إلى الفوز على ضيفه بروكلين نيكس (102-106) مسجلاً 22 نقطة وتسع تمريرات وتماتي تمريرات، وواصل الفرنسي نولان تراويريه تقديم مستويات جيدة مع 17 نقطة كما واستعاد شكاغو بولز توازنه بعد شهر دون فوز، بتغلبه على ضيفه ميلووكي باكس (120-97)، بفضل سلسلة منسجمة مناسبات (100-87)، وبتدين أوكلاهوما سيثي ثاندز، بفوزه 47 فوزاً في 63 مباراة، إلى نجمة الغندي شاي غلجيجوس الكسندر الذي سجل 30 نقطة، وفاز فريق من رقم ولدت تشامبرلين لأطول سلسلة مباريات متتالية، وحافظ ديترويت بيستونز على موقعه في صدارة المنطقة الشرقية بفوزه

مت مواجهة سبيرز ونيكس في ملعب ماديسون سكوير غاردن 2، مارس 2026 (غيتي)

رياضة

قضية

تُقام في القارة الأوروبية العديد من المباريات المهمة على مستوى بطولات الكاس، وذلك حين يلتقي برشلونة بنظيره اتلتيكو مدريد على ملعب كامب نو في محاولة لتحقيق ريموننادا تاريخية، بينما يواجه بورتو غريمه سبورتنغ لشبونة في حين يلعب إنتر امام كومو في نصف النهائي

مباريات الكؤوس في أوروبا

برشلونة . العربي الجديد

تلوح في الأفق فرصة بلوغ نادي اتلتيكو مدريد نهائي كأس ملك إسبانيا لأول مرة منذ موسم 2012-2013 ما لم يمنح نادي برشلونة من تحقيق عودة تاريخية في مباراة الإياب التي تقام على ملعب كامب نو الشهير في كتالونيا.
وحت المدرب الألماني هانس فليك كجامير برشلونة على حضور مباراة الإياب بأعداد غفيرة، مؤكداً قدرة لاعبيه على قلب تأخرهم بنتيجة 4-0 مع العلم المشجعين ورغم أن ذلك يبدو مستبعدا للغاية للوهلة الأولى إلا أن فريق فليك قدم أداء هجوميا رائعا على أرضه خلال الفترة الماضية، ما منح جماهيره بصيص أمل، إلى جانب تحقيق النادي الكتلوني سلسلة انتصارات كبيرة على أرضه بلغت 13 مباراة في جميع المبارقات، ومع انتصاره في جميع مبارياته الخمس على أرضه في عام 2026 بفارق ضالعة أهداف، لا يمكن أن يدخل اتلتيكو مدريد هذه المواجهة بثقة زائدة لأنه قد يتعرض للإقصاء.

ولم يبلغ اتلتيكو مدريد نهائي كأس ملك إسبانيا منذ أول بطولة للمدرب الأرجنتيني

■



ليفربول ومقاعد الابطال

تُقام اليوم الثلاثاء العديد من المباريات في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، أبرزها حين يلتقي وولفرهامبتون على أرضه نادي ليفربول السلمي لتحقيق الفوز الرابع تواليا واستمرار الضغط على أستون فيلا الرابع ومانشيستر يونايتد الثالث، في ظل سعي الريدز لحجز مقعد موهل على السابعة دوري ابطال أوروبا، وهو الذي عانى بذلك كبير منذ سوء النتائج في الفترة الماضية قبل أن تحود الأمور نسبيا إلى نصباها في الفترة الماضية، وهو مرشحاً بطبيعة الحال لتحقيق الانتصار.

■

الماضية من الناحية الدفاعية تحت قيادة الأرجنتيني.
ويغيب عن برشلونة الثاني المصاب الإسباني غافي والهولندي فرينكي دي يونغ والبولندي روبرت ليفاندوفسكي، بينما يُعتبر بابلو باربوس الغائب الوحيد عن اتلتيكو مدريد.

وتنتقل إلى إيطاليا حين يلتقي إنتر في نصف النهائي نظيره كومو، فرغم خيبة الأمل الأخيرة التي جني بها النيرازوري في دوري أبطال أوروبا، بعد خروجه الصادم على يد بودو/ غليمت النرويجي في الملحق الإصصائي المؤهل إلى دور الـ16، وقشله في أن الفريق حقق في نهاية الأسبوع الماضي فوزًا نهائيًا، حاول فريق المدرب الروماني كريستيان تشيفو تصحيح المسار من خلال تحقيق فوز مهم في الدوري المحلي وهو ما تحقق حين تفوق على جنوى معززًا صدارته هزيمة واحدة في آخر 11 لقاء رسميا بواقع ستة انتصارات وأربعة تعادلات.

وكان فوز اتلتيكو في مباراة الذهاب هو الثاني فقط لهم في آخر 11 مباراة رسمية بين الفريقين (تعادل واحد مقابل ثماني في جميع مبارياته الخمس على أرضه في عام 2026 بفارق ضالعة أهداف، لا يمكن أن يدخل اتلتيكو مدريد هذه المواجهة بثقة زائدة لأنه قد يتعرض للإقصاء.
منذ موسم 2011-2012، خاصة أن الروخي بالانكوس تطور بشكل لافت خلال السنوات الحال لن يكون سهلا، رغم تاريخ كومو المتواضع كرويا، إذ يقدم الفريق كرة قدم مميزة تحت قيادة المدير الفني الإسباني، سيبك فابريغاس.
وكان كومو قد تعاقف مع العديد من اللاعبين منذ صعوده إلى دوري الدرجة الأولى، وعززت انتصاراته الأخيرة حظوظه في بلوغ إحدى البطولات الأوروبية.
رحلة الفريق الطامح لا تكن سهلة في كأس إيطاليا فبعد إقصاء سونديروول ويساولو في الأدوار التمهيدية، حقق الفريق فوزًا خارج أرضه على فيورننتسا، مما مهد الطريق لمواجهة صعبة أمام نابولي، حامل لقب الدوري الإيطالي، في ربع النهائي، وتحقق الحلم من خلال ركلات الترجيح 6-7 بعدما تصدى الحارس جان بويتز براءة لركلة ستانيسلاف لوبوتكا، ليحصد زملاء نيكو باز أنفسهم في المربع الذهبي لأول مرة منذ 40 عاماً.

وتختم مع البرتغال حيث أقيمت مباراة الكلاسيكو يوم الثلاثاء على ملعب خوسيه الغالادي، حين يستضيف سبورتنغ لشبونة فريق بورتو في ذهاب نصف نهائي كأس الكاس، حيث يصل الفريقان إلى المباراة بمعنويات عالية، بعد فوزهما في مبارياتهما الثلاث الأخيرة منذ تعادلهما 1-1 على ملعب دراغاو في التاسع من فبراير/ شباط الماضي.

ويسعى سبورتنغ إلى استكمال سلسلة نتائجه المحيطة، بعد 10 مباريات متتالية في جميع المسابقات (9 انتصارات، تعادل

وجه رياضي

ليون غوريتسكا

بيروت . العربي الجديد

قائد خط وسط نادي بايرن ميونخ الألماني، ليون غوريتسكا البالغ من العمر 31 عاماً، أحد أبرز النجوم، الذين سيشتغلون سوق الانتقالات الصيفية القادمة، بعد نهاية عقده مع العملاق «البافاريا» في الثلاثين من شهر يونيو/حزيران المقبل.
نظراً إلى الأهتمام الكبير على خدماته بين الفرق الإيطالية، وكرت صحيفة بيك الألمانية، أن اللاعب الألماني ليون غوريتسكا، الذي بدأ مسيرته مع نادي بوخوم في عام 2012 ثم لعب أكثر من 100 مباراة في الدوري الألماني مع نادي شالكة قبل أن يوقع مع بايرن ميونخ في عام 2018، مطلوب بقوة بين الأندية الإيطالية، التي تعلم حجم قوة البدنية، وقدرته على قراءة اللعب في خط الوسط، والتدخلات الحاسمة، التي يقوم بها ضد منافسه، الأمر الذي يجعله



بجماهيره على أرضه، حيث حقق 14 انتصاراً متتالياً هناك، خاصة أن الفريق فشل مرتين فقط في تحقيق الفوز على ملعب خوسيه الغالادي خلال 19 مواجهة، كانت رحلته في كأس البرتغال للمرة الثامنة عشرة بعد فوزه باللقب للمرة الأولى في الموسم الماضي، وسيسعى لسيطرة على مباراة نصف النهائي هذه، مدعوماً

في الوقت الأصلي، في حين كان فوزه الأسهل بنتيجة 0-3 على مارينيسيا فقط.
ويسعى حامل اللقب الآن إلى بلوغ نهائي كأس البرتغال للمرة الثالثة على التوالي، بعد فوزه باللقب للمرة الثامنة عشرة الموسم الماضي، وسيسعى لسيطرة على مباراة نصف النهائي (0-1)، ثم الغريم الكبير الآخر بنفيكا (0-1).

الخيار الأول بالنسبة لها في سوق الانتقالات الصيفية القادمة، حيث تشغل المنافسة بين إنتر ميلان، يوفنتوس ونابولي، وأوضحت أن إبارة نابولي الإيطالي، أول من توصل بشكل مباشر مع ليون غوريتسكا، من أجل الدخول في مفاوضات مباشرة مع قائد خط الوسط، حتى يتم حسم الصفة في «البركاتو»، الصيفي القادم، لكن صاحب 31 عاماً طلب منه وقتاً من أجل التفكير في العرض، الذي لا يليق طموحاته وبخاصة مسألة الراتب السنوي.
وتابع أن نادي إنتر ميلان الإيطالي، هو ثاني فريق يتواصل مباشرة مع ليون غوريتسكا، لكن «النيرازوري»، استطاع اتخاذ خطوة جيدة، نالت استحسان صاحب 31 عاماً، بعدما سألته عن الراتب، الذي يتوقع الحصول عليه، لأنه لن يكلف خزائن النادي الأموال، نظراً لأن الصفة ستكون مجانية بعد نهاية عقده مع بايرن ميونخ الألماني في الصيف القادم.

صورة في خبر

باريوس مُهدد بالغياب عن اتلتيكو

لم يظهر بابلو باربوس، لاعب وسط اتلتيكو مدريد، في مران فريقه لتصبح مشاركته في إياب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا أمام برشلونة شبه منعدمة، خصوصاً مع تبقى حصة تدريبية واحدة قبيل المباراة المرتقبة.
ومنذ إصابته في الخامس من شهر فبراير/شباط الماضي أثناء مباراة ربع النهائي أمام ريال بيتيس، يواصل باربوس عملية التعافي من إصابته، ويخضع لبرنامج تأهيلي منفرد، ولم يشارك مع الأتلي في آخر سبع مباريات، بسبب المتاعب العضلية التي يعاني منها.
ومن المقرر أن يحدد المدرب ديبغو سيميوني في الساعات المقبلة إمكانية مشاركة باربوس من عدمها.



على هامش الحدث

سابالينكا تواصل الانفراد بصدارة التصنيف العالمي

واصلت اليبلاروسية أرينا سابالينكا التربع على عرش التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترقات، تليها البولندية إيفا شفيونتك في الوصافة والكازاخية الينا ريباكينا في المركز الثالث، في حين صعدت الإسبانية كريستينا بوكشبا لأعلى تصنيف في مسيرتها، بعدما ارتقت 32 درجة دفعة واحدة لتحل في المرتبة الـ31 بعد فوزها بلقب بطولة ميريدا.
ولم تشهد قائمة اللاعبات العشر الأوليات في التصنيف العالمي الجديد أي تغيير، فقد احتفظت الأميركية كوكو غوف في المركز الرابع، تليها مواطنتها جيسिका بيغولا وأماندا انيسيموفا في المركزين الخامس والسادس.
واستمرت الإيطالية جاسمين بابوليني في المرتبة السابعة، وخلفها الروسية ميرا اندريفيا ثامنة، ثم تاتي الأوكرائية الينا سفيتولينا والكندية فيكتوريا إيمبوكو في المركزين التاسع والعاشر، على التوالي.
ولم تشهد قائمة أفضل 20 لاعبة أي تغييرات سوى تراجع لاعبة الأميركية إيمّا نافارو خمسة مراكز لتخرج من القائمة، بعدما لم تدافع عن لقبها إلى أحرزته في ميريدا العام الماضي، مما سمح للروسية ديانا شنايدر بالذهول إلى قائمة أفضل 20 لاعبة.

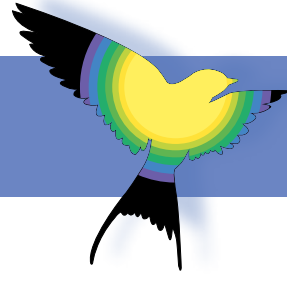
مسؤول إيراني يربط الحرب تُهدد مشاركة بلاده في مونديال 2026



قال سفير إيران لدى كينيا، علي غلام بور، إن استعمار الحرب مع الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل من شأنه أن يعرّض مشاركة المنتخب الإيراني لكرة القدم في كأس العالم 2026 «للخطر»، وهي البطولة المقررة إقامتها اعتباراً من 11 يونيو/حزيران المقبل في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.
وأوضح غلام بور خلال مؤتمر صحفي في نيروبي أن المنتخب «مستعد» لخوض مباريات المونديال، لكنه أقر بأن الظروف الراهنة «غير مؤكدة للغاية»، مضيفاً: «لا نعلم على وجه الدقة ما الذي سيحدث، وإذا استمرت الأوضاع على حالها فسيكون ذلك خطراً أيضاً على مشاركة منتخبنا الوطني»، وتأتي تصريحاته بعدما قال رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم، مهدي تاج، لوسائل إعلام محلية إن مشاركة إيران في البطولة قد تكون «غير ملائمة»، في ظل هذه الظروف.
وكانت إيران تأملت في المجموعة السابعة إلى جانب بلجيكا ونيوزيلندا ومصر، وكان من المقرر أن تخوض مباريات في مدينتي لوس أنجلوس وسياتل الأمريكيتين، وأي انسحاب محتمل من البطولة المقررة بين 11 يونيو و19 يوليو/تموز، سيستدعي اختيار منتخب بديل وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم، «فيفا»، وجاءت هذه التطورات بعد الهجوم المنسق الذي شنته الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران السبت، وردت طهران بضربات استهدفت إسرائيل وبعض الدول المجاورة مثل الأردن والسعودية وقطر والبحرين والإمارات والعراق.

بطولة العالم لفورمولا واحد؛ موسم مليء بعلامات الاستهتام

بعد أقل من ثلاثة أشهر على الترويج المثير للبريطاني لاندو نوريس (ماكلارين)، لتتنطلق هذا الأسبوع منافسات موسم 2026 من بطولة العالم لفورمولا 1، في موسم يبدو مليئاً بعلامات الاستهتام بسبب لوائح تقنية جديدة قد تعيد خلط الأوراق داخل الحظائر.
وبعد أن احتفلت بمرو 75 عاماً على انطلاقها في 2025، قررت فورمولا واحد هذا العام إحداث تغيير تقني في سياراتها، في خطوة تعد الأهم في تاريخ الفئة للكرة لرياضات السيارات.
الحرك الذي بات 50% حرارياً و50% كهربائياً) والهياكل والانسبائية والإطارات والوقود، كل شيء، تقريباً سيتغير هذا العام في السيارات التي أصبحت الآن أخف وزناً ولها أقل سرعة وسط امتعاش بعض السائقين.
كما يشهد البادوك انضمام فريق جديد هو كاديلاك الأميركي الذي يستخدم حالياً محركات فيراري بانتظار تطوير وحداته الخاصة اعتباراً من عام 2028، وكما هو الحال كل عام، يصعب استخلاص ترتيبات واضحة بعد التجارب الشتوية.
إذ تميل بعض الفرق لإخفاء أوراقتها أو الدخول في لعبة المباغتة عبر ترشيح الآخرين ليظهروا كالأسرع.
ومع ذلك، يبدو أن الفرق الأربعة الأفضل في الموسمين الأخيرين، وهي ماكلارين، ريد بول، مرسيدس وفيراري، ما زالت تملك أفضلية واضحة على منافسيها.



هوامش

تحتفي قطر ودول الخليج سنوياً في منتصف شهر رمضان بالتقليد التراثي «القرنقوع»، حيث يجوب الصغار على الأحياء، ويرددون الأهازيج، ويجمعون الحلوى والمكسرات تقديراً لصيامهم

الدوحة . العربي الجديد

على مدار عقود، اعتاد أطفال قطر والخليج العربي، إحياء «القرنقوع»، وفي العام الحالي، قررت المؤسسات العامة والخاصة إلغاء فعاليات الاحتفال السنوي الذي يتزامن مع ليلة منتصف رمضان، نتيجة الحرب المتواصلة في المنطقة، وامتثالاً للتوجيهات الرسمية بشأن الإجراءات الاحترازية للسلامة العامة.

ويمثل الاحتفال التقليدي المتوارث تكريماً للأطفال الذين قطعوا منتصف الطريق وصاموا الأسبوعين الماضيين من شهر رمضان، ربما لأول مرة في حياتهم، وهو تحفيز وتشجيع لهم على الاستمرار في صيام النصف الثاني من الشهر.

ويرتدي الأطفال في ليلة «القرنقوع» الملابس التقليدية الشعبية ذات الطابع الخليجي الخاص، إذ يرتدي الأولاد الثياب البيضاء الجديدة ويعتَمرون «القحفية» وهي طاقية مطرزة عادة بخيوط فضية، بالإضافة إلى «الصديري» المطرّن، وهو رداء شعبي يُلبس فوق الثوب ويتدلى حتى الخصر. أما الفتيات فيرتدين فوق ملابسهنّ العادية «الثوب الرزي»، وهو ثوب يشعّ بالألوان ومطرّن بالخيط الذهبية، ويضعن أيضاً «البخق» لتغطية رؤوسهنّ، وهو قماش أسود تزيّنه أيضاً خيوط ذهبية في الأطراف، إلى جانب التزيّن ببعض الحلّي التقليدية.

ويحمل الأطفال أكياساً من القماش أو الجلد تُسمّى «الخريطة»، تُعلّق في أعناقهم، ويطوفون على بيوت الفريج (الحي) وهم يرددون أهازيجهم الحماسية، ويترقون الأبواب بغية ملء الأكياس التي يحملونها بمختلف أنواع الحلوى والمكسرات. ويرددون في ليلة «القرنقوع» قولهم: «قرنقوعه قرقاوعه، أعطونا الله يعطيكم، بيت مكة يوديكم، يا مكة يا المعمورة، يا أم السلاسل والذهب يا نورة».

ومنذ بداية شهر رمضان، تبدأ الأسر القطرية بتحضير سلال كبيرة تُسمّى «الحخير» باللهجة القطرية والخليجية، تملأها بمكسرات وسكاكر من قبيل الزبيب واللوز والجوز وعين الجمل والنخي والمبّس وغيرها، كي تعيّن بها أكياس الأطفال الزائرين الذين يسرون في مجموعات، ويترقون أبواب المنازل في الفريج، ويقضي الطابع التقليدي للاحتفال بالقرنقوع بأن ينتظر الكبار في بيوتهم حتى يأتي الأطفال ويقروا الأبواب ويطلبوا الحلوى والمكسرات، بينما ينهمك الكبار في توزيع محتويات الجفبر (السلة الكبيرة) على الأطفال قبل الانطلاق للمشاركة في الاحتفالات العامة التي تنتشر في أرجاء العاصمة القطرية. وقبل حلول ليلة منتصف رمضان بأيام، تحرص المحال الكبرى والمتخصصة على عرض بضائعها من مكسرات وزينة، بينما تنجّري المصمّات على استقطاب الأمهات بتفصيل ثياب هذه الليلة، ويُقدّم عروضاً مُغرّية في هذا الخصوص. لم يعد الاحتفال حكراً على الأسر

باختصار

تختلف مسميّات الليلة في دول الخليج، وتشمل «القرنقوع»، و«القرقوع» و«القرنقوش»

تعرض المحال أنواعاً فاخرة من الحلويات والمكسرات والزينة، بينما تنجّري مصمّات الأزياء على استقطاب الأمهات

يتمسك قطريون بضرورة إحياء هذه العادة الرمضانية الشعبية بشكلها البسيط المتوارث

ليلة «القرنقوع»

الحرب تحرم أطفال قطر والخليج مكافأة الصيام

بهذه المناسبة، ويتابع: «لذلك، أصبحنا نرى أشياء غريبة عجيبة خلال الاحتفال بالقرنقوع، ترتب كلفة على الناس وتعود بالفائدة على التجار، ولا ننري مستقبلاً كيف سيتطور الاحتفال بها». ويتمنى المالكي الحفاظ على هذه العادة الرمضانية الجميلة، وأن تستمر بشكلها الصحيح كما عرفت قديماً، ويقول: «إن كان لا بد من تطوير الاحتفال بها، فليكن، ولكن بشكل لا يُخل بقيمتها ولا بشكلها البسيط، خصوصاً أنها تتحول اليوم إلى احتفال استهلاكي كما نشاهد. مع العلم أن جمال الاحتفال يكون بشكله التقليدي والبسيط الذي لا يكلف الأسر الكثير، ولا يُرهقها مادياً. وتنتشر إعلانات الاحتفالات بالقرنقوع والحلويات والألبسة المرتبطة بها بشكل كبير، سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو في الصحف، إذ تعرض الإعلانات أنواعاً فاخرة من الحلويات والمكسرات موضبة مثلاً في علب تتجاوز قيمتها مئات الريالات، بالإضافة إلى دعابات لموائد طعام مفتوحة وملابس تراثية باهظة الثمن غير مرتبطة أصلاً بالقرنقوع. وليلة القرنقوع معروفة في مختلف مناطق الخليج العربي بشكل عام، وبحسب اختلاف المكان، تختلف الأهازيج الخاصة

بهذه المناسبة، ويتابع: «لذلك، أصبحنا نرى أشياء غريبة عجيبة خلال الاحتفال بالقرنقوع، ترتب كلفة على الناس وتعود بالفائدة على التجار، ولا ننري مستقبلاً كيف سيتطور الاحتفال بها». ويتمنى المالكي الحفاظ على هذه العادة الرمضانية الجميلة، وأن تستمر بشكلها الصحيح كما عرفت قديماً، ويقول: «إن كان لا بد من تطوير الاحتفال بها، فليكن، ولكن بشكل لا يُخل بقيمتها ولا بشكلها البسيط، خصوصاً أنها تتحول اليوم إلى احتفال استهلاكي كما نشاهد. مع العلم أن جمال الاحتفال يكون بشكله التقليدي والبسيط الذي لا يكلف الأسر الكثير، ولا يُرهقها مادياً. وتنتشر إعلانات الاحتفالات بالقرنقوع والحلويات والألبسة المرتبطة بها بشكل كبير، سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو في الصحف، إذ تعرض الإعلانات أنواعاً فاخرة من الحلويات والمكسرات موضبة مثلاً في علب تتجاوز قيمتها مئات الريالات، بالإضافة إلى دعابات لموائد طعام مفتوحة وملابس تراثية باهظة الثمن غير مرتبطة أصلاً بالقرنقوع. وليلة القرنقوع معروفة في مختلف مناطق الخليج العربي بشكل عام، وبحسب اختلاف المكان، تختلف الأهازيج الخاصة

والعائلات، فقد درجت مؤسسات قطرية كثيرة في القطاعين العام والخاص، منذ سنوات، على إعداد برامج خاصة للاحتفال بهذا الموروث الشعبي العريق، تقوم خلالها باستضافة الموظفين رفقة عائلاتهم، وتوزيع أكياس المكسرات بهدف إدخال البهجة إلى نفوس الأطفال. وفي هذا الإطار، يشيد الكاتب والباحث في التراث الشعبي الخليجي خليفة السيد المالكي بحرص العائلات القطرية والأطفال على الاحتفال بـ«القرنقوع» والمحافظة على هذا التقليد التراثي الجميل. ويقول في حديث خاص لـ«العربي الجديد»: «القرنقوع عادة شعبية تراثية عاشناها ومارسناها منذ الصغر، وهي تعبير عن حب الناس بعضهم بعضاً، وأيضاً تكريم العيال أي الأطفال الذين أتموا صيام نصف شهر رمضان، وتشجيعهم على مواصلة صيام الشهر كاملاً، بحيث يُستقبل الأطفال الذين يترقون أبواب البيوت في الفريج، وهم ينشدون الأهازيج، وتوزع عليهم الحلوى».

ويتحدث المالكي عن تبدل الأحوال، إذ صارت هذه العادة الشعبية الجميلة نوعاً من التجارة، بعد أن خرجت عن المألوف بحكم تطور الزمن والعادات والتقاليد، وبات كل تاجر يتفنن في تسويق سلجه

أحرار فعلاً، أم إننا جزء من حركة تاريخية كبرى تسوقنا من دون أن نعي؟ هل يُكتب التاريخ بقرارات القادة، أم إنه يتكوّن من آلاف التفاصيل الصغيرة التي يصنعها أناس عاديون؟ الرواية هنا لا تكفي بالسرد، بل تدخل في جدل فكري حول الزمن والسلطة والإرادة، وهو ما يجعل «الحرب والسلم» حيّة إلى يومنا هذا، إلى جانب أنها تضع القارئ داخل تجربة الانهيار، ثم الاستمرار: المدن تحترق، العائلات تتفكك، الأحلام تتشقق، ومع ذلك تستمر الحياة. ثمة إصرار صامت على البقاء، لا بوصفه بطولة، بل لأنه ضرورة. في النهاية، تحوّل الرواية التاريخ إلى تجربة شخصية، وتحوّل الألم إلى لحظة وعي، كما أنها تبقى النهاية مفتوحة على إدراك قاسٍ ولحظة وعيٍ شديدة المرارة: يستمرّ العالم رغم الخراب، فالإنسان محدود، والتاريخ أعقد ممّا نتصوّر، لكنّ داخل هذا التعقيد يظلّ هناك مجال صغير للصدق، والحبّ، ولحظات صفاء عابرة تمنع الوجود معنا. هذه المساحة الصغيرة هي ما يجعل السلام ممكناً، حتى حين تستمرّ الحروب، لأنّ الإنسان لا يملك خياراً آخر، باستثناء أن يعيش.

المعركة الحقيقية لا تدور في ساحات القتال وحدها، بل في أعماق النفس وقدرتها على التحمّل، الغفران، وتقبّل هشاشتها. أجل، تكشف الحرب الإنسان، في حين يبرز السلام حاجته العميقة إلى معنى يتجاوز القوة.

أيضاً، تطرح الفصول الفلسفية التي تشكّل جزءاً من الرواية سؤال الحرية، وتشكك في قدرة الإنسان على التحكم الكامل بمصيره، لتتركه أمام مسؤوليته الأخلاقية. ويتساءل تولستوي: هل نحن

لا يتناول تولستوي الحرب على أنها ملحمة انتصار، بل بوصفها ارتباكاً شاملاً، إذ لا يعرف الجنود لماذا يموتون، ولا يسيطر القادة فعلاً على مجرى المعارك. ففي تصويره حملة نابليون، يقدم القائد الروسي ميخائيل كوتوزوف رجلاً يدرك أن التاريخ ليس لعبة عابرة، بل نتيجة تراكم لا يمكن لأي فرد أن يتحكّم بها بشكل كامل، فتراه يهدم فكرة أو أسطورة «الرجل العظيم» الذي يصنع العالم بإرادته المنفردة. في المقابل، لا يظهر السلام حالة سياسية فقط، بل لحظة توازن داخلي، فيما تقترح الرواية أن

إلا أنّه يكشف خواء البطولة حين يلامس الموت وجهاً لوجه، فيتأمل السماء قائلاً: «كم هي هادئة، سامية، وما كنت أعرفها من قبل». «بيير بيزوخوف»، الوريث المتردّد الذي يتخبط بين الثروة والبحث عن معنى، بين الانتماء الاجتماعي والقلق الوجودي، يختزل رحلته في قناعة بسيطة يختصرها كما يلي: «على الإنسان أن يعيش، أن يحبّ، أن يؤمن». أما ناتاشا روستوف، بعفويتها الأولى، فهي تجسّد اندفاع الحياة قبل أن تصطدم بحدودها القاسية، فتعرف النضج عبر الألم.

وتولستوي لا يتناول الحرب على أنها ملحمة انتصار، بل بوصفها ارتباكاً شاملاً، إذ لا يعرف الجنود لماذا يموتون، ولا يسيطر القادة فعلاً على مجرى المعارك. ففي تصويره حملة نابليون، يقدم القائد الروسي ميخائيل كوتوزوف رجلاً يدرك أن التاريخ ليس لعبة عابرة، بل نتيجة تراكم لا يمكن لأي فرد أن يتحكّم بها بشكل كامل، فتراه يهدم فكرة أو أسطورة «الرجل العظيم» الذي يصنع العالم بإرادته المنفردة. في المقابل، لا يظهر السلام حالة سياسية فقط، بل لحظة توازن داخلي، فيما تقترح الرواية أن

وأخيراً

الحرب والسلم

نجوم بركات

يفتح ليو تولستوي روايته الأشهر جميلة أصبحت من أشهر افتتاحيات الأدب: «كلّ العائلات السعيدة متشابهة، لكنّ كلّ عائلة تعيسة، تميّسة بطريقتها الخاصة». ليضعنا منذ السطر الأول أمام فكرة أن الاختلال هو ما يصنع التفرد، وأن الألم شخصي ومحدّد. والحال أنّ «الحرب والسلم» ليست رواية عن حرب بعيدة في الزمن، إذ هي عن الإنسان حين يُساق إلى امتحانه الأقصى. كتبها تولستوي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مستعيداً سنوات الغزو النابليوني روسيا ما بين الأعوام 1805 و1812، حين اندفعت جيوش نابليون بونابرت نحو موسكو، وتحوّل التاريخ إلى مسرح دموي تقاطعت فيه المصائر الفردية والجماعية.

وتشمل الرواية فضاءً واسعاً من الشخصيات، أبرزها عائلات «روستوف» و«بولكونسكي» و«بيزوخوف»، لكنّ اتساعها لا يكمن في عدد الشخصيات بقدر ما هو في عمق التحوّل الذي يصيب كلّ واحد منها. فالأمير «أندريه» يدخل الحرب مدفوعاً بحلم المجد،